الأخبار
al-akhbar

السبت 18 كانون الثاني 2014
العدد 2200 السنة الثامنة
samedi 18 janvier 2014 no 2200 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

ضغط أميركي وفرنسي لتشكيل الحكومة وباريس تشرح لحزب الله «المكرمة» السعودية

الحريري يربك حلفاءه [2]

هجرة في عرسال

[6 ـ 7]

تسعة شهداء بينهم سبعة أطفال قضوا في عرسال التي تعرضت مع الهرمل وعدد من بلدات البقاع الشمالي لقصف صاروخي أمس (أ ف ب)

الحدث

المحكمة تهدد لبنان بمجلس الأمن

2

قضية

تمارض بندر السعودية إلى إعادة تموضع؟

22

07
انتحاري الهرمل من جماعة الأسير: «الطريق الى الرسول» تمر بالبقاع!

08
«الائتلاف» للمشاركة في «جنيف 2»... و«طبخة دولية» لوقف اطلاق النار في حلب

10
«مافيا» تحتمي بالتخلّف في قصور العدل: سرقة ملفات القضايا في متناول الجميع

16

لبنان يبكي براءة آماليا بي صالح: «الست بدور» أخذت ضحكتها ومضت

قضية اليوم

المحكمة تهدد لبنان بمجلس

لن تثار ضجة كبيرة في لبنان بسبب عدم تعاون الحكومة مع فريق الدفاع في المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري، حتى لو أدى ذلك الى تقديم شكوى الى مجلس الأمن. لن يكترث احد لـ «صورة لبنان امام المجتمع الدولي». المهم هو ان الادعاء العام حصل على كل معلومة محفوظة في لبنان منذ قيام الجمهورية. الادعاء العام الذي يتقن لعبة التعامل مع الاعلام في قاعة المحكمة

لاهاي ـ حسن عليق

لم تكن المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري أمس ساحة لكباش قانوني بين فريق الادعاء وفريق الدفاع. كانت اقرب الى حلبة للتراشق الإعلامي. فريق الادعاء، بحسب احد خصومه في فريق الدفاع، يعرف ان المحاكمات ستدوم سنوات، ويعرف ان الأضواء الإعلامية المسلّطة عليها في أيامها الاولى لن تدوم. فكلما تقدم الوقت، خرجت من الضوء بسبب بيروقراطيتها وإيغالها في التفاصيل التقنية والقانونية. امام هذا الواقع، قرر الادعاء العام اللجوء الى التشويق في ملخّص الأدلة، الذي قدمه في اليومين الماضيين. وبعد الملل الذي أشاعه عرض وكيل الادعاء العام غرايم كاميرون اول من أمس، استكمل الحديث عن حركة الاتصالات التي ينسبها فريقه الى المتهمين الخمسة، والواردة حرفياً في القرار الاتهامي المنشور قبل أشهر، لكن حبكته أمس كانت اكثر تشويقاً. عملياً، لم يظهر دليلاً إضافياً. نظريته ذاتها تقوم على «التزامن المكاني» بين مجموعات من الهواتف الخلوية التي صنّفها المحققون الدوليون «أمنية مقفلة»، وخطوات فريق تنفيذ الاغتيال، والهواتف التي رأى الادعاء انها عائدة الى المتهمين الخمسة، وحركة موكب الحريري وشاحنة الميتسوبيشي التي يرجّح انها استُخدمت لتنفيذ التفجير. الحبكة مبنية على فرضيات، تملأ الفراغات بالكلمات المناسبة لنظرية الادعاء، من دون اي دليل حسي. على سبيل المثال: أجري من الهاتف المنسوب إلى سليم عياش اتصال برقم هاتف في الضاحية، أجرى بدوره اتصالاً برقم آخر في المنطقة ذاتها قبل اكثر من ساعة على وقوع الجريمة. ثم تحرك الرقم الأخير من الضاحية نحو منطقة السان جورج، بالتزامن مع تسجيل وصول الشاحنة المفخخة. يعني هذا في رأي محققي الادعاء العام أنّ من المعقول الاستنتاج ان عياش طلب من احد العاملين في مجموعته الايعاز الى سائق شاحنة الميتسوبيشي بالتوجه الى مسرح الجريمة.

وعندما تتوقف «الشبكة الأرجوانية» عن اجراء اتصالات، يصبح من المعقول الاستنتاج ان مستخدميها أنهوا إعداد شريط احمد ابو عدس!

هذه الاستنتاجات أضفى عليها كاميرون المزيد من الإثارة. تعمّد الإكثار من التفاصيل الشخصية عن الرجل المسمى سامي عيسى، جازماً بأنه هو نفسه مصطفى بدر الدين. والأخير، بحسب وكيل الادعاء، «شبح اختفى اي اثر له منذ عام 1999 وما من صورة شخصية له منذ ذلك الحين. يملك يختاً مسجلاً بغير اسمه، وسيارة مرسيدس فخمة وشقة في بيروت غير مسجلين باسمه أيضاً. لا وجود لأي سجلات مصرفية له، ويدفع أقساط أولاده في المدرسة نقداً. لديه اكثر من «صاحبة» في الوقت عينه. يملك محلاً لبيع المجوهرات في مار الياس، وآخر في جونيه؛ يقضي جزءاً لا بأس به من وقته في المقاهي والمطاعم مع أصدقائه، ويتحرك مع مرافقين».

لم يكتف الادعاء برمي هذه «المعلومات»، بل اضفى صبغة مذهبية على كلامه. تجنّب القول ان المتهمين ينتمون الى حزب الله، لكنه استعاض عن ذلك بهويتهم المذهبية. يقول ان احدهم «مسلم شيعي»، ثم يعدد المشتركات التي بينهم، ومنها انهم من طائفة واحدة، من دون ان يأتي على ذكر انتمائهم السياسي. رمى كاميرون سهامه المذهبية بهدوء. تحدث عن الهوية الطائفية لأحمد ابو عدس (بعدما صوّره ساذجاً وقع ضحية المتآمرين)، قائلاً ان المنفذين اختاروه واختاروا طرابلس لشراء الخطوط الخلوية وشاحنة الميتسوبيشي ليقولوا ان أشخاصاً من الطائفة السنية نفّذوا الجريمة. وهذا أيضاً «استنتاج منطقي»، غير مبني على دليل او على إفادة او على اعتراف.

فريق الادعاء لم يلجأ دوما الى البوح بما أنتجته «حساباته المنطقية»، بل ترك بعض الاستنتاجات لمخيّلة المتلقي. بعض المتلقين المؤيدين لقوى 14 آذار رأوا في ما يقوله كاميرون حكماً مبرماً لا يمكن دحضه، فيما بعض آخر يرى أن ما قدمه الادعاء «مقنع، لكن علينا انتظار ما سيقوله الدفاع».

الحريري حضر الى لاهاي مع كامل «عدّته» (أ ف ب)

الدفاع لم يترك الساحة الإعلامية للادعاء. ففي قاعة المحكمة، لن يعطى الكلام قبل يوم الاثنين المقبل للمحامين الذين عيّنهم مكتب الدفاع للحفاظ على حقوق المتهمين. وأمام هجمة الادعاء، قرر جزء من الدفاع الهجوم، ولو جزئياً، عبر مؤتمر صحافي عقده في قاعة الصحافة داخل المحكمة. واكبهم الادعاء العام عبر نائب رئيس فريق التحقيق، التونسي محمد لجمي، الذي حضر أيضاً جلسات المحاكمة في اليومين الماضيين من مقاعد الجمهور. ولجمي هو المحقق الذي استمع الى إفادات السياسيين اللبنانيين (بينهم الرئيس سعد الحريري) في التسجيلات التي عرضتها قناة «الجديد» تحت عنوان «الحقيقة ليكس» قبل نحو سنتين. في قاعة الصحافة، كان لجمي يستمع إلى ما يقوله خصومه في فريق الدفاع، ويدوّن ملاحظات على ورقة، ثم غادر مبتسماً، كالعادة.

محاميا الدفاع عن مصطفى بدر الدين وحسين عنيسي، أنطوان قرقماز وفينسان كورسيل ــ لا بروس عبّرا عن «خيبتيهما» لان الادعاء لم يأتِ بجديد. بعد تسع سنوات من التحقيق. قال قرقماز إنه «ليس من المهم ان يقول لنا المدعي العام إن فلاناً اتصل بفلان، بل عليه أن يخبرنا مضمون الاتصال، وهذا المضمون غير موجود. وقبل ذلك، عليه ان يثبت لنا ان هذا الرقم يعود إلى هذا الشخص. ما من دليل حسي يثبت المؤامرة». وبحسب قرقماز، فان المدعي العام «لم يخبرنا بعد عن دافع اغتيال الحريري». الامر ذاته اثاره كورسيل ـ لابروس، الذي قال: حتى اليوم لا اعرف لماذا شارك من أمثّل مصالحه (عنيسي) في الجريمة. ثم أضاف: «على المدعي العام ان يقدم ادلة ثابتة، لا ان يدفع القضاء الى تخيل مضمون الاتصالات، لأن المحاكم لا تحكم بالفرضيات».

من جهته، ذكّر المحامي ياسر حسن، زميل كورسان ـ لا بروس في الدفاع عن عنيسي، انه وزملاءه ليسوا وكلاء دفاع عن المتهمين، اي إنهم لا يمثلون المتهمين، بل جرى تعيينهم لحماية حقوق المتهمين. وفي رأي حسن «يجب النظر الى السياق التاريخي لاغتيال الحريري، الذي كان يرمي الى تغيير النظام في لبنان»، و«على المدعي العام ان يخبرنا من لديه المصلحة في أمر كهذا». المؤتمر الذي شارك فيه أيضاً محامي الدفاع عن سليم عياش، اميل عون، اختتمه المحامون رداً على أسئلة الصحافيين،

المشهد السياسي

ضغط أميركي وفرنسي لتشكيل الحكومة والحري

أعطى الرئيس سعد الحريري أمس، دفعاً كبيراً للحكومة الجامعة، بالتوازي مع مواقف فرنسية وأميركية داعمة، في موقف أربك حلفاءه. وعلى المقلب الآخر، قَدَّر الرئيس نبيه برّي إيجابية موقف الحريري، مؤكداً أننا «في سباق بين التفجير الأمني وتأليف الحكومة»

حسم الرئيس سعد الحريري أمس موقفه من تأليف حكومة جامعة، وأبدى استعداده للمشاركة في حكومة ائتلافية جديدة مع حزب الله باعتباره «حزباً سياسياً»، معلناً تفاؤله «الكبير جداً بتأليف الحكومة». وردّ الرئيس نبيه بري على تحية الحريري بأحسن منها، مشيداً بحرص رئيس الحكومة السابق على المصلحة الوطنية، ومؤكداً أن «لا مشكلة في موضوع البيان الوزاري». وفي خضمّ الأجواء الإيجابية، جال الممثل الشخصي للرئيس الفرنسي لشؤون الشرق الأوسط مانويل بون على المسؤولين السياسيين، مؤكّداً مجدداً الموقف الغربي الداعم لتأليف الحكومة الجامعة، فيما أعلنت السفارة الأميركية في بيان أن السفير الأميركي ديفيد هيل سافر إلى فرنسا صباح أمس، و«من المقرر أن يجتمع بالحريري ومسؤولين فرنسيين، وسيجري التركيز خلال اجتماعاته على الدعم الدولي للبنان».

وفي ردّ على أسئلة على هامش المحكمة الدولية في لاهاي، قال الحريري: «نحن إيجابيون في تأليف حكومة، هذا شيء جيد للبلد وللاستقرار»، وشدّد على أنه «لم يقدم تنازلات للمشاركة في حكومة ائتلافية مع حزب الله، فمبدأ المحاكمة أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، ونحن نعرف أنهم افتراضياً هم من ارتكبوا الجرائم (...) لكن في نهاية المطاف، هذا حزب سياسي لديه تحالف كبير مع التيار الوطني الحر وآخرين، ونحن نحاول أن نحكم البلد مع الجميع، ولا نريد أن يبقى أحد خارجاً، لأن لبنان يمر في فترة صعبة، وخاصة بعدما فشل المجتمع الدولي فشلاً ذريعاً في القضية السورية». وأكد أن «لا خطوط حمراء، بل ما تمليه احتياجات البلاد، ونحن نريد أن تستقر البلاد».

وتعليقاً على كلام الحريري، قال الرئيس نبيه برّي لـ«الأخبار» إن «موقف الرئيس الحريري يُقدّر له». وأضاف: «على الرغم من عمق الحالة الشخصية للرئيس الحريري، فإنه يظهر حرصاً كبيراً على المصلحة الوطنية». وأشار بري إلى أن «الحكومة المنتظرة، هي حكومة وطاولة حوار ووحدة وطنية، وإضافة إلى أنها تجمع جميع الأفرقاء، وتوفر فرصة جيدة للحوار، فإنها تسهم إسهاماً كبيراً في الاستحقاق الرئاسي». وبشأن البيان الوزاري، قال بري إنه «لا مشكلة في الموضوع، ويمكن الاتفاق على صيغة ترضي الجميع. البيان «بينعمل» بعد التشكيلة، دستورياً، والحقيقة هذا ليس موقفي فقط، بل هو موقف الرئيسين (ميشال) سليمان و(تمام) سلام و(النائب وليد) جنبلاط». وعن الأحداث الأمنية في البقاع وطرابلس، قال: «نحن في سباق بين الانفجار الأمني وتأليف الحكومة (...) والفجور السياسي يسهم في الأحداث الأمنية».

نقاش داخل 14 آذار

كلام الحريري ترك ارتياحاً كبيراً في أوساط قوى 8 آذار، ونوعاً من الإرباك في صفوف فريق 14 آذار، الذي أشارت مصادره لـ «الأخبار» إلى أنه «لم يكن ينتظر كلاماً من الحريري قبل الاثنين»، وفيما أشار الرئيس امين الجميل إلى «وجود إشارات إيجابية»، بدا لافتاً صمت حزب القوات اللبنانية، علماً بأن

الأمن

الحريري و«ملائكته»... وعنصرية في لاهاي!

كان الرئيس سعد الحريري في مقعده في قاعة المحكمة أمس كالطالب المنضبط. لا يتحرك، يتابع ما يجري حوله، يسجل ملاحظات على دفتر يخرجه من جيب سترته الداخلي من وقت لآخر، ويرسم أشكالاً لا معنى لها في وقت الشرود. لكن الانضباط لم يمنعه من بعض «الشيطنة» خلال الجلسة. يلكز كبير مرافقيه عبد العرب الجالس بقربه، فيناوله الأخير تحت الطاولة قطعة حلوى يضعها الحريري في فمه بخفة.
ما ان انتهت الجلسة، حتى غادر الحريري هولندا، ومعه على الطائرة شخصيات سياسية وإعلامية أتت على طائرته وحجز لها في الفندق. خلال اليومين الماضيين كان، كما في ايام عزه في بيروت. في فندق «دس ايندبس» وسط مدينة لاهاي، يستقبل مع فريق عمله شخصيات من فريق 14 آذار، و«وفودا شعبية»، ويدعو نقباء المحامين الحاليين والسابقين الى العشاء، ويبحث في الشأن الحكومي. جميع من يحتاج اليهم (وحتى من لا يحتاج اليهم) حاضرون. فريق عمله كاملاً. سامي الجميل، مروان حمادة، مي شدياق، علي حمادة، نوفل ضو، فريد مكاري، غطاس خوري نادر الحريري... حتى «المجتمع المدني» في 14 آذار لم يغب. مثّله ميشال حجي جورجيو الذي تحدث باسمه يوما على منبر 14 آذار. وكما في كل مناسبات فريق «العبور الى الدولة»، لا بد من النفخة العنصرية المعهودة: سيدة مجهولة تقول ان ما رأته في المحكمة دفعها للتساؤل عما اذا «كنا قادرين على العيش مع الشيعة مجددا. 90 في المئة من نزلاء سجن رومية منهم»!
لم ينقصهم سوى ممثل عن القوات اللبنانية يهلل للعدالة، لكن اثنين من شخصيات 14 آذار الحاضرين بررا غياب حزب «الارزة والدائرة الحمراء» بـ «عدم وجود شهيد له». وفضلا عن الحضور المكتمل النصاب، حضر خطاب «ثورة الأرز» في قاعة المحكمة. المحامية ندى عبد الساتر والمحامي محمد فريد مطر، ممثلا المتضررين من جريمة 14 شباط، ألقيا مرافعتين انشائيتين، أشبه بخطابين استعراضيين، كررا فيهما الكثير مما يقوله خطباء 14 شباط، منذ ساحة الشهداء الى احتفالات البيال.
المثل القانوني للمتضررين، المحامي البريطاني بيتر هينز، قدم مرافعة إنسانية قانونية، تحدث فيها عن جوانب من معاناة من يمثلهم، مؤكدا انه لا يرضى بالاكتفاء بما كشفه الادعاء العام بشأن الاتصالات الهاتفية. وعبّر عن خشيته من الأثر السلبي ـ وخاصة لناحية الوقت ـ الذي سيمثله اضافة متهم جديد كل حين الى القضية.

بتأكيد انهم لم يحاولوا التواصل مع المتهمين. وكشفوا ان السلطات اللبنانية تعرقل عملهم، اذ انها لم تستجب لطلبات قدموها لها منذ شهر أيار الماضي.
وعلمت «الأخبار» من مصادر في المحكمة ان رئيس غرفة الدرجة الاولى في المحكمة اصدر في 13 كانون الثاني الجاري قراراً يطلب فيه من الحكومة اللبنانية الاستجابة لطلبات فرق الدفاع خلال مدة شهر، تحت طائلة إحالة الملف على مجلس الأمن الدولي، وهي الإجراءات التي ينص عليها قرار انشاء المحكمة والاتفاقات المعقودة بينها وبين الحكومة اللبنانية.
واللافت هنا ان فريق الدفاع لا يحظى برعاية سياسية وإعلامية كالتي يحظى بها فريق الادعاء من قبل فريق 14 آذار، وخاصة في كل مرة يكشف فيها عن تأخر السلطات اللبنانية بتلبية طلبات محققي مكتب المدعي العام، ولو كان التأخير لأيام قليلة.
جلسة المحاكمة أمس رفعت الى الاثنين المقبل، على ان تكون مخصصة لـ «مداخلات أولية» تُقدمها فرق الدفاع، التي تنتظر ما سيعرضه الادعاء تفصيليا لترد عليه، لكن المحامين يخشون أيضاً استمرار المدعي العام في تقديم قرارات اتهامية جديدة كل حين، ما سيؤدي الى ارجاء سير المحاكمات. ووعد الادعاء العام رئيس غرفة الدرجة الاولى القاضي دافيد راي بالبدء بتقديم الأدلة والشهود يوم الأربعاء المقبل، على ان يتسلم راي مسبقا لائحة بأسماء الشهود.

تقرير

8 آذار تطمئن عون: لا تقدم من دون رضى الرابية

أسبوعان على الأجواء الإيجابية الطاغية على تأليف حكومة جامعة جديدة، أفضت إلى اتفاق على صيغة «8 ــ 8ـ 8»، وعلى المداورة العادلة والشاملة في الحقائب لا أكثر. ومن الآن وصاعداً، لا يهم قوى 8 آذار إلّا طمأنة النائب ميشال عون إلى أنها لن تتقدّم أكثر، من دون رضى الرابية

فراس الشوفي

ربما كان تصريح الرئيس سعد الحريري بشأن قبوله المشاركة في حكومة جديدة جامعة مع حزب الله مفاجئاً للقابعين خلف شاشات التلفزة، لكنه بالنسبة إلى القابعين في قلب «المطبخ» السياسي، في 8 آذار وتيار المستقبل، إضافة إلى النائب وليد جنبلاط، أكثر من متوقّع، ومن لاهاي أيضاً، إذ شاع جوّ عند قوى 8 آذار، قبل انطلاق جلسات المحكمة الدولية بأيام، بأن «موضوع المحكمة سيمرّ مرور الكرام» من دون انعكاسات جديّة على مسألة تأليف الحكومة، أو حتى على الأجواء السياسية في البلاد، وأن موضوع استغلال تيار المستقبل وقوى 14 آذار للمحكمة لن يتعدّى الخطوط المرسومة، بما لا يضرّ بأجواء التوافق على نحو عام.
ما الذي تبدّل حتى قَبِل الحريري الحكومة؟ علماً بأنّ العلاقات الإيرانية ـ السعودية، لا تزال على حالها التي كانت عليها على مدى الأشهر الماضية، وبأن «أي تواصل جدي أو حقيقي لم يحصل» بحسب ما تؤكّد مصادر نيابية بارزة في 8 آذار، مطلّعة على ملف العلاقات السعودية ـ الإيرانية. ويقول أكثر من مصدر إن «السعودية لم ترحّب بمشاركة حزب الله، بل أعلنت أنها لا تمانع». وتشرح المصادر هذا الموقف من خلفيّة «إدراك السعودية للمتغيرات الدولية، والضغوط الغربية عليها لتخفيف الاندفاعة تجاه إيران وحلفائها»، وكذلك «إدراك السعودية أن لبنان هو آخر معاقل النفوذ السعودي، ومن الضروري الحفاظ على هذا النفوذ عبر ترك الأمور للتفاهم».
ليس هذا فحسب، «حكومة الأمر الواقع لم تكن لتحصل على الثقة، وبالتالي سيضطر رئيس الجمهورية إلى إجراء مشاورات جديدة، وستتمكن 8 آذار بالتحالف مع وليد جنبلاط وبمباركة غربية لتفادي اهتزاز الاستقرار، من تسمية رئيس حكومة سنّي من خارج الفلك السعودي، على غرار ما حصل مع الرئيس نجيب ميقاتي، وعندها تتحكم قوى 8 آذار في مسار الانتخابات الرئاسية خارج النفوذ السعودي».
فهم المعنيون في 8 آذار «حراجة» الموقف السعودي مع إصرار سليمان على السير في حكومة الأمر الواقع، فولدت فكرة قبول صيغة «8ـ 8ـ 8»، مع تدوير زوايا مسألة «الوزير الملك»، فجاء دور النائب جنبلاط ليعمل على التسويق. ومضافاً إلى إيجابية 8 آذار الجديدة، أسهم الضغط الغربي على الحريري في الوصول إلى تفاهم مع 8 آذار حول مبدأين وحيدين، إضافةً إلى الاتفاق على تأليف الحكومة: السير في صيغة «8 ـ 8 ـ 8»، والاتفاق على المداورة العادلة والشاملة. لم يجرِ التداول بالأسماء إذاً، ولا بتوزيع الحقائب، حتى مسألة المداورة في الحقائب، تقول مصادر قوى 8 آذار إن «هذا موقفنا منذ البداية، منذ اللحظة الأولى التي كُلف فيها سلام تأليف الحكومة».

> تبدو «عقدة» جعجع الأكثر حضوراً على مقلب 14 آذار

الاتفاق الأولي مع الحريري لا يعني أن شيئاً كثيراً قد أنجز حتى الآن، إذ تقول مصادر سلام ان «الوقت الآن لكل فريق على حدة للملمة موقف موحّد، ونحن ننتظر». ولا تخفي مصادر قوى 8 آذار أن «الأمور قد تكون ملتبسة على ضفّة التيار الوطني الحرّ»، وأن «الجنرال (ميشال) عون يظننا اتفقنا مع الحريري على أكثر من الصيغة، لكنّ الحقيقة هي أن الأمور لا تزال في إطارها الأولي، ولم يُبحَث في الحقائب أو شيء آخر، ولنُ يُبحث قبل التشاور مع حلفائنا».
وإن كان «الالتباس» على ضفّة التيار الوطني الحر مقروءاً بوضوح عند قوى 8 آذار، تبدو «عقدة» رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الأكثر حضوراً على مقلب 14 آذار. وتقول مصادر قوى 8 آذار إن «جعجع أكثر المتشددين، لحسابات لها علاقة بضمانات لرئاسة الجمهورية، والرئيس فؤاد السنيورة، الذي حاول في الأيام الماضية تمضية الوقت بهدف الاستفادة من أجواء المحكمة الدولية».
الحكومة إذاً، في مربع الاتفاق على الصيغة فحسب، وخبر الأيام المقبلة سيكون «داخلياً» عند كل طرف على حدة. فالبحث من حقيبة إلى حقيبة، والعين على رئاسة الجمهورية.

ري يربك حلفاءه

التواصل بين القوات والحريري استمر على نحو يومي على مدى الأيام الماضية. وليلاً، أدت الاتصالات إلى بروز موقفين داخل فريق 14 آذار، على أن تستمر المشاورات للوصول إلى موقف موحّد. والموقفان يُجمعان على: الرفض المطلق لثلاثية «الشعب والجيش والمقاومة»، وعلى «التمسك بإعلان بعبدا بنداً وحيداً في البيان الوزاري». ويقول الموقف الأول بمناقشة البيان الوزاري بعد التأليف، أما الموقف الثاني، فيطالب بعدم السير في الحكومة من دون ضمانات لتنفيذ الشرطين، أو قبل الاتفاق الضمني على البيان الوزاري، وإذا جرى الإخلال بالاتفاق، يستقيل وزراء 14 آذار قبل وصول الحكومة إلى المجلس النيابي.
من جهته، علّق الرئيس نجيب ميقاتي على موقف الحريري عبر حسابه على موقع «تويتر»، قائلاً: «ما سمعته اليوم موقف سياسي أثلج صدري، ولو جاء متأخراً ثلاث سنوات، ومثّل عودة إلى ما نادينا به على الدوام، من أن هذا الوطن لا يحكم إلا بتعاون الجميع».

فرنسا تشرح الهبة السعودية

وزار بون والسفير الفرنسي في لبنان باتريك باولي عين التينة، والتقيا بري، كما زارا سلام والجميل والسنيورة وميقاتي ومسؤول العلاقات الخارجية في حزب الله عمار الموسوي. وقال بون إنه «حمل رسالة دعم من الرئيس الفرنسي للمؤسسات اللبنانية وللجهود المبذولة لتأليف الحكومة والإعداد للانتخابات الرئاسية».
وعلمت «الأخبار» من مصادر دبلوماسية مواكبة أن «الموفد الفرنسي حاول خلال لقائه مع ممثل حزب الله شرح موضوع الهبة السعودية المقدمة إلى الجيش اللبناني، التي تتضمن دفع السعودية ثلاثة مليارات دولار لتزويد الجيش أسلحة فرنسية، بعد جملة انتقادات وتساؤلات عممها سفراء أوروبيون بحقّ فرنسا، لأن الهبة ظهرت كأنها رشوة لفرنسا». وقالت المصادر إن «الأوروبيين أبدوا انزعاجهم أمام اكثر من جهة لبنانية من موضوع الهبة، مشيرين إلى أن فرنسا تقوم بخطوات أحادية الجانب من دون التنسيق مع شركائها، وخصوصاً في موضوع بيع السلاح». وسمع مبعوث الرئيس الفرنسي كلاماً مفاده أن «الحرص على المؤسسات يعني تقديم الهبة إلى الدولة اللبنانية على شكل هبة مالية، وهي تقرر من أين تشتري السلاح، فهي ربما تريد شراء بعض السلاح من فرنسا والبعض الآخر من أميركا وألمانيا وروسيا، كما أن السعودية في هذه المرحلة طرف في الساحة اللبنانية، لا جهة محايدة». وأشارت المصادر إلى أن بون كرر أن موضوع الهبة يقع «في سياق دعم الجيش اللبناني الذي هو جيش كل لبنان».

في الواجهة

أسوأ النيات: حكومة بمراسيم... بلا بيان وزاري

في وقت ضائع منذ الخميس، وقد يستمر الى منتصف الاسبوع المقبل، سيكون من الصعب توقع تأليف حكومة جديدة ما ان قال افرقاء 8 و14 آذار انهم مستعدون لاستعادة ائتلاف حكومي جرّبوه قبلا، وخرّبوه اكثر من مرة. يحتاج التأليف الى اكثر من نية. بل سيكون في حاجة الى سوء نية

نقولا ناصيف

حجبت الجلسات العلنية للمحكمة الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، في اليومين المنصرمين والمرشحة لأيام اخرى من الاسبوع المقبل، الاهتمام بجهود تأليف الحكومة من غير ان تعيدها خطوة الى الوراء. وأكدت في المقابل ان الفصل الجدي والقاطع بين ما كان يدور في لاهاي والاتصالات المتفاوتة الاهمية في بيروت، على وفرة التناقض الحاد بينهما، لا يجعل هذين الخطين يلتقيان في اي مكان: استمرار اتهام حزب الله او في احسن الاحوال مسؤولين بارزين فيه باغتيال الرئيس الراحل، وتذليل العراقيل من طريق تأليف حكومة تجمع فريقي المتهِم والمتهَم في محكمة لاهاي.

لا يحول ذلك دون احاطة جهود التأليف، حتى اشعار آخر، بمعطيات لا تزال تشكل قواعده الرئيسية:

1 . منذ اكثر من 48 ساعة، على ابواب انعقاد المحكمة الدولية، اوصد المفاوضون ابواب الاتصالات الجدية الى منتصف الاسبوع المقبل، تارة انشغالا بالجلسات العلنية وتتبع وقائعها، وطورا لعدم استعداد اي منهم ابانها للخوض في افكار جديدة تستعجل التأليف.

لا يفضي ذلك بالضرورة الى توقعه وشيكا ما ان ترفع الجلسات العلنية للمحكمة. حسابات لاهاي تعني الحق المعنوي والسياسي والشخصي للفريق الباحث عن العدالة في اغتيال الحريري، وحسابات التأليف تعني ارساء موازين قوى داخلية جديدة من داخل السلطة لمرحلة التحضير للاستحقاق الرئاسي كما لاحتمال شغور رئاسة الجمهورية.

2 . ثبات معادلة 8 – 8 – 8 التي لم يفصح بعد اي طرف عن يأسه من التمسك بها برغم عدم احراز اي تقدم ملموس فيها، او تنصّله منها للسبب نفسه. سلّم الافرقاء بها قاعدة اولى رئيسية للتأليف وتوقفوا عند هذا الحد. ضرورية لتكريس انضمامهم الى حكومة سياسية كاملة المواصفات يتقاسمون المقاعد مثالثة بين قوى 8 و14 آذار والفريق الثالث (ثلاثة وزراء لكل من الرئيسين ميشال سليمان وتمام سلام ووزيران للنائب وليد جنبلاط). لكنها بالتأكيد غير كافية.

3 . لا عودة بعد الآن الى حكومة امر واقع، او حكومة حيادية غير سياسية ما دامت الخيارات اضحت مفتوحة، وان باتت فعليا مستقرة على معادلة 8 – 8 – 8. ليس بين الافرقاء مَن يريد التهديد بالعودة اليها. منذ اكثر من 15 يوماً، لم يأت احد على ذكر الخيارات المقفلة تلك بعدما تشبّث بها «تيار المستقبل» طوال تسعة اشهر حتى 5 كانون الثاني، واضحت حتى ذلك الوقت محور التصلب وتعثر التأليف. بدوره حزب الله يدور في فلك 8 – 8 – 8 متخليا بمرونة عن معادلة 9 – 6 التي كان يصرّ عليها، ويواجه مع حلفائه ما يجبهه تيّار المستقبل مع حلفائه: موقع مسيحيي هذا الفريق وذاك في معادلة سياسية وحكومية جديدة تتوخى ائتلافا سنّيا . شيعيا في مرحلة اقليمية انتقالية متقلبة وخطيرة.

4 . يحرص تيّار المستقبل على تطمين الرئيس المكلف تمام سلام الى مساعيه لتذليل التناقض بينه وبين حلفائه المسيحيين في قوى 14 آذار، وتجاوز الخلافات حول الموقف من المشاركة في الحكومة ومضمون البيان الوزاري، قبل الخوض في جوانب اخرى من التأليف مرتبطة بالحقائب وحصص لا تضع الحلفاء ـ وخصوصا حزبي الكتائب والقوات اللبنانية ـ على هامش السلطة الاجرائية الجديدة. بين سلام وتيّار المستقبل تجاذب من طراز مختلف ايضا مرتبط بحصة الطائفة في الحقائب السيادية، واخصها وزارة الداخلية التي يريدها كل منهما لنفسه.

5 . لم يضع أي من رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، حتى الآن على الاقل، الاسود على الابيض في تشكيلة حكومية مرتقبة. وبرغم وفرة تشاورهما الدوري، لم يحمل سلام الى قصر بعبدا مسودة بذلك، ولا الافرقاء المفاوضون في قوى 8 و14 آذار خاضوا في توزّع مداورة الحقائب السيادية والأساسية والعادية حتى عليهم. الامر نفسه في صفوف كل من الفريقين، بل اضحى الرئيسان مقيّدين بجمود لا يريد الآخرون تحريك مياهه بالسرعة التي يتوخيانها.

6 . في أسوأ تصوّر محتمل لسوء نيّة يمكن ان يفضي اليه التأليف، انها حكومة تصدر بمراسيم فحسب. لا بيان وزارياً لها، ولا مثول لها امام مجلس النواب لنيل الثقة تحت وطأة

> **لا أحد لا يريد حكومة 8 ـ 8 ـ 8 ولا أحد يتقدم بها الى الأمام**

تقرير

إسرائيل والحرب المقبلة: صاروخ واحد يغير مشهد سماء

يحيى دبوق

حذّر مركز أبحاث الأمن القومي في تل أبيب من خطر تنامي القدرات الصاروخية لدى «محور المقاومة»، ومن أن صاروخاً واحداً يستهدف تل أبيب قد يتسبّب بتدمير نصف المنطقة المستهدفة، وهو قادر على تغيير مشهد السماء في المدينة.

وفي مؤتمر نظّمه المركز، تحت عنوان «الدفاع الصاروخي والاستقرار الإقليمي والدولي»، ركزت كلمات مسؤولين وخبراء عسكريين إسرائيليين وغربيين على «تطور السلاح الصاروخي في العقد الأخير لدى الجيوش النظامية وغير النظامية، ودوره في الحروب الحديثة وسبل مواجهته، سواء في المواجهات التقليدية أو الحروب غير المتكافئة» مع كيانات عسكرية كحزب الله في لبنان.

وبرزت كلمة لعوزي رابي، «عرّاب» برنامج الدفاع الصاروخي الإسرائيلي (حوما) وأحد أهم الخبراء في مجال الصواريخ في إسرائيل، عرض فيها التطورات التي طرأت على التهديد الصاروخي الموجود في حوزة المحور المعادي للدولة العبرية، والممتدّ من طهران الى دمشق، وصولاً الى حزب الله. وحذّر من ترسانة الصواريخ المعادية «الثقيلة والدقيقة والموجّهة، وهم في طريقهم الى امتلاك صواريخ بالستية بعيدة المدى، موجّهة أيضاً»، مؤكداً أن هذا التهديد لم يعد مجرد تهديد تكتيكي، بل «هو تهديد متنام واستراتيجي».

وعرض روبين قدرات «محور الشر» من الصواريخ، مقدّراً امتلاك إيران ما يزيد على 400 صاروخ بالستي يمكنها الوصول الى أي نقطة في إسرائيل، وكل منها محمّل برأس متفجر ضخم يصل الى 750 كيلوغراماً، فيما تمتلك سوريا بين 200 و300 صاروخ، رغم أنها استخدمت جزءاً من ترسانتها في الحرب الأهلية السورية. «أما ما لدى سوريا وحزب الله معاً، فهو ترسانة مركّبة من آلاف الصواريخ الثقيلة، وعشرات الآلاف من الصواريخ الخفيفة». وبحسب روبين، فإن هذه المعطيات ليست إلا أخباراً سيئة. أما الأخبار الأكثر سوءاً، فهي «الجهود المنصبّة على تحويل هذه الصواريخ الى صواريخ ذكية»، الأمر الذي يشير الى صورة التهديد المستقبلي لإسرائيل.

وأشار الخبير الإسرائيلي الى نجاحات الصناعة الصاروخية الإيرانية، وعرض نماذج منها، من بينها «تحويل صاروخ زلزال 2 الى صاروخ موجّه، إذ إن الجيل الثالث من هذا الطراز مزوّد بأنظمة توجيه وتحديد مواقع»، ولفت الى أن «السوريين، أيضاً، قادرون على الحصول على هذه التقنية وتركيبها على صواريخ ام 600 الموجودة في حوزتهم وتحويلها الى صواريخ موجّهة بالكامل». وأضاف: «على الأغلب، يمتلك حزب الله مثل هذه القدرة أيضاً»، وأعرب عن قلقه من أن يتحول «صاروخ ام 600 الذي يحمل 500 كيلوغرام من المواد المتفجرة الى سلاح فتاك إذا تحوّل إلى صاروخ موجّه».

وعرض روبين مشهداً من مشاهد الحرب المستقبلية المقدّرة مع حزب الله، مشيراً الى أن «أي هجوم من صاروخ ام 600 ضد وزارة الدفاع ومقر الأركان العامة للجيش في تل أبيب (في ما يعرف بمنطقة الكريا)، سيتسبب بتدمير نصف المنطقة المستهدفة، وهو قادر على تغيير مشهد السماء في المدينة». ومعنى ذلك، كما أكد روبين، أن «التهديد الصاروخي لم يعد تهديداً تكتيكياً، وليس مسألة إلحاق ضرر، بل هو تهديد استراتيجي. والأسوأ من كل ذلك، هو تحويل الصواريخ البالستية

استنفار إسرائيلي وتحذير من تصعيد

ذكرت الإذاعة العبرية، أمس، أن الجيش الإسرائيلي أعلن حالة الاستنفار والتأهب على طول الحدود الشمالية مع لبنان، تحسباً لأي «اعتداء» انطلاقاً من الأراضي اللبنانية. ونقلت الإذاعة عن مصادر أمنية أن «الجيش يستعد لكافة الاحتمالات، بما يشمل إطلاق صواريخ باتجاه المستوطنات انطلاقاً من لبنان»، مشيرة إلى أن «إسرائيل تنظر ببالغ الخطورة إلى محاولات قد تقدم عليها جهات معادية ضد سكان المناطق الشمالية والمستوطنات». وأكدت المصادر أن «أي اعتداء على إسرائيل انطلاقاً من لبنان، ومن ضمنه إطلاق صواريخ باتجاه الأراضي الإسرائيلية، تقع المسؤولية عنه على عاتق الدولة والحكومة اللبنانيتين». وأشارت الإذاعة إلى أن استنفار الجيش الإسرائيلي وتحذيراته، جاءت رداً على تقارير منشورة في لبنان، تفيد بأن «كتائب عبد الله عزام»، المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، تملك صواريخ مداها 40 كيلومتراً، ومن المرجح أن تطلق في اتجاه إسرائيل بغية تصعيد الأوضاع الأمنية وجرّ إسرائيل إلى الردّ عليها.

لا عودة بعد الآن الى حكومة امر واقع او حكومة حيادية غير سياسية (مروان طحطح)

انقسام ظاهر بازاء ما يريده كل من قوى 8 و14 آذار من البيان الوزاري. يُخرج تأليفها البلاد من نصف مأزق هو انهاء ازدواجية وجود حكومة مستقيلة تصرّف اعمالا ورئيس مكلف تأليف حكومة جديدة يتعذّر عليه ممارسته صلاحياته الدستورية مع رئيس الجمهورية وانجاز مهمته. الا ان النصف الآخر من المأزق يراوح مكانه كونه يخرج، اذ ذاك، عن الصلاحيات الدستورية للرئيسين على السواء. يتوقف دوراهما عند اصدار مراسيم التأليف كي تمسي المشكلة بعد ذلك عند الاطراف الشركاء في الحكومة الجديدة، ومقدار توافقهم على بيان وزاري يستجيب لشروطهم. يمثل رئيسا الجمهورية والحكومة جزءا من ادارة لعبة الاتفاق والخلاف على البيان الوزاري، الا ان ايا منهما . ولا الاثنان معا حتما . غير قادر على حسم مضمونه. تتحول الحكومة الجديدة عندئذ حكومة تصريف اعمال تتنكب دور الحكومة المستقيلة الحالية ليس الا.

وتكمن اهمية سوء النيّة هذه . وقد تكون الحاجة ملحة اليها . انها تفصل بين التأليف من اجل امراره والمهمة المنوطة بالحكومة لاحقا، كما بالادوار التي يفوض بعض اطرافها الى انفسهم اياها في معزل عن السياسة العامة التي ترسمها الحكومة في البيان الوزاري. والمقصود بذلك علاقة حزب الله بالحرب السورية و«اعلان بعبدا» والموقف من سلاحه.

7 . لا تزال الاشارات، المباشرة على الاقل، التي يتلقاها رئيس الجمهورية والرئيس المكلف من السعودية ايجابية، وصلت بدورها الى اكثر من مسؤول كبير. لا تمانع الرياض في تأليف حكومة يشترك فيها الافرقاء جميعا . بمن فيهم حزب الله . بغية تفادي تدهور سياسي وامني على السواء. الا انها لن تبذل جهدا لفرض صيغة كهذه. تترك لهم تدبّر خياراتهم وتوافقهم عليها، وتكتفي بالمراقبة من بعيد، او في احسن الاحوال لا تتورط في التأليف كما في عدم التأليف.

كلام في السياسة

آخر فرصة للمتهمين... وللحريري

جان عزيز

ثمة مبدأ معروف في عالم القضاء الجزائي، يستعمله المحامون لتخليص وظيفتهم، في حالة العجز عن أداء رسالتهم، مفاده التوجه إلى القاضي بالقول: «لا أطلب الحقيقة، بل حق موكلي». أي أن المحامي يجد نفسه أحياناً أمام اتهام يعتبره باطلاً بحق موكله. فيحاول حصر جهده في السعي إلى تفنيد بطلانه. ولو لم يتمكن من إعادة بناء الاتهام الصحيح في القضية التي بين يديه. هكذا يصير هدفه إثبات أن الاتهام خاطئ، ولو لم يتوصل إلى استقراء الاتهام الصحيح. تصير كل غايته أن يظهر حق موكله في البراءة من اتهام مغلوط، ولو لم تتوصل المحاكمة إلى الحقيقة في الجناية المرتكبة.

ثمة شيء من هذا السلوك المجتزأ في أداء الفريقين المعنيين بمحكمة لاهاي التي بدأت قبل يومين. كأن كلاً من طرفيها، المدعي الحاضر كما المدعى عليه الغائب، يحاول إثبات بعض حقه، ولو لم يكتشف كل الحقيقة. علماً أن الجريمة هنا ليست عادية. ولا فردية ولا طبعاً شخصية. إنها جريمة سياسية جماعية ووطنية، خصوصاً إذا ما ربطناها بمسلسل الجرائم الذي سبقها وتلاها، من محاولة اغتيال مروان حماده إلى اغتيال محمد شطح. الجريمة هنا ليست مسألة جزائية سقط ضحيتها شخص أو عشرات. إنها جريمة ضد شعب ووطن، غيّرت مساره السياسي وحفرت في وجدان وتاريخ، وتركت آثاراً في النفوس والسلوك لا تزال متمادية وستظل كذلك إلى أمد طويل. وبالتالي لا يمكن للطرفين التعامل مع القضية على قاعدة أن هاجس كل منهما إظهار حقه وحسب. بل ثمة واجب على الطرفين في معرفة الحقيقة، كل الحقيقة، ولا شيء إلا الحقيقة كما تقول أدبيات قسم الشهادة.

لماذا هذا الكلام؟ لأنه من جهة المدعى عليهم بداية، ومنذ اللحظة التي بدأت فيها تلاوة القرار الاتهامي، حُصرت ردود فعل المدافعين ـ في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي والنقاشات الخاصة ـ في التشكيك بما يتلى ويكشف. وقد تعطى لهؤلاء المشككين كل الفرص والثغر والوقائع لتأكيد تشكيكهم. لكن هؤلاء أنفسهم سيظلون معنيين بجلاء بعض الحقائق حول ما تكشفه أوراق المحكمة: ماذا عن صحة شبكة الاتصالات الخلوية المذكورة مثلاً؟ ماذا عن صحة أصحابها، أو صحة أماكن وجودهم وتحركهم وهدفهم منها؟ خصوصاً، وهنا حساسية المسألة الكبرى، أنه منذ بدء الكلام عن تلك الشبكة من الاتصالات، قيل في البلد ان سعد الحريري فاتح حزب الله بأمرها. وإنه تلقى يومها اعترافاً بوجودها وبحصولها. وإنه أعطي تبريراً بأنها كانت مرتبطة بشبكة رصد ومتابعة لهدف اسرائيلي عدو كان في بيروت آنذاك. وهو ما يلقي على المشككين في اوراق لاهاي واجب أن يقولوا اكثر وأن يظهروا حقائق أكثر، وألا يكتفوا بإظهار حقهم، بل أيضاً بكشف الحقيقة المرتبطة بتلك الشبكة التي ربطتها لاهاي بما سمته «جنوب بيروت». وصولاً إلى الحق في التساؤل الآن، بعد ظهور ما يظهر: ما الذي يمنع ظهور مشتبه واحد على الأقل، ومثوله أمام المحكمة، ورده على كل ما يقال وقيامه بواجب فضح كل هذه التلفيقة المعادية؟

في المقابل، ورغم كلام سعد الحريري عن أن ما يريده هو العدالة لا الانتقام ولا الثأر، فهو يعرف ويدرك أن ردود فعل فريقه تخطت ذلك الموقف الأدبي منذ زمن بعيد وقبل مطرقة لاهاي بأعوام. فهي راحت تدين وتجزم وتطلق الأحكام المبرمة. كأن جلّ هدف فريقه هو انتزاع حق والده المغدور، في الحكم على قاتل ما. غير أن الحقيقة التي يجب على الحريري الابن أن يتنكّب واجب معرفتها ورسالة كشفها تتعدى ذلك. خصوصاً بعدما أظهرت أوراق لاهاي ما أظهرته من قدرة على رصد كل اتصال، لجهة موقعه وحركته وصاحبه. وهو ما يفرض على الحريري أن يحمل في ضميره ووجدانه، إلى جانب حقيقة من قتل والده وحاول قتل وطن وشعب، واجب أن يكتشف من حاول التمادي في الجريمة واستكمال ضحاياها، حين قال تقرير سابق للتحقيق الدولي ان شاحنة الميتسوبيشي جاءت من الزبداني إلى بيروت عبر حمانا (فقرة 98 من تقرير ميليس)، فيما تبين الآن أنها اشتريت من طرابلس. وكيف تم تصديق كلام أحد الشهود عن أنه «قبل 15 دقيقة من الاغتيال، كان في مكان قريب من منطقة سان جورج، وتلقى اتصالاً هاتفياً من مسؤول المخابرات السورية، سأل فيه أين أنت الآن، فقال له: في مكان كذا.. فأمره بترك الموقع مباشرة» (فقرة 102 منه). فيما كانت داتا الاتصالات في حوزة من كتب تلك الكذبة، وكان بالتالي قادراً على التأكد من كذبها. والأمر نفسه يصح على كل الكلام المغلوط في تلك التقارير، عن اجتماعات حضرها أناس اتهموا زوراً، وبنيت على اتهامهم جرائم سياسية استمرت أربعة أعوام في البلد، ولا تزال رواسبها والتداعيات. فيما كانت حقيقة كذبها وزورها مسجلة بالأرقام الجامدة أمامهم على سجلات الداتا... وعليه واجب أن يعرف حقيقة الغرض من تلك الأكاذيب، وكيف «انطلت» على من كانوا يملكون داتا الاتصالات معه وحوله وفي فريقه ومن أركانه، وكانوا قادرين بالتالي منذ اللحظة الأولى للاتهام الملفق، على أن يكتشفوا زوره وعلى أن يقولوا له: إنها كذبة! بدل أن يقنعوه ـ كما سمعنا بأصواتهم ـ بإكمال المغامرة والمقامرة والاستمرار في التزوير واستثماره...

وعليه خصوصاً، وهنا الحساسية المقابلة، أن يكتشف ويكشف حقيقة العلاقة بين ذلك الاتهام الباطل الكاذب، وبين الاتهام اللاحق الأكثر متانة وقدرة على مواجهة تزويرات المحاولة الأولى. وصولاً إلى الحقيقة حول قول التقرير الدولي نفسه، لا قول مشكك من هنا أو محرض من هناك، أنه «كان من الصعب على الافراد خارج الدائرة الضيقة حول الحريري ان يتوقعوا الطريق التي سيسلكها موكبه» (فقرة 143).

ذات يوم كتب التحقيق الدولي اتهاماً جائراً ضد الإعلام اللبناني، قائلاً انه «في لبنان (...) بعض وسائل الإعلام اللبنانية كان لديها ميل دائم ولسوء الحظ نحو نشر الاشاعات، وإذكاء التكهنات، وتقديم معلومات على أنها حقائق من دون تفحصها مسبقاً، وفي بعض الأحيان استخدام مواد تم الحصول عليها في ظروف مشكوك بها، من مصادر اطلعتها اللجنة على ايجازات، ومن ثم خلق حالة قلق بين الناس وإعاقة عمل اللجنة» (فقرة 16 من تقرير ميليس). اليوم يظهر أن من كتب تلك الأسطر هو أكثر من أعاق العدالة والحقيقة واخطأ وضلّ وضلّل. لكن الفرصة لا تزال قائمة أمام سعد الحريري، كما أمام المعنيين بالاتهام، للسعي، لا من أجل حقين متقابلين متناقضين، بل من أجل حقيقة واحدة جامعة.

تل أبيب

(البعيدة المدى) الى صواريخ ذكية وموجّهة». وقدر الخبير الإسرائيلي أن «الأعداء سيتزوّدون، خلال السنوات الخمس أو العشر المقبلة، بمنظومة صواريخ بالستية موجهة بالجي بي اس، مثل صواريخ سكود، من دون أن نستبعد حيازة سوريا مثل هذه القدرة الآن، وهو السيناريو الأسوأ».

وتحدث روبين عن المعركة المقبلة والتقديرات السائدة حول مدتها، مشيراً الى «التقدير بضرورة تسريع الحرب وإنهائها سريعاً، وربما في غضون ثلاثة أيام، وهو ما يتفق عليه الأعداء أيضاً، وهذا (إنهاء المعركة سريعاً) يعني في حدّ ذاته تهديداً إضافياً، ومن شأنه أن يقلص من فعالية القوة البرية للجيش الإسرائيلي، فضلاً عن أنهم (الأعداء) سيكونون قادرين على استهداف القوات البرية وأماكن تمركزها وحشودها بواسطة الصواريخ، وبالطبع، التسبب بإصابات فادحة».

نتنياهو: نعمل ضد سلاح حزب الله

وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قد أكد، في كلمة ألقاها في «كلية الأمن القومي»، شمال تل أبيب، على «الهجمات التي حصلت بهدف إحباط تهريب السلاح» الى حزب الله، مشدداً على التزام إسرائيل «منع حزب الله من امتلاك سلاح كاسر للتوازن، وتحديداً صواريخ دقيقة قادرة على استهداف طائراتنا ومنشآتنا البحرية وأهداف أخرى مختلفة على الأرض». وبحسب نتنياهو: «نقوم بالرد وإحباط عمليات التهريب بشكل مسبق، وربما لا تلاحظون ذلك، لكننا نعمل ونقوم بذلك طوال الوقت، فنحن نهاجم ولا نبقى ساكنين وضابطي النفس».

الى ذلك، عبّر وزير حماية الجبهة الداخلية جلعاد إردان عن تقدير متشائم حيال الحرب المقبلة، وتوقّع تساقط «آلاف الصواريخ» يومياً على الأراضي الإسرائيلية، مشدداً على «ضرورة الاستعداد جيداً، والعمل على تأمين الحلول والردود المناسبة» على هذا التهديد. وبحسب أردان، فإن الملاجئ الشعبية التي تعدّ بالآلاف غير قادرة على تأمين الحماية اللازمة إلا لخمسة في المئة فقط من السكان، وهي لا تتعلق بحماية طويلة تصل الى ثلاثة أو أربعة أسابيع.

تقرير

لاريجاني: إيران تبذل روحها لحزب الله

أكد رئيس مجلس الشورى الاسلامي في ايران علي لاريجاني أن بلاده تضحّي بالغالي والنفيس من أجل حزب الله و«تبذل روحها له»، محذراً من انه «إذا أغلظ المسؤولون الغربيون الكلام بشأن حزب الله والمقاومة، فسيتلقون الصفعات».

ونقلت وكالة أنباء فارس الايرانية عن لاريجاني قوله في احتفال لتكريم رياضيين «إن المسؤولين الغربيين يتصرفون بناءً على المكر والظلم»، مؤكداً أن الغرب «يستخدم السلاح النووي لإبادة البشر»، وانه «من خلال تسليحه الارهابيين يدعم الظلم واثارة الحروب في الدول». وشدد على على ضرورة التقارب والوحدة بين المسلمين والعالم الاسلامي. ورأى أن «ظهور الممارسات التكفيرية وقتل الناس هو فقط بسبب الابتعاد عن السنّة النبوية. ومن جهة اخرى، نشاهد تحول بعض القضايا الى لقلقة على ألسن التكفيريين فيقتلون الناس بالتذرع بها ويكفرونهم». وأكد انه «ينبغي بذل الجهود والتخطيط لرفع الاشكالات والخلافات بدلاً من تكريس الضغينة». وتحدث عن الملف النووي الإيراني، لافتاً إلى «انعدام الوفاء بالعهد في سياسات الدول الغربية وتصرفاتها في الموضوع النووي».

وتعليقاً على انتقاد الاميركيين زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لضريح الشهيد عماد مغنية خلال زيارته بيروت، أشار الى انهم «قالوا انه ما كان ينبغي لظريف ان يزور مرقد قيادي في منظمة ارهابية. لكننا من جهة اخرى، شهدنا مشاركة المسؤولين الاميركيين في تشييع (رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق أرييل) شارون جزار (مخيمي) صبرا وشاتيلا (عام1982)». وأوضح ان ايران «تبذل روحها لحزب الله (...) اذا اعتدي على حزب الله فإن ايران ستكون سنداً له، لأنه فخر العالم الاسلامي، وقد قصم ظهر اسرائيل». وأعرب عن سروره بأن «موجة صحوة الثورة الاسلامية، أثرت خلال السنوات الاخيرة على المنطقة والدول الاسلامية»، معتبراً أن «على الدول الغربية، وخصوصاً اميركا، ان تعلم انها امام شرق اوسط جديد». وأكد: «لو أغلظ المسؤولون الغربيون الكلام بشأن حزب الله والمقاومة، فسيتلقون الصفعات»، لافتاً إلى أن «كل الأمة الاسلامية تحترم عماد مغنية، وتعتبر هذا القيادي رمزاً للشجاعة».

على الغلاف

حرب صواريخ في البقاع ومجزرة في عرسال

حرب صواريخ شهدها البقاع الشمالي أمس الذي طال القصف عدداً من بلداته، ومن بينها عرسال التي نكبت بمجزرة ذهب ضحيتها تسعة أشخاص بينهم سبعة أطفال، وذلك بالتزامن مع لملمة الهرمل جراحها إثر التفجير الإرهابي الذي ضربها أول من أمس

رامح حمية، اسامة القادري

عاد البقاع الشمالي إلى واجهة المشهد الامني بعد انهمار الصواريخ أمس على عدد من بلداته، ولا سيما عرسال، التي ادى سقوط عشرة صواريخ عليها إلى مقتل 7 أطفال، 5 منهم أشقاء، وشاب عشريني واكثر من 15 جريحاً.

فقرابة الثانية عشرة ظهراً، وفيما كانت الهرمل تلملم آثار تفجير اول من أمس، تعرض خراج المدينة وقرى القصر والبويضة ورأس بعلبك ومشاريع القاع واللبوة وزبود، إضافة إلى بلدة عرسال، لقصف صاروخي عنيف تسبب في البلدة الاخيرة بمجزرة بعد سقوط 10 صواريخ في حيي الشقف ورأس السرج، أصاب بعضها منزل زاهر الحجيري ما أدى الى مقتل 5 من أطفاله، وطفلين آخرين، وهم محمد ومحمود ويارا وعدلا وسحر زاهر الحجيري وحسنة محمد عز الدين. كما قتل عمر عبد المنعم الحجيري واحمد حميد، وسقط اكثر من 15 جريحا، ثلاثة منهم في حالة حرجة، عرف منهم ميساء الأطرش وإسراء غدادة وعبد الله وأحمد وحسين وحمزة الحجيري.

وليلاً، سجّل سقوط 10 صواريخ في عرسال بينها 7 في خربة داوود وثلاثة صواريخ في منطقتي العين واللبوة وصاروخ في مشاريع القاع مصدرها الاراضي السورية.

وفيما شيع الشهداء أمس وسط حال من الحزن والغضب، أكدت قيادة الجيش اللبناني في بيان «أن مناطق سهل رأس بعلبك، الكواخ والبويضة ــ الهرمل، ومشاريع القاع، وبلدة عرسال، تعرضت لسقوط 20 صاروخاً وقذيفة، مصدرها الجانب السوري، وقد أدى بعضها إلى سقوط عدد من الإصابات في صفوف المواطنين في بلدة عرسال، إضافة إلى حصول أضرار مادية في الممتلكات».

وبرغم الاشارة الواضحة في البيان الى أن مصدر الصواريخ الاراضي السورية، اتهم رئيس بلدية عرسال علي الحجيري حزب الله باطلاق الصواريخ من مواقعه عند اطراف اللبوة، رداً على صواريخ المعارضة السورية التي تطلق على قرى الهرمل واللبوة. وحمّل، في اتصال مع «الأخبار»، الحزب «مسؤولية دم الاطفال الذين سقطوا». ودعا «الدولة اللبنانية الى ان تحمينا، او تدعنا نحمي أنفسنا»، نافيا ان يكون مصدر الصواريخ من داخل الاراضي السورية.

ونفى «حزب الله» في بيان له نفيا قاطعا «الاتهامات الخطيرة» التي وجهها الحجيري. وقالت مصادر في الحزب لـ «الأخبار» ان «هذه الصواريخ كما التي سقطت على اللبوة والهرمل، هي من قبل المجموعات التكفيرية. وربما قصر مداها فسقطت في عرسال، او ان الهدف منها اشعال فتنة مذهبية».

وعلمت «الأخبار» أن الجيش وحزب اللعه يعملان جدياً على تحديد مصدر القصف، بمعزل عن غضب الأهالي، لدرس امكان تسلل مجموعات ارهابية الى الاراضي اللبنانية لايقاع الفتنة بين عرسال وجاراتها.

وكان لافتاً، نشر صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي التابعة لـ «داعش» بياناً يعلن تبنّي التنظيم لقصف بلدة عرسال. وجاء في البيان: «(فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ). بعد تمادي جماعات ما يسمى بالجيش الحر في عرسال في تضييق الخناق على الإخوة في الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية لبنان. قامت ثلة من مجاهدينا بدك معاقل الجيش الحر في بلدة عرسال. وإذ نحذر العناصر العلمانية في بلدة عرسال من مغبة التمادي في أعمالهم تحت طائلة إنزال أشد العقاب نطالبهم بالعودة سريعا إلى رشدهم ودينهم والتمسك بكتاب الله ووحيه».

وقد شهد عدد من المناطق في بيروت وطرابلس وعكار اعتصامات محدودة وقطع طرق تضامناً مع عرسال، كما صدرت ردود فعل استنكرت القصف على البقاع. وحذر رئيس الجمهورية ميشال سليمان «من مغبة التمادي في التورط في تداعيات الازمة السورية، ما بات يمثل ثمنا باهظا يدفعه اللبنانيون من عيشهم المشترك، ومن املاكهم وارزاقهم». ودان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي القصف الذي استهدف عرسال وقرى وبلدات لبنانية اخرى، ورأى الرئيس سعد الحريري أن

> **بيان منسوب لـ «داعش» يتبنى قصف عرسال بسبب التضييق على «مجاهديه»**

«الصواريخ القاتلة والإرهابية، مهما كان مصدرها، ترمي إلى أمر واضح وهو الفتنة وترويع المواطنين الأبرياء». وأعرب عن ثقته «بأن أهالي عرسال الصامدين سيفوتون الفرصة على الفتنة المنبوذة».

ورأى رئيس كتلة «المستقبل» النائب فؤاد السنيورة ان«النظام السوري تعمد اكثر من مرة خرق السيادة اللبنانية والاعتداء على بلدة عرسال وغيرها من البلدات اللبنانية الامنة»، وطالب بتحقيق شفاف وسريع لتحديد اماكن انطلاق القصف على البلدة، ورأى ان «الحل الجدي الوحيد يكون بانتشار الجيش بمساندة قوات الطوارئ الدولية لضبط الحدود وقمع التجاوزات وانسحاب حزب الله من القتال في سوريا».

على صعيد آخر، استمر الطوق الأمني حول مكان التفجير الانتحاري الذي شهدته الهرمل أول من امس لمتابعة

عناصر الأدلة الجنائية في موقع الانفجار في الهرمل (رامح حمية)

معارك عنيفة على الحدود الشرقية

ثلاثة قتلى في طرابلس

انفجرت أجواء التوتر التي رافقت طرابلس يوم أمس بعد قطع الطرقات «تضامناً مع عرسال»، إذ نشبت اشتباكات عنيفة بين منطقتي التبانة وجبل محسن اثر مقتل الشاب طالب عاصي، وهو من جبل محسن، بعد اطلاق النار عليه في محلة القبة. واقفلت الطريق الدولية (طرابلس ـ عكار) بسبب رصاص القنص المتبادل على محاور مختلفة. وليلاً احتدمت المعارك على كافة محاور القتال التقليدية ليرتفع عدد القتلى إلى ثلاثة، بمقتل محمد زبيدية في منطقة البقار، وقتيل آخر في جبل محسن من آل الحجة، إضافة إلى 4 جرحى.

كذلك نزح عدد كبير من الأهالي من مناطق مشروع الحريري وشارع سوريا، فيما أفادت «الوكالة الوطنية للاعلام» بأنّ الجيش رد بقوة على كل مصادر النيران.

رشا أبي حيدر

تسارعت الاحداث أمس في القرى والبلدات الحدودية السورية اللبنانية، ما بين الصواريخ على بلدة عرسال من جهة، والمعارك الضارية التي شهدتها جوسية في ريف حمص من جهة ثانية، والتي زادت حدّتها ليلاً.

وتردد في القرى والبلدات اللبنانية ليل أمس صدى الاشتباكات العنيفة في جوسية، بين الجيش السوري ومقاتلي حزب الله من جهة، ومسلحي «جبهة النصرة» والكتائب المسلّحة التي فرّت من ريف القصير الى القلمون من جهة أخرى. وارتفعت وتيرة الاشتباكات منذ التفجير الانتحاري الذي استهدف مدينة الهرمل أول من أمس وتبنّته «النصرة».

وبعد سقوط العشرات منهم بين قتلى وجرحى في كمائن عدة، كرر المسلحون أمس محاولتهم لتسجيل تقدم في أي من القرى المحاذية لجوسية، لكنهم فشلوا من جديد. ومنذ شهر كانون الاول الماضي، يحاول هؤلاء مراراً وتكراراً إحداث خرق ميداني في القرى والبلدات التي تعدّ مفصلاً استراتيجياً في المعارك بين الجيش السوري والمعارضة، التي تحشد عدداً كبيراً من المسلحين لاحداث خرق هنا وهناك. وارتفعت وتيرة الهجمات خلال الاسبوع الحالي، في الوقت الذي كان الجيش فيه على علم بتحرّكاتهم، وخصوصاً أن الوجهة أصبحت واضحة، ومكان الانطلاق بات معروفاً. اذ يتسلّل المسلحون من عرسال الى قرى القلمون (ريف دمشق) وريف حمص. وأمس تصدّت وحدات الجيش السوري وقوات «الدفاع الوطني» ومقاتلو حزب الله لمحاولة

دومتكس
تنزيلات
من ٢٠ إلى ٥٠٪
الحمراء ٠١-٣٤٥٩٠٢/٣
السوديكو ٠١-٢١٩٤٩٩
ڤال دي زوق ٠٩-٢١١١٣٧
www.domtexlb.com

انتحاري الهرمل من جماعة الأسير

لم تُحسم هوية منفّذ الهجوم الانتحاري في الهرمل. «بورصة» المشتبه فيهم رست على ثلاثة، أحدهم فلسطيني والآخران لبنانيان. والكلمة الفصل في يد المختبر الجنائي الذي تُنتظر منه نتائج فحص الحمض النووي لأشلاء الانتحاري لمطابقته مع عائلات المشتبه فيهم

رضوان مرتضى، آمال خليل

اقتربت الأجهزة الأمنية من كشف هوية منفّذ الهجوم الانتحاري في مدينة الهرمل. لم يُعلن الخبر رسمياً، لكنّ الاحتمالات تتأرجح بين ثلاثة مشتبه فيهم: اللبنانيان حسن غزاوي وحسن غندور (الصورة) وفلسطيني من آل ح. غير أنّ المصادر الأمنية رجحت أن يكون غندور، الملقّب بـ «أبو جعفر»، منفّذ الهجوم. وتستند في ذلك إلى أكثر من معطى، في انتظار صدور نتائج فحص الحمض النووي. فالأخير غادر إلى سوريا قبل أكثر من شهرين. وفي 30 كانون الأول «تلقّت والدته اتصالاً منه أبلغها فيه أنّه في سوريا، وأنّه أصبح جاهزاً لملاقاة الرسول»، بحسب المصادر نفسها التي تشير إلى أن التحقيقات أثبتت أنه كان موجوداً في مدينة يبرود السورية، وأنّه على علاقة وطيدة مع قيادي بارز في تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» في منطقة القلمون.

وتكشف المعلومات أن غندور طالب في الجامعة العربية (فرع الدبية)، وهو يعمل أحياناً لدى خاله خالد ع. المنضوي في جماعة أحمد الأسير. وتفيد المعلومات أيضاً بأنه كان يتلقّى دروساً دينية لدى أحد المشايخ في مخيم عين الحلوة، ويتردّد الى مصلّى عز الدين القسام قرب منزله في حي الفوار في صيدا، الذي يؤم الصلاة فيه سليم الدحدولي، المنتمي إلى تيار داعي الإسلام الشهال السلفي. ويدير والد غندور محلاً لبيع الفراريج في منطقة الشاكرية في صيدا القديمة، وهو شيعي تحوّل إلى المذهب السنّي على المنهج السلفي مع والده وأشقائه، علماً أن والدته عزيزة ع. مصرية الأصل تحمل جنسية لبنانية. وعلمت «الأخبار» أن هناك ملخصاً مرسلاً من أحد الأجهزة الأمنية منذ تفجير حارة حريك في الثالث من الشهر الجاري، يفيد بأن غندور مفقود، ويُشتبه في أنّه غادر إلى سوريا، بناء على بلاغ تقدّمت به والدته. وأمس، استدعت استخبارات الجيش عائلته إلى المديرية لإجراء فحص الحمض النووي لمقارنتها بتلك العائدة لأشلاء الانتحاري.

أما المشتبه فيه الثاني حسن الغزاوي، الملقّب بـ «أبو مالك»، فكان يعمل مسعفاً في مركز لبيب الطبي قبل أن يُطرد منه منذ 4 أشهر. وتكشف المعلومات الأمنية أنّ الغزاوي مجهول مكان الإقامة منذ مدّة، وأن التحقيقات تشير إلى أنّه موجود في سوريا للقتال. وتؤكد المعلومات أنّ الغزاوي كان صديقاً لغندور، وأن الاثنين متأثران بخطاب أحمد الأسير. وتتضمن صفحته على الفايسبوك شعارات جهادية تدعو إلى «قطف الرؤوس» وتصنيع العبوات وشعارات حول «مظلومية أهل السنّة».

والى غندور والغزاوي، يبرز الفلسطيني من آل ح المجهول باقي الهوية، الذي تذكر المعلومات الأمنية أنّه يقيم في أحد مخيمات الجنوب، وأنّه غادر للقتال في سوريا مع آخرين قبل أشهر.

ومع حصر مسقط الانتحاري بمدينة صيدا، صار تأكيد الأسير نفسه أمام أحد المسؤولين الأمنيين قبل ثلاثة أشهر من معركة عبرا، بأنه بات يملك رصيداً من الشبان الانتحاريين الجاهزين، يتحقق يوماً بعد آخر، إذ إن الأرضية المذهبية التي أسس لها الشيخ الفار أنبتت معين أبو ظهر، أحد انتحاريي السفارة الايرانية، ومحمد الظريف أحد المشاركين في الهجوم على حاجز الجيش في مجدليون. «تقدم» صيدا «أسيرياً» ثالثاً يُقدّم نفسه قرباناً مفخّخاً لـ «زيارة الرسول»، بحسب ما ذكر في رسائل بعث بها غندور إلى عائلته وأصدقائه خلال الأشهر الأربعة الماضية، منذ مغادرته إلى سوريا للقتال ضد النظام السوري. حينها، غادر منزل عائلته في حي رجال الأربعين الواقع عند الواجهة الغربية للمدينة. وقبل ذلك بأشهر، كان قد تقرّب من حركة الأسير، وتردد إلى مسجد بلال بن رباح في عبرا، وشارك في اعتصاماته في صيدا. وبعد مغادرته، ضمت الأجهزة الأمنية اسمه إلى لائحة الشبان اللبنانيين والفلسطينيين الذين فقد أثرهم، وتردد أنهم غادروا إلى سوريا، وليل أول من أمس، عممت رسماً تشبيهياً للانتحاري المفترض من خلال إفادات شهود عيان. فجرى تعميمه على الأجهزة في كل منطقة في محاولة للتعرف على صاحبه، وعرض اللوائح الاسمية والصور، إذا توافرت. علماً بأن تحركات بعض عائلات المشتبه فيهم وضعت تحت المراقبة، وأن اتصالاتها تحت الرصد الفني، في محاولة لتتبع مصير أبنائها في سوريا والجماعات التي تجندوا لمصلحتها. من بين هؤلاء، عائلة غندور، إذ كشف الرصد الفني للهواتف، اتصالات تلقتها العائلة من مدينة يبرود السورية في الفترة الماضية، سجل آخرها قبل أربعة أيام مع والدته. ويوم أمس. وعلى غرار ما حدث مع عائلتي الانتحاريين أبو ظهر والفلسطيني عدنان المحمد، استُدعي والد حسين وشقيقه عابد، ونُقلا مع الوالدة مساءً، إلى وزارة الدفاع لاستكمال التحقيق معهم، وأخذ عينات من الحمض النووي للتثبت من أن أشلاء الانتحاري تعود إلى ابنهم.

انتماء الانتحاري إلى رجال الأربعين، أعاد إلى الأذهان حادثة محاولة تزوير إخراج قيد إفرادي باسم أحد ابناء الحي، وهو منتم إلى حزب الله. فقبل يوم واحد من تفجيري السفارة الإيرانية، تقدم شخص مجهول الهوية من أحد مخاتير الحي بطلب الحصول على إخراج قيد فردي باسم أحمد ف. ورفع له الأوراق والصور اللازمة، لكن المختار تنبه قبيل تسليمه إخراج القيد إلى أن الصور الشمسية لا تتطابق مع أوصاف أحمد، الذي يعرفه معرفة شخصية، ما دفع به إلى محاولة التحقق من هوية صاحب الطلب، فما كان من الأخير إلا أن غادر مسرعاً وتوارى عن الأنظار.

وأصدرت رابطة آل غندور بيانا اعلنت فيه رفضها «كل اشكال التطرف والتعصب البغيض، وأنها تستنكر اي فعل اجرامي او تفجير يطاول اي بقعة من بقاع بلدنا الحبيب»، معلنة انها «تتقدم من كل عائلة شهيد ومن كل جريح ومتضرر بالعزاء والاسف. وتعلن انها تتبرأ من المدعو حسن عبد الناصر غندور، وترى ان اي مجرم يحمل هذا الفكر، وهذا الاجرام، لا عائلة له ولا دين ولا طائفة».

تجدر الإشارة إلى أنّه تعقيباً على ما نقلته «الأخبار» عن مصادر أمنية ترجيحها أن يكون منفّذ الهجوم في الهرمل فلسطينياً لبنانياً من آل البقاعي يقيم في صيدا، أصدرت عائلة البقاعي بياناً أكدت فيه «عدم غياب أي من أفرادها في صيدا ومحيطها، ولا دخل لها بالانتحاري المزعوم».

التحقيقات وجمع أدلة إضافية، فيما أرجئ تشييع الشهيد حسين عمرو إلى اليوم. وبينما منعت القوى الأمنية المواطنين من الاقتراب من مكان الجريمة، سمحت لأصحاب المحال التجارية والعيادات الطبية المتضررة، والمسؤولين عن مصرفي «سوسيتيه جنرال»، و«اللبناني للتجارة»، بمرافقة مهندسي مؤسسة جهاد البناء بغية مسح الأضرار وتسجيلها.

وأعلنت بلدية الهرمل التضرر الكلي لعشر سيارات، والجزئي لـ22 سيارة أخرى، وأضراراً جسيمة في مصرف وصيدلية له واستديو التصوير، فضلاً عن أضرار جزئية في مدرسة وسائر مكاتب السرايا الحكومية وحوالى 14 محلاً و20 منزلاً و20 شقة.

الجيش ينتظر نتائج فحص الحمض النووي لمقارنتها بتلك العائدة لأشلاء الانتحاري

توقيف 4 بريطانيين وحملة ضد الجيش

أسامة القادري، نقولا أبو رجيلي

بعد عملية رصد ومراقبة، أوقفت مديرية استخبارات الجيش اللبناني أمس أربعة أشخاص من أصول باكستانية يحملون جوازات سفر بريطانيّة، أثناء تجولهم في منطقة قريبة من مخيم للنازحين السوريين في بلدة الدلهميّة (قرب زحلة). وقال مسؤول أمني لـ «الأخبار» إن الموقوفين الذين يبدون متشددين، باتوا ليلتهم في فندق قادري الكبير في المدينة. وقد أظهرت التحقيقات الأوليّة أن الأربعة، وهم محمد منهاف وسيد نظير وخليل باتل ومحمد نورغات، دخلوا الى لبنان بطريقة غير مشروعة، وحضروا الى البقاع بذريعة مساعدة النازحين السوريين. ولا تزال التحقيقات جارية معهم بالتنسيق مع القضاء المختص.

وفي الاطار نفسه دهمت القوى الأمنية منزلاً في بلدة الرفيد في البقاع الغربي يقيم فيه شبان سوريون، هم حماد طارق صبورة (1990)، معاوية علي عرفة (1987)، حسام درباس (1990)، محمد موسى محسن (1984)، عمران بطح (1993) ومحمد ربيع الشيخ. وأفادت المعلومات بان هؤلاء دخلوا لبنان بطريقة غير شرعية، وانهم ينتمون الى احد فصائل المعارضة السورية. وضبطت في حوزتهم صواعق معدة للتفجير.

وفي كامد اللوز (البقاع الغربي)،اتسم تشييع مازن ابو عباس، الذي كان يؤوي القيادي في «كتائب عبد الله عزام» جمال الدفتردار في منزله، وقتل، الأربعاء الماضي، في تبادل لاطلاق النار مع قوة من الجيش خلال عملية اعتقال الأخير، بحضور كثيف للجماعات الاسلامية والسلفية. وتقدم مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس المشيعين، الذين رددوا هتافات ضد الجيش، ونددوا بسياسة تيار المستقبل «التي ادت الى الضعف والمظلومية للسنّة». ورأى الشيخ عمر حيمور في كلمة باسم الجماعة الاسلامية «ان التنازل الدائم والمستمر في مراحل عدة ادى الى ما وصلنا اليه اليوم»، مشدداً على أن «كامد اللوز ليست بعيدة من القانون، ونطالب السياسيين بأن ينتسبوا الى قواعدهم ويتقوا الله». وحمل رئيس هيئة العلماء المسلمين الشيخ عدنان إمامة على الجيش، متهماً إياه بالكيل بمكيالين، وقال: «عورات الجيش قد بانت، مع سقوط ورقة التوت، وهناك جهات طائفية تأمركم». ورأى أن «هناك بعض المندسين في قيادة الجيش الذين يعملون لمصلحة نظام الأسد ونظام إيران». أما المفتي الميس، فطالب بتحقيق عادل وشفّاف في مقتل أبو العباس، مشدداً على «ضرورة التمسك بالقانون والتعالي فوق الجراح، حتى تتبين وقائع ما جرى». وبالتزامن مع تشييع مازن أبو عباس، وقف مناصرون لـ «حزب التحرير» عند مداخل مساجد صيدا عقب صلاة الجمعة، ووزّعوا بيانات تحت شعار «السلطة الحليفة لبشار الأسد تضيف شهيداً جديداً إلى قافلة شهداء ثورة الشام في لبنان».

ودان «تيار أهل السنة في لبنان»، في بيان، قتل ابو عباس. ورأى ان «الجيش الذي تقطر بنادقه من دمائنا وحدنا في صيدا وعكار وطرابلس وعرسال ومجدل عنجر وكامد اللوز لا يمكن ان يكون جيشا لكل الوطن»، كما دان «اي اعتداء على مؤسسات الدولة او كرامات الناس ومصالحهم بنفس درجة ادانتنا للتعديات التي تمارس ضدنا»، مطالباً «باحالة الجريمة على المجلس العدلي وتوقيف الضابط الذي اعطى الاوامر، والعسكريين الذين باشروا القتل توقيفاً احتياطياً حتى جلاء الحقيقة، وبالتعويض على العائلة المنكوبة عن الظلم والاذى الكبير اللذين لحقا بها».

الأخبار ■ السبت 18 كانون الثاني 2014 العدد 2200

«الائتلاف» للمشاركة في «جنيف 2»

«طبخة دولية» لوقف إطلاق النار في حلب وتبادل معتقلين

في وقت ينضج فيه اتفاق لوقف اطلاق النار في حلب، وتبادل معتقلين حسبما علمت «الأخبار»، يتّجه «الائتلاف» المعارض إلى المشاركة في «جنيف 2». مشاركة تحت ضغط رعاته الغربيين «الذين يصرّون على تطبيق جنيف واحد»، مقابل «جدول أعمال» مختلف لدى موسكو ودمشق

صهيب عنجريني

خطّان متعارضان يعبّدان الطريق نحو «جنيف 2». موسكو ودمشق ترسمان ملامح جدول أعمال لمؤتمر هدفه مكافحة الارهاب، بينما الغرب يعزف على اسطوانة «جنيف 1» وجدول أعمال على رأسه بند أساسي: سلطة انتقالية بصلاحيات موسّعة.

وبتكرار «النغمة» والتأكيد عليها من واشنطن إلى باريس، يتّجه «الائتلاف» المعارض نحو موقف سبق أن «قرّره» وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، بالمشاركة في «جنيف 2». وذلك لأنّ «مطالب الائتلاف للمشاركة في جنيف 2، بتأليف هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات، واعتبار مقررات بيان جنيف 1 مرجعية، قد جرى الحصول عليها».

في وقت أعلن فيه وزير الخارجية السوري وليد المعلم، أمس، أنه سلّم نظيره الروسي سيرغي لافروف مشروعاً للترتيبات الأمنية في حلب ينص على وقف إطلاق النصار. وبرغم أنّ تجارب وقف إطلاق النار السابقة مُنيت بالفشل، غير أن المعطيات المتوافرة عمّا يدور في الكواليس السياسية أخيراً توحي بسير الأمور على نحو مختلف هذه المرّة.

وأكد مصدر سوري معارض لـ«الأخبار» أنّ اتفاق وقف إطلاق النار في حلب سيُبصر النور قريباً. وقال المصدر، الذي أجرى لقاءات عدّة خلال الأيام الأخيرة مع دبلوماسيين أوروبيين، إنّ «وقف إطلاق النار في حلب سيمثل خطوة أولى، ضمن سلسلة خطوات جرى التوافق عليها بين اللاعبين الدوليين». وذهب المصدر أبعد من ذلك، مؤكداً أنّ «تلك الخطوات ستتوّج بقرار لمجلس الأمن يضع سوريا تحت البند السادس من ميثاق الأمم المتحدة، لنشهد دخول قوّات حفظ سلام دولي إلى الشمال السوري على الأقل». كذلك أكد المصدر أنّ ملامح «خارطة الطريق السورية» باتت واضحة، وأن مؤتمر «جنيف 2» يبدو ضرورة لتوفير منصة دبلوماسية تعلن في ختامها تلك الخارطة. وهذا ما يفسّر إصرار اللاعبين الدوليين على انعقاده «بمن حضر» من المعارضة السورية. في المقابل، ذكر مصدر أممي لـ«الأخبار» أنّ قراراً بهذا الحجم يتطلّب موافقة الأطراف المتنازعة في الداخل السوري، حرصاً على أرواح أفراد القوات المتعددة الجنسيات. وذكر المصدر أن «مجرّد معارضة جهة واحدة القرار، باعتبار أن بعض المجموعات الجهادية قد تعدهم قوات احتلال، فإن ذلك ينسف المسألة».

وفي شأن المشروع الذي سلّمه المعلم للافروف، قال المصدر المعارض: «المعلم سلم ترتيبات أمنية. تُمثل الرؤية السورية الرسميّة لوقف إطلاق النار. أما المشروع بإطاره العريض، فقد تحادث وزيرا خارجية الولايات المتحدة وروسيا بخصوصه مطوّلاً.

هل تعطل «النصرة» تسوية بيت سحم وببيلا؟

ريف دمشق ـ أحمد حسان

بعد التسوية التي توصل اليها الجيش السوري مع مسلحي المعارضة في المعضمية وبرزة ومناطق أخرى، تلوح بوادر تسوية جديدة في بيت سحم وببيلا، بعدما أثمرت جهود وجهاء البلدتين التوصل الى تسوية تتألّف من سبعة بنود. وقال الحاج أبو وسام، أحد المطلعين على مسار المفاوضات التي خاضها الوجهاء مع المسؤولين السوريين، إنّ «الحكومة والجيش شجّعا الجهود، وقدّما الكثير من التسهيلات لضمان إنجاز عملنا على الأرض». وأوضح في حديث الى «الأخبار» أن «المسلحين في بيت سحم وببيلا كانوا قسمين: قسم مسلح من أبناء المنطقة، وهؤلاء هم من رغبوا في التسوية، وقسم من المسلحين الغرباء المتشددين الذين كانوا يعرقلون إمكانية إنجازها».

وعن تفاصيل التسوية الجديدة وبنودها، أفاد مصدر عسكري سوري بأنها «صيغت بما يضمن تنفيذها وضمان عدم خرق المسلحين لها. على الأقل يجب تحييد بيت سحم وببيلا والمناطق المتاخمة لمخيم اليرموك، حتى إيجاد صيغة تنهي أزمة المخيم».

وبحسب المعلومات، تنصّ البنود على تسليم المسلحين أسلحتهم الثقيلة للجيش السوري، وبعدها يكون أمام المسلحين خياران: إما البقاء داخل بيت سحم وببيلا من دون الخروج منها، أو تسوية أوضاعهم والتحاق المكلّفين بالخدمة العسكرية منهم بثكنهم العسكرية. ومن ثم يصار إلى وضع حاجز على مدخل منطقة ببيلا، يكون عناصره مشتركين من الجيش والمسلحين الذين تجري تسوية أوضاعهم، على ألا يدخل الجيش إلى بيت سحم وببيلا حالياً، فيما يحتفظ المسلحون بمواقعهم في الداخل، لكن من دون خرق لوقف إطلاق النار بين الطرفين. وتجري هذه البنود بالتوازي مع إعادة تزويد المنطقتين بالمياه والكهرباء، وإعادة إعمار الممتلكات العامة والخاصة وفتح الطريق إلى البلدتين لدخول المساعدات والمواد الغذائية إليهما.

وأعربت أوساط المسلحين عن ارتياحها لهذه البنود، بحسب ما يتناقل الناشطون. ويبدي أعضاء اللجنة المشتركة للتسوية خوفهم من نقطتين أساسيتين: «الأولى: كيف ستسمح جبهة النصرة ومثيلاتها بضمان عدم خرق التسوية، وخصوصاً أنها ليست طرفاً فيها؟». وثانياً، «قد يسعى بعض المسلحين إلى إفشال التسوية نتيجة للشرط الذي يجبرهم إما بعدم الخروج من المنطقتين وإما بالتحاق من هو ملزم منهم بالخدمة بثكنته العسكرية»، بحسب أحد أعضاء اللجنة المشتركة.

«داعش» يفقد أهم معاقله في إدلب ويسترد جرابلـ

ارتفعت وتيرة المعارك أمس بين «الدولة الاسلامية في العراق والشام» والتنظيمات المسلحة الاخرى في حلب، في وقت واصل فيه الجيش السوري تقدّمه على مختلف المحاور، فيما خسر «داعش» مدينة سراقب، أهم معاقله في إدلب

حلب ـ باسل ديوب

في وقت اشتدّت فيه وطأة الاشتباكات بين الجماعات المسلحة المعارضة، في ظل صمود «الدولة الاسلامية» في بعض البلدات المسيطرة عليها، فيما خسرت أهم معاقلها، وهو مدينة سراقب بعد معارك ضارية في إدلب، صعّد الجيش عملياته العسكرية ضد المسلحين. واستهدف الجيش السوري، أمس، مباني إدارة المدينة التي يطلق عليها اسم «النافذة الواحدة»، والتي يتمركز فيها المسلحون، فيما اقتحمت وحدات المغاوير عدداً من كتل الأبنية في الفئة الثالثة من المدينة الصناعية. وكان الجيش قد أحكم سيطرته على عدة مرتفعات وقرى تحيط بالمدينة الصناعية من الجهات الشمالية الشرقية والشرقية الجنوبية. وفي السفيرة، جنوب شرقي حلب، بدأ الجيش قصفاً تمهيدياً لمواقع المسلحين في تلنعام وتل اسطبل والجبول، فيما سيطرت وحدة منه على تلة الصبيحية.

في موازاة ذلك، خسر عناصر «داعش» اهم معاقلهم في إدلب، بلدة سراقب، بعد معارك ضارية جرت فيها مع مسلحي «الجبهة الاسلامية» و«جيش المجاهدين». من جهة ثانية، استرّد تنظيم «داعش» جرابلس في الريف الشرقي، فيما اضطر إلى الانسحاب من مقر الفوج 46 قرب الأتارب وعدة قرى في الريف الغربي. وارتكب التنظيم في جرابلس على الحدود التركية، مجازر بحق خصومه ووضع أفراده رؤوس الكثيرين ممّن قتلوهم على سور المركز الثقافي، الذي حوصروا فيه ليومين قبل تمكنهم من صد الهجمات عبر الانتحاريين. وقال أستاذ جامعي من جرابلس طلب عدم نشر اسمه: «المشهد مروع جدا، لقد ثبتوا الرؤوس المقطوعة على أسنة سور المركز الثقافي الحديدية وفي انحاء المدينة، إنه مشهد من أفلام تاريخية عن القرون الوسطى». وإثر ذلك فرّ العشرات من مسلحي «الجيش الحر» و«الجبهة الإسلامية» إلى تركيا بينهم نورس العبد الملقب بالبرنس قائد «كتائب الفاروق»، فيما بايعت جماعتان منهم «الدولة الاسلامية»، هما «كتيبة بيارق الحق» و«كتيبة شهداء جرابلس» الموالیتان لـ «أحرار الشام» العدو اللدود لـ «داعش»، كما يحاصر المئات وبينهم مسلحون فارون في الجانب السوري من المعبر الحدودي مع تركيا.

وفي السياق، بدأ «داعش» هجومه على منبج من الجهتين الشرقية والجنوبية عبر انتحاريين فجّرا سيارتين مفخختين في الجهتين الشرقية والجنوبية من المدينة، فيما ساد الذعر بين السكان، وسارعت العائلات المقيمة في منازل قريبة من مقارّ «الحر» و«الجبهة الإسلامية» و«جبهة النصرة» إلى مغادرتها خوفاً من التفجيرات الانتحارية.

وأعلن «داعش» عن مهلة لما سماه «التوبة» مدتها ثلاثة أيام بدأت من أمس، في جامع الايمان بمدينة الباب، وتتضمن التوبة «إعلان التوبة من القتال ضد الدولة الإسلامية، والتوبة إلى الله في ذلك، وإعلان البراءة من الجبهة الاسلامية وما تحويه من فصائل، وتسليم السلاح الخفيف أو الثقيل للدولة الاسلامية حصرا، ولا يجوز موالاة الجبهة الاسلامية بالمال أو الراي أو المشورة»، إضافة إلى «حضور دورة شرعية في تأصيل التوحيد الولاء والبراء».

وفي الشعالة قرب مدينة الباب، قال مصدر معارض إن «داعش» قتل خمسة من «لواء التوحيد» كانوا قد فروا إلى القرية بعد سقوط الباب، فيما أكّد مصدر مطلع ان القتلى يتجاوزون العشرين ومعظمهم سقط بقصف للجيش السوري للمنطقة أثناء اقتتال الطرفين وأثناء انسحاب مقاتلي لواء التوحيد من القرية.

وفي الريف الغربي انسحب «داعش» من مقر قيادة الفوج 46 إثر هجوم مئات المسلحين من «تجمع ثوار الأتارب الإسلامي» عليه، ومن بلدتي أورم الكبرى وأورم الصغرى، وأعادت تمركزه في قرية كفر جوم.

وتستمر الاشتباكات بين «داعش» وخصومه في محيطي مدينتي تلرفعت وأعزاز، حيث صدّ التنظيم هجومين على اعزاز عبر كفر كلبين شمالاً وكفرخاشر جنوباً، فيما تدور معارك عنيفة على محور كفرنايا ـ تلرفعت في محاولة من داعش لاقتحام المدينة التي طرد منها وفي مدينة حلب قتل ثلاثة من «الجبهة الإسلامية» إثر تفجير انتحاري بحزام ناسف داخل مقرهم في حي الأنصاري، فيما شهد محور القتال في الليرمون اشتباكات بين الجيش السوري ومسلحي الجماعات الإسلامية.

المعلم سلم قائمة بأسماء عسكريين سوريين تحتجزهم المجموعات المسلّحة في حلب (أ ف ب)

ثنائياً أول الأمر، ومن ثمّ بحضور المبعوث الدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي». وأشار المصدر إلى تقديم كيري «ضمانات جديرة بالثقة» لالتزام بعض الفصائل المسلّحة في الشمال السوري الاتفاق، من دون أن يورد تفاصيل حول هوية تلك الفصائل. في المقابل، نفى المصدر الأممي احتمال أن يكون الأخضر الإبراهيمي قد اطّلع على مشروع كهذا، لكنّه أكّد أن حديثاً يجري تداوله في هذا الشأن لا يزال في مراحله الأولية.

ومن المتوقّع – وفقاً للمصدر السوري – أن يكون المعلّم قد سلم أيضاً قائمة بأسماء عسكريين سوريين تحتجزهم المجموعات المسلّحة في حلب. وتسلّم قائمة بأسماء معتقلين تطلب تلك المجموعات إطلاقهم.

وتحقق هذه المقترحات بعض الشروط التي وضعها «الائتلاف» المعارض، الذي تأخر اجتماعه من ظهر أمس إلى المساء بسبب الخلافات المتعلقة بالمشاركة في «جنيف 2»، وبشأن شروط إعادة انتخاب رئيس «الائتلاف» مطلع الشهر الحالي، بحسب مصادر منه.

وكشف المتحدث الرسمي باسم «الائتلاف»، لؤي صافي، في وقت متأخر أمس، أنّ «مطالب الائتلاف للمشاركة في اجتماع جنيف 2، بتأليف هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات، واعتبار مقررات بيان جنيف 1 مرجعية، قد جرى الحصول عليها، في رسالة الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، التي أرسلها إلى الائتلاف أخيراً».

وأوضح، في مؤتمر صحافي عقده في إسطنبول، أنّ «هناك تقدماً في مطالب الائتلاف، من ناحية الإفراج عن المعتقلين، وتصريحات النظام بأنه يريد مبادلتهم بأسرى من جنود النظام، هو تبادل غير عادل، لأنهم مواطنون اعتقلوا من بيوتهم، من بينهم نساء وأطفال، بينما أسرى النظام هم من المقاتلين».

وأشار إلى أنّ قوى المعارضة مسرورة بالضغوط الدولية، وعلى نحو خاص من قبل روسيا، لقيامها «بالضغط بهذا الاتجاه، متمنياً الوصول إلى تفاهم لإيقاف إلقاء البراميل المتفجرة على الأحياء المدنية في حلب، رغم شكوكها في النظام وتاريخه بالمراوغة».

واتهم الصافي دمشق بأنّها «بدأت بعرقلة برنامج جنيف 2، ومحاولة تعطيله، من خلال تصريحات مسؤوليها، بهدف التشويش على المفاوضات».

أما في ما يتعلق بقرار «الائتلاف» النهائي حول مشاركته في «جنيف 2»، فأكد الصافي أنه سيتخذ بعد ظهر اليوم. وتابع قائلاً: «سيجري تحديد أسماء الوفد المشارك في المؤتمر، خلال 48 ساعة عقب اتخاذ قرار المشاركة».

> «جنيف 2» ضرورة لتوفير منصة دبلوماسية تعلن في ختامها «خارطة الطريق»

كيري يهدّد

في موازاة ذلك، أكد وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، ضرورة قبول الرئيس بشار الأسد، هدف مؤتمر «جنيف 2»، لتحقيق التحول السياسي في سوريا. وشدّد على أنّ «خلاصة القول هو أننا ذاهبون إلى جنيف 2 لتنفيذ بيان جنيف 1، وإذا لم يفعل الأسد ذلك، فسيستجيب بطرق مختلفة ومن أطراف أكثر».

بدوره، أعلن الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، أنّه لن يقبل «أن يكون الخيار الذي سيطرح هو استمرار النظام الدكتاتوري أو التطرف والاسلاميين».

في موازاة ذلك، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، إنّه يوجد «تنسيق جيد بين موسكو وطهران ودمشق من أجل حضور فعال وبناء في مؤتمر جنيف».

س في حلب

طائرات بدون طيار وقنابل موجهة
دعم عسكري روسي لدمشق

قالت مصادر مطلعة إن روسيا كثفت في الاسابيع القليلة الماضية إمدادات العتاد العسكري لسوريا، بما في ذلك عربات مدرعة وطائرات من دون طيار وقنابل موجهة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر عدة ان «دمشق تسلمت منذ كانون الاول شحنات من الإمدادات العسكرية، منها طائرات بدون طيار». وقال مصدر أمني في الشرق الاوسط للوكالة: «تنقل عشرات من طائرات انتونوف 124 الروسية مدرعات واجهزة مراقبة ورادار وانظمة حرب الكترونية وقطع غيار لطائرات الهليكوبتر واسلحة متنوعة منها قنابل موجهة». وأضاف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه «يقوم مستشارون روس وخبراء من الاستخبارات بتشغيل طائرات استطلاع من طراز يو. ايه. في على مدار الساعة لمساعدة القوات السورية على رصد مواقع المعارضين، وتحليل قدراتهم وشن هجمات دقيقة بالمدفعية والقوات الجوية ضدهم». واكد مصدر من قطاع صناعة الاسلحة الدولي أن «هناك زيادة في الإمدادات العسكرية، بما في ذلك الطائرات من طراز يو ايه في». وقال المصدر: «العتاد يدخل سوريا، وروسيا إما تمدها بذلك او تشتريه لحسابها من مناطق على البحر الاسود، مثل بلغاريا ورومانيا او اوكرانيا، حيث يوجد فائض في المخزونات».

(رويترز)

«لن نخسر الدولار لاستعادة الليرة»
الحل اقتصادي لا نقدي

دمشق ـ مودة بحاح

«لا نية لدى الجهات السورية لشراء الليرة من دول الجوار ولا من أي دولة أخرى»، هذا ما ذكره حاكم مصرف سوريا المركزي أديب ميالة، مؤكداً أنّ ما نشر في وسائل الإعلام عن هذا الموضوع «لا يستحق التعليق عليه ويأتي ضمن موجة إثارة الذعر، بالنظر إلى أن سوريا مستمرة في تأدية الرواتب في بداية كل شهر، كما هي مستمرة في تمويل المستوردات وتلبية طلبات المواطنين من القطع الأجنبي».

ويرى أحد الخبراء الاقتصاديين أنّ الإجراء المروج له غير منطقي؛ لأنه سيفقد سوريا الدولار؛ لأنها ستشتري الليرة بهذه العملة، وخصوصاً أنها لا تملك احتياطياً كبيراً من عملات دول الجوار كالليرة اللبنانية أو الدينار الأردني أو العراقي، مضيفاً أنّ البلاد بحاجة للدولار لتمويل مستلزمات الشعب السوري.

من جهته، استغرب عابد فضلية، وهو مدير مصرف سابق، الأمر، مؤكداً أن السلطات النقدية لا تتدخل خارج حدود الدولة الوطنية بهذه الصيغة، «والأنسب دائماً التدخل بالسوق الوطنية؛ لأن ضبط سعر القطع فيه يؤثر إيجاباً على ضبط سعره في الأسواق الخارجية».

ورغم تأكيده حجم المبالغ الكبيرة المهربة بالليرة السورية إلى خارج البلاد خلال سنوات الأزمة، نفى فضلية امتلاك أيّ شخص رقماً دقيقاً لها، «لأنها بالأصل خرجت تهريباً، وبالتالي الحديث عن رقم إحصائي حقيقي أو تخميني غير صحيح». ويوضح أنّه «مهما كان الرقم ومهما كان حجم العملة الموجودة اليوم في الداخل، يبقَ أساس المشكلة وحلها غير نقدي، بل اقتصادياً. والمطلوب تحريك عجلة الإنتاج وزيادة المعروض السلعي».

وكانت تسريبات إعلامية قد تحدثت عن إصدار قوائم بمصادرة ممتلكات بعض رجال الأعمال الذين يمتلكون شركات صيرفة، ويضاربون بالدولار.

وشهد سعر الدولار ارتفاعاً مفاجئاً الأسبوع الحالي، إذ ارتفع سعره نحو عشر ليرات، وتحدث على الفور رئيس الحكومة وائل الحلقي عن «إجراءات رادعة وعقوبات جديدة ستطبق لمنع تذبذب السعر وتغيّره». وكشف الحلقي في جلسة مجلس الوزراء السوري الأخيرة عن توجيه المصرف المركزي بمنع بيع أصول شركات الصيرفة المغلقة أو الملغاة تراخيصها، منعاً من تهريب أثمانها إلى الخارج.

متابعة

«مافيا» تحتمي بالتخلف في قصور العدل

لو تكلم الموظف العدلي، الموقوف بتهمة تزوير محاضر ضبط السير، بكل ما يعلم، فإن «طابوراً» من الموظفين الفاسدين سيدخلون السجون. الوصف ينطبق على كل قصور العدل في لبنان، لا على قصر العدل في بيروت فقط. المعطيات اليوم تشير إلى وجود «مافيا» محاضر السير، رجال من قوى الأمن ركن أساسي فيها، يستغلون تخلّف «مكننة» القضايا وأرشفتها، وبالتالي النتيجة: منظومة سرقة ونهب وتزوير بعلم المسؤولين ... وسكوتهم

محمد نزال

لأي سبب كان يتردد الموظف العدلي ح. ع. إلى مقر سرية سير بيروت، التابعة لقوى الأمن الداخلي، والكائنة في منطقة الطيونة، على نحو أسبوعي؟ ربما إذا وجّه قاضي التحقيق هذا السؤال إلى الموظف، الموقوف الآن رهن التحقيق، فإنه سيخرج بجواب يحمل الكثير من «الفضائح». هناك كانت «تطبخ» عملية سرقة أموال محاضر الضبط، أو جزء منها بالحد الأدنى، لمصلحة ضبّاط ورتباء وعناصر بالتعاون مع بعض الموظفين في العدلية. هذا ما تؤكده مصادر مسؤولة لـ«الأخبار». إذاً، سيكون على «المفتشية» في قوى الأمن أن تبحث، بجدية، في هذا الموضوع، بعد التنسيق مع القضاء.

بإمكان أي شخص الدخول إلى العدلية وسرقة بعض ملفات القضايا وإتلافها (الأخبار)

سيكون عليها الاستماع بإنصات إلى ما يمكن أن يقوله العميد محمد الأيوبي وسواه.

مرّت 3 أسابيع تقريباً على توقيف الموظف في قلم محكمة السير في بيروت، الذي أثارت «الأخبار» قضيته يومها، لتتكشف بعدها المزيد من فضائح الفساد. تلك الفضائح التي لا يظهر معها ح. ع. سوى موظف صغير في لعبة نهب كبيرة، ليس موقعه فيها سوى حلقة ضمن سلسلة. يمكن القول إنه كان أصغر تلك الحلقات، وربما كان «كبش فداء» لعصابة، أو قل عصابات، يُعرف أين تبدأ ولا يُعرف أين تنتهي على مساحة قصور العدل. هذا ما يخلص إليه المتابعون عن كثب للقضية، من المسؤولين، الذين يأملون «انفراط عقد سلسلة الفساد تلك، وتوقيف كل المتورطين، وعدم الاكتفاء بذاك الموظف الصغير».

منجم الذهب

يتردد بين القضاة، في مختلف المحافظات، أن من يعتلي قوس محكمة السير منهم فإنه يكون قد وقع على «منجم ذهب». هكذا يُنظر إلى هذا الموقع، أو المنصب، نظراً إلى ما فيه من أموال تدخل، تدخل فقط ولا تخرج، فضلاً عن كونه منصب «علاقات عامة» و«خدمات» تتلخص بعبارة: «إلغاء محضر الضبط». هذه حكاية أخرى (ربما يأتي لاحقاً دورها). لكن، ومن حسن الحظ، أن القاضيين اللذين يشغلان هذا المنصب، في عدلية بيروت، حيث أوقف الموظف المذكور، لديهما سمعة طيبة بين زملائهم والموظفين. القاضيان باسم تقي الدين وجورج عطية، لطالما رفعا الصوت بخصوص «تنظيف» بيئة محكمة السير من الموظفين الفاسدين، لا الموظف الواحد، ولكن دون جدوى. أدراج «هيئة التفتيش» تشهد، والرسالة التي أرسلوها إلى وزير العدل قبل أسبوعين من شيوع الفضيحة، والتي لا تزال على مكتبه، تشهد أيضاً. طلبوا نقله من عمله، لكن الوزارة، ومعها مجلس القضاء الأعلى، لم يفعلا شيئاً. تلك المراسلات موقّعة من رئيس القلم، الذي كان يريد أن «يُنظف» دائرته، ولكن ماذا عساه يفعل «إن كان رب البيت بالطبل ضارباً؟». هذا ما ينقله موظفون عدليون لـ«الأخبار» من الذين خبروا ما حصل ووثّقوا التفاصيل.

> الناس يأتون إلى العدلية ويسألون عن أحد الموظفين بالتحديد

اليوم هناك بعض الموظفين، غير الموظف الموقوف. يمارسون ما كان يمارسه زميلهم تماماً، وربما على نطاق أوسع. الفرق أنهم «لم يقعوا بعد». هذا كل ما في الأمر. هذا هو «واقع» تلك البيئة. يحدثونك هناك وكأن الرشوة باتت هي القاعدة، فيما الاستقامة هي الاستثناء. أولئك الموظفون معروفون بسمعتهم السيئة، ولا يمكن أن نتخيل مواطناً، الآن، يطلب من القضاء سوى وضع حد لهؤلاء الذين يمتصون دمه ويبتزونه في ماله. إنه ابتزاز للمواطن في ممارسة مواطنيته، أي دفع محضر

تقرير

الموت «العادي» في حوادث السير

على وقع الانفجارات المتتالية التي تخطف أرواح اللبنانيين، بات الموت في حادث سير خبراً عابراً لا يخصّ إلا المعنيين به. يقيم أهالي الضحايا في حزنهم، فيما تذهب جهود التوعية على قوانين السير هباءً، في ظلّ إصرار على عدم الالتزام بها رغم أن القانون يحمّل الضحية أحياناً مسؤولية الحادث الذي تتعرّض له، خصوصاً إذا كانت من المشاة

غنوة مسلماني

قبل أسابيع قليلة فقدت نور وهبة، ابنة الرابعة عشرة من العمر، شقيقتها الوحيدة أروى. جلست لأيام على الأريكة، تستقبل المعزّين، وتستمع إلى سيرة أعزّ الناس على قلبها، يتداولها المقرّبون. يصعب عليها ضبط مشاعرها والسيطرة على الحنين الذي ما زال يئنّ في داخلها. وإلى اليوم، يكفي ذكر اسم أروى ليلمع البريق في عينيها وتنهال الدموع على وجنتيها.

أروى، التي لم تكمل عامها الثاني والعشرين بعد، توفيت نتيجة حادث سير تعرّضت له أمام جامعتها. الحادث لم يكن متعمّداً، وفي الوقت عينه، لم يكن «قضاءً وقدراً». فبحسب ما يقول شقيق الضحية مصطفى «قرّر الشاب المتهوّر سلفاً أنّ يقود سيارته بسرعة جنونية على تقاطع يعدّ من أكثر الطرقات نشاطاً واكتظاظاً». كانت أروى في ذلك الوقت قد نزلت من التاكسي، وتتجاوز الشارع المحاذي للجامعة التي تتعلم فيها. اجتازت التقاطع الأول بسلام، لكن عجلات سيارة أحدهم كانت لها بالمرصاد. صدمها بقوة، ارتطم رأسها بالزجاج الأمامي للسيارة، ما سبّب لها نزيفاً حاداً في الرأس وفارقت من بعده الحياة مخلّفة وراءها الكثير من الأحلام التي لم تحققها بعد، كأن تقف بعد أربعة أشهر على مسرح الجامعة لتتسلم شهادة البكالوريوس في إدارة الأعمال، وهو الحلم الذي كانت عائلتها تتطلع إليه، إذ يقول مصطفى «كنت ناطرها لتتخرّج، ونتشارك مسؤولية البيت».

الوضع لا يختلف في منزل عائلة مريم مدقة، رغم مرور خمس سنوات على وفاتها. «نحن مستعدون لتحمّل التكاليف»، هذا ما قاله خال أحد المتهوّرين لأهل مريم، بينما كانت ابنة الثامنة عشرة سنة في غرفة العمليات تلفظ أنفاسها الأخيرة ببطء. ساعات طويلة ومصيرية عاشتها العائلة، تمسّكت خلالها بحفنة من الأمل، إلى أن خرج الدكتور من غرفة العمليات حاملاً معه النبأ الحزين.

تروي عائلة مريم اللحظات الأخيرة من حياتها. كانت تمضي أول أيام العطلة الصيفية مع رفيقاتها في ممارسة الرياضة في ملاعب قصقص. شعرن بالعطش، فتوجهن لشراء الماء، ونبّهت مريم زميلتها: «انتبهي إنت وعم تقطعي الشارع». لكن رغم تحذيرها لصديقتها، عمدت هي إلى اجتياز الأوتوستراد المتاخم للملاعب، من دون أن تتنبّه للموت الذي صار يدنو منها مع كل خطوة. طريق واسعة، سيارات من كلّ حدب وصوب، إذا بشاب يقود سيارته بسرعة قصوى يكتب مع القدر نهاية لحياة مريم، بأبشع الوسائل.

> لا يعطي القانون الحق للمشاة في اجتياز الطرقات الفرعية والرئيسية

يقول عمّ الضحية، والناشط في مؤسسة «اليازا»، محمد الحسيني، إنّ دكتور القلب الذي عالج مريم بعد الحادث شبّه حالتها «بعنقود عنب مهترئ». كان يسرد قصة مريم كأنّها حدثت البارحة. أثناء حديثه، كان يخبّئ في جوف عينيه دمعة ساكنة حبسها كي لا يخونه الحنين مجدّداً، على ذكرى مريم، الشابة التي انطفأت شمعتها قبل أن «تكتب كتابها بيوم». وعوض أن تزفّ عروساً، حضر العريس من الخارج ليشارك في مراسم العزاء. جلس الى جانب مريم، لكنه لم يسمع أصوات زغاريد، بل أصوات مشحونة بالنواح. يقول الحسيني «لم نستطع الصلاة على مريم عند تكفينها، من كثرة الدماء التي سالت من جسمها». اللافت أنه بعد هذا الحادث، تمّ بناء جسر للمشاة حفاظاً على سلامتهم العامّة.

ليست كل الحوادث «ضربتها قاضية»، على الرغم من أنّ معظمها قد يلحق أضراراً ماديّة وجسدية بأصحابها. فبعض الحوادث ينجو منها المتأذي بأعجوبة، كما حال والد إيلي نوّار الذي اضطر، لتفادي سيارة اعترضت طريقه

ضبط، فتُسرق أمواله وهو يظن أنه قد دفع (بعد إغرائه بالتسهيلات) ... لتمر سنوات ويصدر حكم غيابي في حقه لأنه، بالنسبة إلى الخزينة، لم يدفع شيئاً! الموظفون، حلقة الوصل بين القضاة والمواطنين، ينهبون الكثير من المال. بالتأكيد لا تعميم هنا، ثمة موظفون يكابرون ويتألمون ولا من يلتفت إليهم، لكن الخطير أن ثقافة الرشى هناك ليست في تراجع، إنما في تفاقم مستمر. كل هذا بإمكان قاضي التحقيق أن يسمعه من الموظف الموقوف اليوم، وطبعاً، على فرض أن القضاء يريد أن يسمع.

آلية السرقة

السماسرة يعرفون طرق العدلية جيداً. بعضهم يختص في تخليص قضايا محاضر الضبط. أخيراً، بات هناك استمارة اعتراض جاهزة، يملأها المواطن ليعترض على حجم المبلغ المترتب عليه بعد سنوات، وغالباً ما يكون سبب الاعتراض أنه «لم يكن يعلم بوجود الضبط». هنا ينصت بعض القضاة للناس، ويشعرون بفقرهم، وفعلاً يخفضون هذا المبلغ. تلك الاستمارة تصل إلى القاضي عبر الموظف. الأخير يقول للمواطن يترتّب عليك دفع 300 ألف ليرة مثلاً، ولكن أنا سأخدمك وأجعلها 200 ألف فقط، فيأخذ هذا المبلغ ولكن لا يدفع منه للخزينة سوى 100 ألف. لأن الحكم لا يكون أصلاً إلا بهذه القيمة الأخيرة. قس على ذلك، عشرات المعاملات اليومية، وحجم المبالغ الهائلة التي يجمعها هؤلاء الموظفون.

اللافت، بحسب التحقيقات التي أجريت، أن الناس باتوا يأتون إلى العدلية ويسألون عن اسم أحد الموظفين بالتحديد. لا يقبل أن يجري له المعاملة موظف آخر. يتضح لاحقاً أن «رجال شرطة السير في قوى الأمن الداخلي هم الذين يخبرون الناس بذلك، ويقولون لهم اسألوا عن الموظف الفلاني وقولوا له فلان بسلّم عليك». المواطن، وخاصة الجاهل بتلك الدهاليز والطرق المعقّدة، يريد أن ينتهي من اللف والدوران، فتجده على استعداد لأن يدفع، وإلا فهو يعلم أن «المماطلة» بانتظاره حتى «تتلف» أعصابه.

التخلّف و«تعزيز الفساد»

هل تعلم وزارة العدل، ومجلس القضاء الأعلى، أن بإمكان أي شخص الدخول إلى العدلية وسرقة بعض ملفات القضايا وإتلافها؟ إنهم يعلمون وقد أثير الأمر سابقاً. هذا حقيقي، وهذا حصل أيضاً، وسوف لن تجد من يصرخ على من يريد أخذ الملفات أو حتى يسأله من أنت. يمكن رؤية «أرشيف» القضايا، ملفات مكدسة بعضها الى جانب بعض على الرفوف، لا خزائن مقفلة، باستثناء بعض الأقلام. فكرة «المكننة» لا تزال هناك بدائية، حتى يبدو قصر العدل كأنه مبنى أثري من العصور القديمة، وبالتالي إن كان المواطن العادي يمكنه العبث كما يريد، فما هي الحال مع الموظفين إذا قرر بعضهم أن يكون فاسداً؟ لكم أن تتخيّلوا. «الأخبار» التقطت صوراً لبعض ذاك «الأرشيف» البائس. الموظف الموقوف اليوم كان بحوزته سابقاً مفاتيح لبعض الخزائن، لما يعرف بالملفات الهامة، ولكن في مرحلة لاحقة سحبها القضاة منه بعدما ارتابوا بأمره. لكن ماذا عن بقية الموظفين المشكوك بأمرهم اليوم؟ سؤال برسم التحقيق القائم في العدلية اليوم.

مصادر قضائية تؤكد لـ«الأخبار» أن بعض الموظفين طلبوا من وزارة العدل تزويد محكمة السير ببعض الكومبيوترات، وآلة تصوير ماسحة (سكانر)، بغية التخلص من الأوراق بعد إدخال المعلومات، وبالتالي تخفيف إمكانية العبث والسرقة، غير أن «كل الطلبات لا تزال معلقة». إذاً، إليكم النتيجة. سرقة ونهب وتزوير وهدر، ولـلأسف، سوف لا يشمل التحقيق أولئك المسؤولين على اختلاف مواقعهم ... في الوزارة ومجلس القضاء والتفتيش وغيرهم. سيكون ذاك الموظف، الموقوف، كتلك البقرة التي وقعت وكثر «ذبّاحوها». كثيرون اليوم يجلدونه هناك، بشهادة بعضهم ضد بعض، فيما هو ليس إلا نتاج تلك البيئة «الفاسدة» وربما كان «أغشم» من فيها، كما قيل، ولهذا السبب وقع.

فجأة، إلى تحويل وجهة سيارته لترتطم بعمود الكهرباء. أصيب الرجل الستيني بنزيف، فيما غادر سائق السيارة الذي كان مشغولاً بهاتفه المكان من دون أن يحاول حتى المساعدة. يقول إيلي نوّار «ليلة الحادث ما نمنا، خفنا عليه ليموت». يشكو إيلي من ضيق الحال. بعد حادث والده، اضطر إلى أن يستلف مبلغاً من الشركة التي يعمل لديها ليشتري سيارة جديدة لوالده.

هذه الحوادث لا تشكل إلا حالات معدودة عن مئات الحوادث التي يتعرّض لها اللبنانيون على الطرقات يومياً، إذ تشير الدراسة التي أجرتها قوى الأمن الداخلي لعام 2012 إلى أنّ مجموع الحوادث العامة خلال هذه السنة وصل الى 4،800، تسبّبت بقتل 595 شخصاً وجرح ما يقارب 6،700. وفي قراءة لتفاصيل الدراسة، نلاحظ أن 40 في المئة من ضحايا حوادث السير هم من المشاة. كذلك تكشف الدراسة أن الشباب الذي تتراوح أعمارهم ما بين 15 و29 عاماً هم أكثر عُرضة من غيرهم لحوادث السير. وتبيّن أنّ 77 في المئة من فئة الذكور يتعرضون سنوياً لحوادث السير على الطرقات العامة.

تقع هذه النسبة المرتفعة من الحوادث في ظلّ غياب رزمة قوانين لحفظ السلامة العامة من جهة، وعدم توافر الوعي عند معظم الشباب من جهة أخرى. وفي هذا الإطار يحرص مؤسس «اليازا»، زياد عقل، على توجيه رسالة توعية إلى المواطنين الذين يتجاهلون أو يتغافلون عن تطبيق القوانين الموضوعة لسلامتهم، إذ لا يعلم كثيرون أنّ المحاكم اللبنانية تحمّل الضحية المسؤولية في حال ثبت عليه أنّه كان يسلك الأوتوستراد الذي يبعُد مئتي متر عن جسر المشاة. كذلك لا يعطي القانون الصلاحية والحق للمشاة في اجتياز الطرقات الفرعية والرئيسية والأوتوسترادات العامّة مهما كانت الظروف، خصوصاً أن هناك أرصفة وجسوراً مخصصة للمشاة. في المقابل، لا ينفي عقل وجود تقصير من الجهات المعنية بسلامة المواطن على الطرقات. ففي عام 2005، أقرّت الدولة إنشاء جسور وممرّات للمشاة في حوالى ما يقارب مئة مكان، لكن هناك العديد منها ما زال قيد التنفيذ.

(أرشيف)

جامعات

جدل بشأن قرار تكليف العمداء

فاتن الحاج

أثار قرار رئيس الجامعة اللبنانية د. عدنان السيد حسين بتكليف أساتذة جدد القيام بمهمات عمداء لثماني وحدات في الجامعة جدلاً بشأن السند القانوني الذي اعتمد في القرار، وما إذا كان هناك نص قانوني واضح يعطي رئيس الجامعة صلاحية تكليف عمداء، وما إذا كانت سلطة التعيين، أي مجلس الوزراء تختلف عن سلطة التكليف، وهل التكليف يسمح لرئيس الجامعة فعلاً بتجاوز القانون 66.

يقول المستشار القانوني لرئيس الجامعة وعضو لجنة تحديث قوانين والأنظمة فيها د. عصام إسماعيل إنّ السيد حسين استند في القرار إلى الفقرة 5 من المادة 25 من قانون 67/75 بتاريخ 1967/12/26 (تنظيم الجامعة اللبنانية) التي تنص على الآتي: «في حال غياب العميد أو المدير ينوب عنه أعلى أعضاء مجلس الكلية رتبة في الملاك، وعند التساوي أقدمهم فيها، وعند التساوي أكبرهم سناً، وفي حال تعذّر ذلك يقوم رئيس الجامعة ومن يكلّفه مقام العميد أو المدير بجميع صلاحياته ومسؤولياته».

يقر إسماعيل بأنّ المادة ألغيت بالقانون 66 بتاريخ 2009/3/4 (تنظيم المجالس الأكاديمية في الجامعة اللبنانية)، لكنّه يقول: «إننا لم نصل بعد إلى حالة تعيين عمداء وفق القانون 66، لأنّ مجلس الوزراء لم يقم بواجباته ولم يصدر المراسيم بتعيين عمداء أصيلين رغم وصول الترشيحات إليه، وفي انتظار حصول ذلك لا نستطيع أن نلغي تطبيق النص القديم لأنه بمجرد إلغائه نكون قد وقعنا في الفراغ التشريعي». يلفت إسماعيل إلى أنّ صلاحية التكليف منوطة برئيس المؤسسة، وهو يقدر الوقت المناسب لاستخدامها»، مشيراً إلى أنّ المادة 25 تلغى تلقائياً بمجرد تشكيل مجلس الجامعة الجديد، وعندها نكون في حالة الاستمرارية المطلقة للمجالس الأكاديمية.

استوقف هذا الرأي القانوني رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية د. حميد الحكم رغم أنّه، كما قال، لم يدخل في الجدل بشأن قانونية قرار التكليف لسبب «أننا ما ارتضيناه عرفاً مع الرؤساء السابقين للجامعة سنرتضيه مع رئيس الجامعة الحالي، لكن في حالات محددة وبنية

> **المادة التي يستند إليها التكليف تنطبق على الغياب لا الشغور**

حسن سير الأعمال في الجامعة، أي في حال حدوث شغور في بعض المواقع، وخصوصاً أنّ هناك غياباً للتعيين في مجلس الوزراء».

ما عدا ذلك، ليس هناك نص قانوني يعطي رئيس الجامعة هذه الصلاحية، كما يقول الحكم؛ «فالمادة 25 التي يستند إليها القانونيون في الجامعة ألغيت في المادة 7 من القانون66: يلغى نص المادة 25 من القانون رقم 75 تاريخ 1967/12/26 وتعديلاته ويستعاض عنه بنص مادة جديدة تحمل الرقم 25 وتتعلق بتعيين العميد في مجلس الوزراء وتميّز بين الغياب والشغور». كذلك فإنّ المادة 15 من القانون 66 تنص على: «... تلغى جميع النصوص العامة والخاصة في القانون رقم 75 تاريخ 1967/12/26 وتعديلاته المخالفة لهذا القانون أو التي لا تتفق مع مضمونه».

الصلاحية قديمة وملغاة بالقانون 66، يقول رئيس مجلس إدارة صندوق التعاضد د. علي الحسيني. يوضح أن المادة 14 من القانون 66 هي المادة الوحيدة التي يمكن تطبيقها هنا والتي تنص على: «عند انتهاء ولاية أي من أعضاء المجالس الأكاديمية المنصوص عنها في هذا القانون يستمرون في ممارسة أعمالهم إلى حين تعيين أو انتخاب بدلاء عنهم».

يضيف: «إذا سلمنا جدلاً بأنّ المادة 25 من القانون 67/75 لا تزال قائمة، فهي لا تطبق على حالة الشغور (الفراغ الدائم) بل على الغياب (الفراغ المؤقت) في حالة السفر أو المرض وغيرها، وحتى في هذه الحالة لا يكلف رئيس الجامعة العميد إلاّ في حال تعذر أن ينوب عن العميد الغائب أعلى أعضاء مجلس الكلية رتبة في الملاك وعند التساوي أقدمهم فيها وعند التساوي أكبرهم سناً».

يلفت الحسيني إلى أنّه ليست هناك حالياً حالة قاهرة تستوجب مخالفة القانون بهدف تسيير المرفق العام، وبالتالي «هناك إشكال قانوني في القرار؛ إذ لا يحق لرئيس الجامعة أن يكلف عمداء بغياب النص القانوني، وأي اجتهاد هو محل أخذ ورد، وإذا أردنا أن نكون أكثر مرونة، فالقرار يحتاج على الأقل إلى تصديق وزير الوصاية أو وزير التربية الذي يشكل حالياً مع رئيس الجامعة مجلس الجامعة».

في المقابل، ترى مصادر جامعية أن قرار التكليف لم يكن أصلاً لحاجة أكاديمية وقانونية، بل لحاجة سياسية، وتسأل عن التوقيت الأكاديمي للقرار الذي صدر في منتصف الفصل الدراسي الأول وليس بين الفصلين، كاشفة عن أنه يؤسس لمعركة رئاسة رابطة الأساتذة المتفرغين في حزيران المقبل.

10
في المئة

هي نسبة الزيادة في تسليفات المصارف للقطاع الخاص في عام 2013 بحسب المعلومات الواردة من جمعية مصارف لبنان. وهذه النسبة تعني أن محفظة التسليفات لدى المصارف ارتفعت في 2013 إلى 62800 مليار ليرة، أي ما يوازي 41,7 مليار دولار، مقارنة مع 57 ألف مليار ليرة في نهاية 2012. إلا أن اللافت في نسبة الزيادة أن معظمها سجّل خلال النصف الأول من عام 2013، فيما كان النصف الثاني قد سجّل تباطؤاً ملحوظاً. وتبقى نسبة الزيادة في تسليفات القطاع الخاص أقل بكثير من نسبة الزيادة في الودائع التي بلغت 8% في عام 2013، ويشير بعض المصرفيين إلى أن احتساب الزيادة التلقائية على الودائع، الناتجة من الفوائد، يخفض الزيادة الحقيقية في قاعدة الودائع إلى أقل من 3%.

مجتمع مدني

«كفانا صمتاً»

حملة ترميم النسيج الاجتماعي لطرابلس

بعد أسبوعين من إحراق «مكتبة السائح» في طرابلس، لا تزال الحماسة لدى العديد من الشباب والشابات عالية. هؤلاء مصرّون على تحويل الجريمة الى فرصة لرفع الصوت ضد كل ما هو «ظلامي»، والدفاع عن نسيج مدينتهم المهدد بالتطرّف الديني والخطاب المذهبي. حملة «كفانا صمتاً» هي أحد تعبيرات هذا الصوت، وما زالت تعمل من أجل إنجاح مشروع إعادة تأهيل المكتبة المحروقة

يقول معتز سلوم إن التكفير تهديد لهذا المجتمع برمّته لا لفئة منه (أ ف ب)

فراس أبو مصلح

ليلة إحراق «مكتبة السائح» في طرابلس في الثالث من الشهر الجاري، خالف عدد من الشبان التقليد المكرس منذ سنوات. لم يسارعوا الى تجريم «الآخر» ومحاكمته ميدانياً، بل أجروا اتصالات عابرة لـ«خطوط التماس» السياسية والمذهبية، داعين إلى اعتصام في اليوم التالي. أرادوا التعبير عن تماسك النسيج الاجتماعي لعاصمة الشمال ومحيطها، رغم أنف مثيري الفتنة. أثار هؤلاء حماسة الغيارى، فبدأ متطوعون بتنظيف المكتبة ومحيطها فور انتهاء فريق الأدلة الجنائية من عمله، وتبرع العديد من المعتصمين بالمال والكتب والمجلات. حينها وُلدت حملة «كفانا صمتاً» لإعادة بناء المكتبة وترميم النسيج الاجتماعي لعاصمة الشمال.

لم يصل التحقيق في الحادثة إلى نتائج ملموسة، يقول معتز سلوم، أحد المبادرين الأربعة للحملة. ينقل عن «مصادر قريبة من التحقيق» أنه لم يوقَف أحد حتى الآن. ولكن الشبان المتطوعين في الحملة لا يعيرون اهتماماً للتكهنات حول هوية الجناة ودوافعهم، وإذا ما كان الفاعلون إسلاميين سلفيين معبأين ضد «الآخر» الطائفي، أو طامعين بالعقار الذي تشغله المكتبة، استغلوا الأول لتحقيق مآربهم المصلحية البحتة. منذ ليلة الحادثة، تصدّت الحملة لمحاولات الاستثمار السياسي، فتواصلت مع دار

تقرير

أهالي الشحار يصرخون: «بدنا نسكر المطمر»

بسام القنطار

عند الساعة الثانية عشرة ظهراً، كانت شاحنة النفايات المتوجهة إلى مطمر الناعمة – عين درافيل تعود أدراجها الى معمل العمروسية، بعد أن قطع الناشطون الطريق المؤدي الى المطمر.

وعلى وقع هتاف «بدنا نسكّر المطمر»، صدحت حناجر المشاركين بأغنية تقول: «بسنة الستة وتسعين، الزعما وكل السياسيين، اجتمعوا وفتحوا بالشحار، مكب زبالة لسوكلين، اجتمعوا وفتحوا بالشحار، مكب زبالة وصمة عار. وبدنا نسكّر المطمر، سكّر المطمر سكّر». وتضيف الأغنية: «يا مواطن طل وشوف... قلة شئمة عالمكشوف، محمية بأرض الشوف مكب زبالة بالشحار. بدنا نسكر المطمر».

نجح التحرك الذي استقطب مشاركة واسعة من مختلف الجمعيات البيئية ومن سكان القرى المجاورة للمطمر، في حسم المعركة قبل ساعتين على بدئها، فقدم الناشطون للقوى الأمنية تنازلاً قضى بنقل مكان الاعتصام من مدخل أوتوستراد الناعمة - خلدة، إلى البوابة الأساسية للمطمر داخل وادي الصومعة الواقع بين الناعمة وعين درافيل. هناك تجمع أمس قرابة 300 شخص ونصبوا عدة خيم في الطريق على مسافة أقل من نصف كيلومتر من البوابة التي وقف خلفها قوى مكافحة الشغب، في وقت لم تتدخل فيه القوى الأمنية وشرطة البلدية لمنع المعتصمين من نصب الخيم.

وعند الساعة الثانية أعلن وليد أبو غنام باسم المنظمين بدء الاعتصام المفتوح عند مدخل المطمر، بعد أن تجاوز الخطر على حياتنا وصحتنا وسلامتنا كل الخطوط الحمراء، ودعا الدولة والرؤساء والوزراء والمسؤولين إلى زيارة الاعتصام للتحاور من أجل إيجاد حلول.

رؤساء بلديات المنطقة فضلوا القدوم بشكل مشترك إلى الاعتصام، حيث تحدث باسمهم رئيس بلدية عبيه عين درافيل غسان حمزة، داعياً السلطة اللبنانية إلى العمل لتوفير بديل للمطمر بأسرع وقت، والى إقرار التعويضات المستحقة للبلديات التي كفلتها المراسيم والقوانين، ولم تتمكن البلديات من الحصول عليها، رغم لجوئها إلى مجلس شورى الدولة وصدور قرارات إعدادية.

إمام بلدة حارة الناعمة الشيخ طارق مزهر، دعا الحكومة إلى الالتفات إلى الناس الذين بدأت تفتك بهم الأمراض، وخصوصاً السرطان، ولفت ألى أن خطر المطمر يعادل خطر التفجيرات المتنقلة في المناطق، لكن بفارق أنه يقتلنا ببطء».

رئيس الحركة البيئية اللبنانية بول أبي راشد، شدد على ضرورة أن تتحمل كل بلدية مسؤولية جمع النفايات وإتلافها بما لا يؤذي البيئة المحلية والوطنية. ودعا إلى إقرار خطة وطنية قائمة على الفرز من المصدر وتشجيع صناعة إعادة التدوير.

بدوره دعا رئيس التجمع اللبناني للبيئة رفعت سابا، إلى إقرار قانون النفايات الذي ينص على الفرز من المصدر والتخفيف والابتعاد عن الخطط المكلفة وعن المحارق والمطامر التي لم تجلب للبنان إلا الويلات.

رئيس جمعية الخط الأخضر علي درويش، دعا بدوره إلى محاسبة المافيات المستفيدة من هذا الملف والعابرة لجميع الطوائف والقوى السياسية المتنازعة، مؤكداً أن السياسة الارتجالية وعقلية الطوارئ ليست وليدة صدفة، بل هي

> **شاحنات النفايات لم تدخل المطمر وعادت أدراجها الى معمل الفرز في العمروسية**

مقررة عن سابق إصرار لكي نبقى في هذه الدوامة الاحتكارية وفي تطبيق الحلول غير البيئية والمكلفة.

رئيسة جمعية بيبلوس إيكولوجيا، فيفي كلّاب دعت باسم حملة صفر نفايات إلى ضرورة التشديد على الدورة الكاملة للمنتجات، وإدارة مصادر النفايات، لا النفايات نفسها، أي أن نعالج المرض، لا الأعراض. ورأت كلّاب «أن نقطة البداية للحل ليست قطاع النفايات بحدّ ذاته، بل نظم الإنتاج والاستهلاك التي تشكّل النفايات جزءاً منها». وكان الحزب التقدمي الاشتراكي قد وزع بياناً أمس أعلن فيه أن ملف أقفال مطمر الناعمة ومعالجة تداعياته هو من أولويات الملفات الملحة. وأعلنت وكالة داخلية الاشتراكي في منطقة الغرب وقوفها صفاً واحداً إلى جانب أبناء وأهالي القرى والبلدات المحيطة بالمطمر، ودعمها الكامل لأي تحرك سلمي وحضاري ملتزم سقف القوانين والأنظمة المرعية الإجراء من أجل إقفال المطمر في أسرع وقت ممكن.

دخول «الاشتراكي» على خط الاعتصام لم يترجم مشاركة فعلية على الأرض التي اقتصرت على الجمعيات الأهلية، وأبرزها تجمع شباب حارة الناعمة والجمعية الثقافية الاجتماعية في عرمون وتجمع شباب وصبايا بلدة عبيه، إضافة إلى مشاركة واسعة من بلدة بعورتة.

وأكد عضو حملة إقفال مطمر الناعمة أجود العياش، أن «المعتصمين لا يخضعون سياسياً لأحد، وبالتالي لن يفكوا اعتصامهم بناءً على تسوية». كلام العياش يؤكده أيضاً الناشط في الحملة فؤاد يحيى الذي اعلن مجموعة من الأنشطة التي ستقام اليوم وغداً، داعياً السكان الى مشاركة المعتصمين بسهرة نار، لافتاً الى ان الخيم التي نصبت ستكون جاهزة لاستقبال كل الذين سيتناوبون على المشاركة في الاعتصام في الليل والنهار.

الناشطون لن يفكوا اعتصامهم بناء على تسوية (سعادة سعادة)

الفتوى ومطرانية الروم الأرثوذكس وجمعيات دينية ومدنية عدة، فكان في الاعتصام بعد ظهر اليوم التالي حوالى 600 شخص. طرد المعتصمون سياسيين «اندسوا» بين صفوفهم بغرض الاستثمار الإعلامي، واستنكروا ادّعاء فريق سياسي آخر مشاركته في الاعتصام، مؤكدين أن أحداً من ذاك الفريق لم يحضر. جهات سياسية عديدة اتصلت بالأب إبراهيم سروج، صاحب المكتبة، عارضة المساعدة في إعادة تأهيل مكتبته، لكنه رفض، مرحّباً بمشاركة الجميع في الجهود التطوعية، ولكن من دون لافتة سياسية. «نجاح المشروع مضمون 100%، لأنه غير مسيّس»، يقول سلوم.

«لا استهداف للمسيحيين»، بل لغير المتخندقين في الصراع الإقليمي، يقول سلوم. «المستورَدون غيّروا وجه طرابلس»، لكن «زمن الانحطاط» إلى زوال، فمظاهر التطرف الديني «مدفوعة الثمن»، وسيتغير سلوك الكثير من هؤلاء عند «توقف الدفع»، يقول سلوم مطمئناً. «نرفض عبارات أقليات وتهديد الوجود المسيحي»، فالنسيج الاجتماعي للشمال واحدٌ في تعدديته، والتكفير تهديد لهذا المجتمع برمته، لا لفئة منه.

ينقل سلوم عن الأب سروج قوله إن الحملة التطوعية حققت حلم الأخير بقيام حراك غير طائفي وغير سياسي: «أعيش أحلى أيام حياتي»، قال سروج. أظهر التضامن الواسع معه، والانخراط الحماسي في عملية ترميم المكتبة والتبرع لها بالمال والكتب، الروح الحقيقية لطرابلس ومحيطها. فمع أول إشراقة شمس بعد ليلة الحريق، تم جمع مبلغ «غير قليل» من التبرعات من المعتصمين الذين ساهم عدد منهم في أعمال تنظيف آثار الحريق، وبدأ الناس بالتبرع بالكتب والمجلات والمال.

بدأت المرحلة الثانية من الحملة التطوعية الأسبوع الماضي، بمشاركة جمعيات كـ«فرح العطاء» و«كشاف لبنان» و«الكشاف المسلم»، والترحيب بالمتطوعين، (استمارة التطوع على الرابط الآتي: https://www.facebook.com/saehlib)، كما تبرع خبراء من جامعتي القديس يوسف والروح القدس ـ الكسليك بتدريب المتطوعين على ترميم الكتب وحفظها، وتطوع معماريون بتدريب المتطوعين على ترميم الحجر

> تستخدم الحملة منصة Zoomaal لـ«التمويل الجماعي» لجمع التبرعات وتزويد مكتبة السائح بالكتب

الرملي. الهدف يتجاوز ترميم المكتبة إلى تأهيلها لتتسع للجلوس واستقبال القراء والباحثين.

تستخدم حملة «كفانا صمتاً» كذلك منصة Zoomaal «ذو مال» لـ«التمويل الجماعي» Crowd funding لجمع التبرعات لإعادة بناء مكتبة السائح وتزويدها بالكتب.

تختص «ذو مال» بتمويل المشاريع الإبداعية المحددة المدة والغاية، بأسلوب «تعاوني» ينطلق من كسب دعم أفراد شبكة العلاقات الاجتماعية الخاصة بصاحب المشروع المطروح، ويتوسع السعي لكسب الدعم عبر التواصل المباشر مع الجهات المرشحة للاهتمام بالمشروع، أفراداً ومؤسسات، وعبر حملات التحشيد على مواقع التواصل الاجتماعي. يوضع إطار زمني محدد للحصول على مبلغ معيّن من المال، وإذا توافر المبلغ المحدد أو ما يتجاوزه بحلول المهلة الزمنية المحددة، يُحوّل المال إلى صاحب المشروع، بعد اقتطاع 5% منه لمصلحة المنصة، وبعد حسم رسوم خدمات تحويل الأموال. وفي حال لم يتوافر المبلغ المستهدف بالتاريخ المحدد، يُعاد المال إلى المتبرعين. وعلى طالب التمويل أن يُطلع المتبرعين باستمرار على مستجدات عمله، وأن يرسل إليهم هدايا رمزية تتعلق بالمشروع، أو أن يقوم بمبادرات عملية في هذا السياق.

للمتبرع بخمسة دولارات ترسل حملة «كفانا صمتاً» عبر البريد الإلكتروني مقطع فيديو للأب سروج يشكر فيه المتبرع. وترسل للمتبرعين بمبلغ 15 و25 دولاراً ورقة مقواة من الكتب التي طالها الحريق، ويضاف إلى الهدية الرمزية الأخيرة رسالة شكر خاصة من الأب سروج إذا كان التبرع بمئة دولار.

تجدر الإشارة إلى أن المجموعة المبادرة للحملة، وهم شبان «غير متدينين»، على حدّ وصف سلوم، كانت قد نظمت احتفالية «ميلاد طرابلس» العام الماضي، بالتعاون مع كنيسة مار مارون والكشاف الأرثوذكسي والكشاف المسلم الذي شارك في بناء شجرة الميلاد وعزف الموسيقى. كان الهدف استعادة «الجو الميلادي الذي فُقد» في الآونة الأخيرة، بمشاركة حوالى 5000 شخص من طرابلس ومحيطها. هنا أيضاً رحّب المنظمون بالجميع، ولكنهم منعوا الاستثمار السياسي برفضهم مشاركة أي سياسي بإضاءة شجرة الميلاد.

* للاطلاع على تفاصيل الحملة وللتبرع اضغط على الرابط الآتي:
http://www.zoomaal.com/projects/touristlibrary/#1477

زراعة

زيادة حجم الصادرات الزراعية بنسبة 5,8%

نفى وزير الزراعة حسين الحاج حسن، في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لـ«إيدال»، نبيل عيتاني، أن تكون الصادرات الزراعية قد تراجعت بنسبة 40% «كما يزعم البعض» دون سند، مؤكداً أن «حجم الصادرات الزراعية ارتفع بنسبة 5,8% مقارنة مع عام 2012، رغم كل الأحداث التي جرت في لبنان والمنطقة». ورأى الحاج حسن أن المشكلة الأكبر التي تواجه قطاع الزراعة هي كلفة النقل البري «التي تُفقد هذا المنتج قدرته على المنافسة»، وتحدث عن استراتيجية لوزارة الزراعة «تركز على الممارسات الزراعية الجيدة في مختلف مراحل الإنتاج»، بالتعاون مع برنامج «تنمية الصادرات الزراعية» Agri Plus، الهادف إلى تحسين نوعية الإنتاج والتوضيب والتسويق. وتحدث الحاج حسن عن إسهام وزارة الزراعة في استبدال بساتين الليمون بأصناف أخرى، وبالتشجيع على استخدام المصائد وأساليب أخرى كبدائل من استخدام المبيدات، وتطبيق «المكافحة المتكاملة للآفات».

من جهته، أعلن عيتاني تحقيق برنامج «تنمية الصادرات الزراعية» خلال عام 2013 زيادة في الصادرات «قدرها 14 في المئة، مسجلة 519 ألف طن مقارنة مع 455 ألف طن لعام 2012، و400 ألف طن لعام 2011». وأشار عيتاني إلى تقرير صادر عن البنك الدولي يرى في التنمية الزراعية «واحدة من أهم استراتيجيات النمو الاقتصادي وخفض نسبة الفقر في المناطق الريفية، كذلك فإنها الأكثر فاعلية بعدما ثبت إسهامها في نمو الناتج المحلي. وبرنامج Agri Plus الذي نحن اليوم في صدد إعلان نتائجه لعام 2013، يسهم إلى حد بعيد في تحقيق هذه التنمية.» وركّز عيتاني على «تحسين مراكز التوضيب وحقول الإنتاج، وبالتالي الحصول على شهادات الجودة العالمية.»

البنك الدولي يرى في التنمية الزراعية واحدة من أهم استراتيجيات النمو الاقتصادي (أرشيف)

> المشكلة الكبرى تكمن في احتكار سوق مدخلات الإنتاج الزراعية كافة

لكن هل تحقق استراتيجية وزارة الزراعة التنمية الزراعية والريفية فعلاً، أم أن مساعيها الحميدة تبقى معالجات على هامش المشكلة الحقيقية للقطاع؟ فمشكلة ارتفاع كلفة النقل البري تُعَدّ ثانوية بالمقارنة مع مصيبة احتكار سوق مدخلات الإنتاج الزراعية كافة، وبالتالي ارتفاع كلفة الإنتاج إلى درجة غير تنافسية. يضاف إلى ذلك الكلفة المرتفعة جداً للوساطة بين المزارع والمستهلك، فالحصة الأكبر من سعر السلعة النهائي هي لتجار الجملة. تستطيع الوزارة أداء دور كبير في هذا الإطار، عبر استيراد أو السماح باستيراد مدخلات الإنتاج الزراعي من غير طريق التجار الاحتكاريين، وبالدعم والإسهام في إنشاء التعاونيات الزراعية، لخفض كلفة الوساطة التجارية.

(الأخبار)

أخبار

KVA تخلّ باتفاقها مع وزير العمل

حاولت شركة KVA، الملتزمة أعمال الجباية والتوزيع والصيانة لشبكة الكهرباء في بيروت والبقاع، تثبيت قرارها بصرف 62 عاملاً من عمالها. فقد أصدرت قراراً يقضي باعتبار العمال الذين أخطرتهم بإنهاء خدماتهم في إجازة مدفوعة الأجر حتى انتهاء «المشاورات» مع وزارة العمل. وكانت الأخيرة قد اتفقت مع الشركة المذكورة، بعد قيام المياومين باعتصام أمام مقر الشركة، على إعادة العمال إلى العمل فوراً وعدم اتخاذ أي إجراء بحقهم قبل انقضاء شهر واحد، مهلة الشهر القانونية للتشاور مع الوزارة.

تحرك المياومون في الشارع ليل أول من أمس في بعلبك والجنوب وبيروت، كرد فعل على إخلال الشركة باتفاقها مع وزارة العمل، وعلّقوا تحركهم بعد اتصال من وزير العمل سليم جريصاتي برئيس لجنة متابعة العمال المياومين لبنان مخول، يبلغه فيه تراجع الشركة عن قرارها، وعودة المياومين إلى مراكز عملهم.

فرع الجنوب في رابطة الثانوي: إقرار 121%

رأى مكتب فرع الجنوب في رابطة التعليم الثانوي أنّ تقرير سلسلة الرواتب الذي رفعته لجنة المال والموازنة إلى اللجان المشتركة «يفتقر إلى مبدأ مساواة الأساتذة والمعلمين أسوة بكلّ القطاعات، إذ كان يجب أن لا تقلّ الزيادة عن 121% لكلّ القطاعات دون استثناء والحفاظ على الحقوق المكتسبة (60%) التي أعطيت للأساتذة والمعلمين لقاء زيادة ساعات العمل سحابة 47 عاماً».

كذلك توقف المجتمعون عند اقتراح اللجنة الذي يقضي بحرمان الأساتذة والمعلمين حصراً من منح التعليم لأولادهم دون سائر الموظفين، ورأوا في ذلك انتقاصاً لمبدأ العدالة والمساواة بين المواطنين. وأوصى المجتمعون الهيئة الإدارية للرابطة باتخاذ ما تراه مناسباً من خطوات تحرك لإقرار 121% لجميع القطاعات، والحفاظ على 60% من حقوقهم المكتسبة المكرّسة في قوانين، والتي ناضلوا من أجل تثبيتها.

توقيع سلفة لمستشفى بيروت الحكومي

وقّع وزير الصحة العامة علي حسن خليل (الصورة) مع وزير المالية محمد الصفدي مرسوم سلفة بقيمة 8 مليارات ليرة لبنانية لمصلحة مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي ـ بيروت، وذلك لتغطية رواتب العاملين عن الأشهر المقبلة مع جميع المتأخرات المترتبة لهم. وبذلك يتسنى للمستشفى تخصيص وارداته لتحسين وتطوير الخدمات المقدمة وجدولة المتأخرات الواجبة عليه.

البلديات تطالب بمستحقاتها

طالبت لجنة رؤساء البلديات اللبنانية المنتسبة الى منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة، في بيان إثر اجتماعها الدوري في بلدية بيروت، بتأمين «مستحقات البلديات واتحادات البلديات المودعة كأمانات لدى المؤسسات العامة»، مستغربة «عدم دفع حصص البلديات من رسوم الهاتف الخلوي وعدم توزيع أموال الصندوق البلدي المستقل حتى تاريخه عن سنة 2011 وكامل عائدات الرسوم من المصالح المستقلة في مواعيدها المحددة قانوناً، وذلك بالرغم من وعود جميع المسؤولين».

وأكدت «ضرورة القيام بخطوات جدية في هذا الصدد كعقد اجتماع مع الجهات المعنية (رئاسة مجلس الوزراء، وزارة الداخلية والبلديات، وزارة البيئة ومجلس الانماء والاعمار) حول مسألة اقتطاع نسبة 80 في المئة من عائدات البلديات لجمع النفايات، هذا الى جانب عقد اجتماع مع مجلس شورى الدولة للمتابعة القانونية للمستحقات المالية وذلك قبل التصعيد واتخاذ مواقف حازمة».

وطالبت اللجنة بإشراك البلديات اللبنانية في موضوع تلقّي المساعدات الدولية.

تضم لجنة رؤساء البلديات اللبنانية 14 بلدية واتحاد بلديات تمثل 67 بلدية واتحاد بلديات منتسبة الى منظمة المدن وتشكل 75% من سكان لبنان. أما البلديات والاتحادات التي تتألف منها اللجنة فهي بلديات: بيروت، بعلبك، زحلة ـ المعلقة، الجديدة ـ البوشرية ـ السد، زوق مكايل، الغبيري، فرن الشباك ـ عين الرمانة ـ تحويطة النهر، نهر إبراهيم، صور، صيدا، زغرتا ـ إهدن واتحادات بلديات الفيحاء، الجومة عكار والشوف السويجاني».

وزارة الزراعة تنبّه من مبيد زراعي غير مسجل

أصدرت وزارة الزراعة تعميماً جاء فيه: «بناءً على معلومات وردت إلى وزارة الزراعة عن تداول مبيد زراعي بالاسم التجاري Atlantis OD ذات المادة الفعالة Metsulfuron Methyl والعائد لشركة Bayer سوريا لمكافحة الأعشاب على محصول القمح، ونظراً لكون هذا المبيد غير مسجل في وزارة الزراعة، تلفت وزارة الزراعة عناية المزارعين اللبنانيين إلى عدم التداول واستعمال مبيدات زراعية غير مسجلة من قبلها».

أدب

أمير تاج السر «ألف ليلة وليلة» سودانية

ظلّت هذه البقعة الجغرافية مرتبطة في أذهاننا بالطيب الصالح، وكانت مهمة صاحب «صائد البرقات» صعبةً في التخلّص من «ورطة» الخال عائلياً وروائياً. ها هو يعود اليوم بـ«اشتهاء» الصادرة أخيراً عن «دار الساقي». هنا، يدخل مغامرة جديدة، ناهلاً من الريف وبيئته ليقدم لوحة أفريقية ساحرة

يزن الحاج

قراء قليلون كان يستوقفهم اسم الروائي السوداني أمير تاج السر (1960) قبل وصول «صائد اليرقات» (2010) إلى القائمة القصيرة لجائزة «البوكر» العربية عام 2011. كانت السودان (ولا تزال إلى حد بعيد) مرتبطة باسم روائي أوحد هو الطيب صالح (1929 ـ 2009)، وبذلك كانت

> رواية متعددة الطبقات كدمى «ماتروشكا»، حيث البطولة نسائية

مهمة تاج السر شديدة الصعوبة، إذ كان عليه التخلص من «ورطة» الخال، عائلياً وروائياً، لكي يستطيع تقديم اسمه من دون أي مقدمات، رغم عالميهما الروائيين المختلفين.

كانت ثمة ورطة أخرى ستلاحق صاحب «توتّرات القبطي» (2008)، هي ارتباط اسمه بروايته البوكريّة، رغم أنّها ليست أفضل أعماله، إذا ما قورنت بروايته القصيرة «العطر الفرنسي» (2009)، أو روايته الجديدة «اشتهاء» التي صدرت أخيراً عن «دار الساقي». وربما كانت محاولة الانعتاق من قيد «بوكر» هي السبب الضمني للتنويه الذي أورده في الصفحة الأولى من «اشتهاء» إلى أنّها عملية إعادة كتابة لروايته «صيد الحضرميّة» (2001)، بعد صدورها بطبعتين محدودتي عدد النسخ، بينما كان السبب المعلن أنه بعدما أعاد قراءتها، وجد فيها «خامة جيدة لعمل كبير استهوتني فكرة إعادة كتابته من جديد». وبسبب «اختفاء» الأصل، سيكون علينا التعامل مع هذه الرواية على أنها رواية جديدة.

ابتداء من الجملة الأولى «كان صيداً وعراً لحورية مصلح في ذلك الصباح» (بعد ربطها بالعنوان)، يشرّع الكاتب الباب أمام القراء على عالم مجهول نسبياً، هو الريف السوداني، وحياة «حورية الحضرميّة» المذهلة التي تضجّ بالمتعددات، أزواجاً وأمزجة وأسماء. حياة تذكّرنا بأجواء «ألف ليلة وليلة» من دون الوقوع في فخ الصور النمطية. كل الأشياء، شخوصاً وحيوانات ونباتات ورموزاً وتقاليد، تبدو قريبة وبعيدة في آن، كأنها في مرحلة انتقالية إلى عالم جديد، عالم مغامرة روائية سحرية يعيد فيها تاج السر اكتشاف بيئته السودانية، ويغيّر تركيبة كل العناصر بهدف إعادة خلق للمكان الذي بقي مجهول الجغرافيا.

هذه الرواية متعددة الطبقات كدمى «ماتروشكا»، حيث يبدو كل مستوى مغامرة مستقلة بحد ذاتها. هي مغامرة شخصية للكاتب أولاً، إذ أفرد فيها البطولة شبه المطلقة لشخصية امرأة، وهي نقطة تُحسب له في ظل ركام الروايات الذكورية العربية. وهي مغامرة توثيقية يعرّفنا من خلالها تاج السر إلى تجربة غير مسبوقة عربياً ـ أي إعادة كتابة عمل سابق ـ من دون أن ننسى حضور «المكان الروائي البِكر»، أي الريف السوداني شبه المَجهول. وهي، كذلك، مغامرة إبداعية يعيد فيها الكاتب رسم الليالي الألف، بنكهة سودانية صرفة لا نجد فيها حضوراً للسلاطين أو الجواري، عدا عن غياب «الرجل الأبيض»، إلا في الفصل الذي نتعرف فيه إلى تاريخ الحضرميين «الغرباء» الذين كانوا هم «الآخر» الروائي الذي يظهر بين الحين والآخر ليكمل تلك اللوحة الأفريقية الساحرة.

ليس ثمة «حدوتة» كبيرة في الرواية، إذا عمدنا إلى مقارنتها بروايات «القضايا الكبرى». حورية الحضرميّة هي كل الحدوتة، فيما شخوص الرواية ظلال أمام شمسها الحارقة. الرجال هم الكومبارس. حورية هي ثمرة تلاقي الأصول الحضرمية والغجرية، وابنة التمرد الذي ابتدأ قبل ولادتها (في تمرد الوالد على عائلته الحضرمية)، وتكثّف في مراهقتها الأولى عند أخوالها الغجر. وبينما كانت جرثومة المرض الغامض تبدأ بنهش البلدة، محيلة إياها إلى جحيم من الاستياء الذي سيطر على الجميع، شبّت حورية عن الطوق، وبدأت مسيرة الاشتهاء. ثلاثة أزواج وطوفان من الشبان الملتاعين، كانوا يهيئون المسرح للبطل الأخير، عبد النبي سمارة، مدرّس الابتدائية القادم من الشمال، الذي لم يكن يعلم بأنه الضحية القادمة لشبق حورية وسحرها الفعلي والمجازي.

تكاد شخصية عبد النبي سمارة (سيصبح «عبده كورة») تختصر شخصيات الرجال في الرواية، بطيبتهم وسطوتهم، خبثهم وسذاجتهم، والأهم بحزنهم ولوعتهم الدائمين. واللوعة هي مفتاح رواية «اشتهاء». هناك دائماً لوعة تتفجر في العيون والهمس، وفي النفسيات المتناقضة عند الجميع. ثمة سطوة عند الجميع، رجالاً ونساء. وفي الوقت ذاته، الجميع ضحايا. الجميع غرباء. ويمكن اعتبار تلك البلدة منفى للغرباء؛ الأزواج الثلاثة، الحضرميون، الغجر، التاجر «شاطر»، الساحرة «بديعة حساب» ورحلتها الغرائبية إلى عالم الجن، عبده كورة ... وحورية الحضرمية.

لا استثناء من هذا المنفى الروائي سوى في شخصية «غشيم كرو»، الخادم المجنون. الجنون في «اشتهاء» هو وسيلة الهروب الوحيدة من جحيم تلك البلدة. وهنا تكمن المفارقة. لعل هذا سبب طرده من خدمة حورية في بيتها. هي كانت تتوق للانعتاق من قيود التناقضات التي طبعت شخصيتها منذ ما قبل ولادتها، لذا أبعدت الشخص الوحيد الذي كان منسجماً مع ذاته، واستبدلته بشخص تائه هو عبده كورة. ومع اختفاء الغشيم، بدأت صحوة الجميع، وبدأ الإحساس بالمنفى لديهم. لذلك اندفعوا لإيقاظ عبده من سحره. وهنا، أعادت حورية تسليط السحر على الزوج/ الضحية بجرعات مضاعفة، ليبقيا معاً وحيدين، شبه مجنونين، أسيرين لزمنين متناقضين بين الذكرى والحلم، وصولاً إلى النهاية الروائية المفتوحة على فضاءات تلك البلدة وسكانها الذين لم يتبقّ لهم سوى الذهول والمنفى وترقّب طويل لغريب آخر قادم.

«سيرة الجرح»

مع استعداده لإصدار رواية جديدة بعنوان «سيرة الجُرح» (دار النسيم للنشر والتوزيع)، أعرب أمير تاج السر عن سعادته بوصول روايته «366» (الدار العربية للعلوم) إلى القائمة الطويلة لـ«البوكر» العربية هذا العام. وقال لـ«اليوم السابع»: «أنا تعوّدت على الكتابة فقط ولا أنتظر جوائز، وآليات ترشيحي لـ«بوكر» تتم تلقائياً كل عام لأنّني كنت يوماً في القائمة القصيرة، لكن إن دخلت القوائم، فهذا يسعدني بكل تأكيد».

ديوان

رنا التونسي تخترع حكايات شعرية عن «السعادة»

حسين بن حمزة

في مجموعتها الجديدة «السعادة» (دار الجمل)، لا تزال رنا التونسي تكتب شعراً يشبه اليوميات المباشرة والأفكار الشخصية التي يمتزج فيها اللعب الطفولي مع الواقع والرغبات. الطفولة لا تعني أن ما نقرأه يتصف بالبراءة وعدم النضج والسطحية طبعاً، بل هي سمة تجعل الكلمات والصور المصنوعة منها خفيفة ومحتاجة إلى نوع من الصَّنعة والحِرفة كي يتباطأ تأليفها وتمتلئ بالتأملات والخلاصات التي ستبقى ذاتية، لكنها ستكون (قد) حظيت بطبقات إضافية من الشعرية. كأن الشاعرة المصرية الشابة المقيمة في الدوحة تكتب قصيدة واحدة منذ باكورتها «ذلك المنزل الذي تنبعث منه الموسيقى». لقد نضجت هذه القصيدة بالطبع، وتراكمت في داخلها تفاصيل وممارسات متعددة، لكن روح التجربة ودفقتها الأولى لم تتغيرا كثيراً. ليس مطلوباً من الشعر أن يحقق «نقلةً» نوعية بين ديوان وآخر، إلا أن صمود الانطباع الأول لدى القارئ يوحي بهذا التشابه الذي ربما يكون متوهَّماً أو غير حقيقي. لا نحكمُ على هذا الشعر بقدر ما نسعى إلى وصفه ووضعه في سياق تجربة الشاعرة، وفي سياق تجربة القصيدة التي باتت تُعرف باليومية أو الشفوية أو قصيدة التفاصيل.

أغلب ما نقرأه في المجموعة يحدث قرب الذات ومشاغلها وأحلامها، والزاوية التي تنظر منها الشاعرة إلى عالمها الحميم والمتحرك داخل «تاريخ قصير» بحسب عنوان مجموعتها الرابعة. الشعر موجود في نثريات وتفاصيل تُختزل في سطور مشدودة، أو يُترك لها أن تسترخي في سردٍ أطول قليلاً. في الحالتين، نقرأ تأويلاتٍ وشذراتٍ ذاتية، إذْ «عليّ أن أخترع حكاياتٍ جديدة»، كما تقول الشاعرة التي تُبقي الكتابة قريبة منها أو في جِوارها، فنقرأ: «كتبتُ بطاقةً صغيرة/ ووضعتها في جيبي/ كي أتعرف بها إلى نفسي»، أو «أبحثُ عن فراشة صغيرة/ لأقتلها بيدي وأتعرف على الرقة»، أو «لا يُزعجني أنّ قصائد الحب التي أرسلها إليك/ ترسلها أنتَ إلى حبيبة جديدة/ إعادة إنتاج الطمأنينة/ أن أعرف أنك تحبّ». اختراع الحكايات هو الرغبة في تحويل أية فكرة أو إحساس إلى برقية شعرية. البرقيات السريعة لا تنال عادةً حصتها من العناية والتنقيح والمراجعة، ولذلك نحس بأن الشعر متروك من دون حماية أحياناً. الكتابة تصبح نوعاً من

> الصور المدهشة تتجاور مع أخرى عادية

المجازفة المحبَّبة التي يُحتمل أن تنتهي باستعارة موفّقة أو بأخرى عادية أو متوسطة الجودة. هناك خيط من الأسى والألم يلوح في بعض المقاطع والسطور، ويجعل الشعر أكثر كثافة كما في «وعندما لم أجد أحداً ينتظر/ ألتفتُ إلى نفسي لأساعدها على الحياة»، وكذلك في «الآن وأنا وحيدة تماماً لا شيء يفرّق بيني وبين وحدتي»، وفي «العالم ما زال مبكراً/ لم يفتح عينيه بعد/ ليراني». في صور مثل هذه، يتعرض الشخصي والحميم لضربات شعرية أكثر قسوة، ولكن هذه الصور تتجاور مع صور عادية أو أقل إدهاشاً مثل «العالم الذي بلا أسماء/ يقتلني كي أرى القسوة/ يا رب يصبح لنا وطن/ يا رب ترجع لنا الأيام»، ومثل «أسمع صوت الحياة يغرّد في الخارج/ منْ سيفتح لي الباب لأخرجَ مني؟». تجاورٌ يجعل المجموعة كلها محكومة بالتفاوت في جودتها التي تصعد وتنحدر، بينما رغبة الشاعرة هي: «أريدُ أن أركض بدراجة مسرعة/ أصدمُ كل ما يواجه خيالي».

رواية

عزة سلطان **الجسد يكتب زمنه الإجتماعي واللغوي**

عمل جريء تقدّمه الكاتبة المصرية في باكورتها الروائية «تدريبات على القسوة» الصادرة عن «دار روافد» في القاهرة. إنّها سيرة جسد أنثوي دفعت به الأقدار إلى عالم الدعارة. عبر 30 عاماً تشكل خلفيةً زمنيةً للكتاب، تتجاور سيرة البطلة مع قصص نساء أخريات

سيد محمود

في روايتها الأولى «تدريبات على القسوة» («دار روافد» ـ القاهرة ـ 2014)، تقارب عزّة سلطان موضوعاً شديد الجرأة في مجتمع محافظ. تروي الكاتبة المصرية سيرة جسد أنثوي يعاني قسوة الاستعمال المزدوج، فالبطلة «عاهرة» من طراز فريد، دُفعت إلى طريقها عبر امرأة سحاقية استغلّت حاجتها وجمالها، ووجدت في تاريخها العائلي ما يبرر لها خوض هذه التجربة المثيرة.

في ظل الوقوع تحت وطأة الاستغلال، واصل هذا الجسد رحلته في مجتمع يعيش على التواطؤ ليخلق قانونه القائم على استغلال إمكاناته المعرفية والجسدية لصالح التفرّد، شرط أن يبقى في فتحة فرج «ضيقة» لأنّ اتساع هذه الفتحة «يضيّق فرصه في الرزق ورغد الحياة».

بطلة الرواية، كما نراها، «عاهرة» من نوع مختلف، رطانها من النوع الثقافي الذي يجعلها أرقى من منافساتها في المهنة. عبر 30 عاماً تشكل خلفيةً زمنيةً للعمل، تجاور الكاتبة بين سيرة بطلتها، ونساء أخريات كنّ إلى جوارها. بعضهن دفعن بها إلى هذا الطريق، وأخريات كن مضيئات في عالم تصحو أجساده كلها في الظلام.

قبل هذا العمل، كتبت عزّة سلطان العديد من المجموعات القصصية، وكتب الأطفال، ودراسات في علوم المكتبات. أشار النقاد في أكثر من موضع إلى شعرية لغتها في السرد، خصوصاً في مجموعاتها القصصية المختلفة، كـ«امرأة تلد رجلاً يشبهك» (1998)، و«أحمد رجل عادي جداً» (2002)، و«تماماً كما يحدث في السينما» (2009)، و«جسد باتّساع الوطن» (2012).

لكن «تدريبات على القسوة» هي روايتها الأولى التي اختارت لها موضوعاً جريئاً وصادماً، لكنّها تؤكد أنها لم تقرّر الكتابة في هذا الموضوع إلا بعد عملية بحث استغرقت وقتاً طويلاً، مؤكدة أنّ فكرة الرواية كلها ذات علاقة بكونها باحثة ومهتمة بالشأن المعلوماتي، قائلة: «عشتُ لسنوات أرصد ظواهر اجتماعية وسلوكية لها علاقة بالمرأة، وكان أكثر ما يشغلني تلك الآثار التي تتسرّب في اللاوعي لدى المرأة، مما يجعلها تسلّع جسدها من دون إدراك ووعي. ولسنوات لم أستطع توظيف ذلك في عمل أدبي، فهو أكبر من قصة. وحين قررت الكتابة، لم يكن في ذهني أي شيء عن العمل سوى تلك الظواهر المتعلقة بتغيير الملبس والسلوك وبعض العادات الاجتماعية. وحين لاحظت أنّ البطلة تتجه نحو مصير العاهرة، قرأت مراجع حول قوانين البغاء، وتاريخه في مصر، ثم قراءات ذات علاقة بالدوافع الجنسية ومراجع في التاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس، وفنون الحب كما اصطلح على تسميتها في التراث، خصوصاً تلك التي تعنى بالشرق الأقصى».

الزمن في الرواية ليست زمناً خطياً يمكن أن نتابع صعوده، بل هو جسد متشظٍ كما الأجساد التي عايشها.

تشير سلطان إلى أنها لجأت إلى هذا الخيار لأنّ «التعامل مع الزمن بشكل خطّي كان سيقدم نموذجاً تقليدياً للحكي، وهو أمر لن يفيد فكرة الرواية القائمة على وخزات في الذات والروح تؤدي إلى وصول البطلة إلى حالتها، ومن ثم كان التفكير في بنية سرد مختلفة اعتمدت على تشظي الزمن أولاً، ثم التعامل مع الزمن طيلة الأحداث بوصفه آنياً حاضراً، فيصبح تقدم الزمن في مخيّلة القارئ فقط، والتغيير الواقع يحدث للبطلة. كما أن حالة التشظي تصنع استراحات إجبارية للقارئ أثناء القراءة، فتهدّئ من حدّة التعرية للذات وللمجتمع وللقارئ الذي يجد نفسه متورطاً في الأحداث كشاهد عيان لبعض التفاصيل التي ترويها البطلة».

في مقابل قسوة الواقع الذي تعتمده الرواية، ثمّة لغة شاعرية متعددة المستويات، تراوح بين لغة يومية واقعية وقاسية وأخرى تقاوم قبح هذا العالم عبر نموذج «ليلى» الذي يشبه مرآة تتماهى فيها البطلة لتستعيد معانها المفقود.

> **لغة يومية قاسية وأخرى تقاوم قبح هذا العالم عبر نموذج «ليلى»**

نموذج ابتكرته عزّة سلطان لتنجو من فخاخ القراءة الاستعمالية التي يمكن أن تطابق بين النص وصاحبته، أو، كما تقول الشخصية المصرية، موسومة بالتواطؤ، حيث تصنع لها المكاشفة والجرأة حالة من الصدام وأحياناً حالة من البعد. ولأنّ محتوى الرواية صادم يعرّي ويجرّد كل التواطؤ، كان من المهم وجود شخصية تخفّف من حدّة الصدام، فكانت شخصية ليلى التي جاءت لتخفيف حدّة الجرأة والكشف في الرواية عبر شاعرية النصوص الخاصة بليلى، فلغة السرد فيها مختلفة وناعمة، حتى العتاب يأتي كأنه دروس لم تنتبه إليها البطلة. فليلى هي استراحة البطلة من القسوة، واستراحة القارئ من الصراع والمكاشفة والجنس أيضاً. من ناحية تبدو ليلى الحاضر الغائب في النص كبؤرة للتشظي على مستوى السرد والزمن، بحيث نعود إليها كل فترة لنجمع الأحداث ونستريح. خلال الأحداث، تأتي الوخزات من خلال أشخاص خانوا وغدروا وتسببوا في انكسار البطلة، فكان لا بد من وجود شخصية تقدم جانباً آخر مقاوماً مثل أيقونة أو رمز لم يعد متعلقاً بتفاصيل بعينها.

في المقابل، حرصت عزّة سلطان على تقديم خطوط درامية أخرى. هناك خط درامي مستقل يبدو خطاً اعترافياً، حيث تقوم البطلة بالتحاور مع صديقة قديمة، تقدم لها تفسيرات وتطرح عليها تساؤلات بشأن جسدها «المستعمل». على هذه الخلفية، تعترف عزّة سلطان بأنّها كتبت الرواية منذ أكثر من عامين ولم تفكر في نشرها بسبب التفكير في كيفية التلقي، وما قد يصنعه من مشكلات اجتماعية بشكل عام ومشكلات في الوسط الثقافي، وما قد ينعكس على بشكل شخصي، مما جعلها تحتفظ بالرواية في الأدراج ولم يقرأها من الأصدقاء إلا عدد محدود لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة. وكان من بينهم الناشر الذي كان متحمساً جداً للرواية، وظل طوال عامين يلحّ على نشرها، «لكنني في لحظة شجاعة، ربما، أو تهوّر، قرّرتُ النشر، وعليّ أن أتحمّل تبعات ذلك. فقط أكثر ما يقلقني هو المقاربة بين شخصية البطلة وشخصيتي، إذ اعتاد القارئ العربي أن يرى المؤلف هو البطل، وأظن أن هذا هو المأزق الحقيقي».

تردّدت الكاتبة المصرية الشابة طويلاً في إصدار الرواية

فلاش

■ بعدما عملت طويلاً على إثراء مكتبة الأطفال العربية، فازت قصّة «**أخواي مميزان**» (**الساقي**) للكاتبة **فاطمة شرف الدين**، التي وقّعتها أخيراً في «**معرض بيروت الدولي للكتاب 57**»، بجائزة أفضل كتاب للأطفال إخراجاً في المعرض. العمل نتيجة تعاون مع التشكيلية اللبنانية ريم الجندي التي اشتغلت على رسوم المؤلّفة.

■ بعدما مُنح «**جائزة ماكس جاكوب المتميزة للشعر**» أخيراً عن ديوانه «**المكان الوثني**» في ترجمته الفرنسية (أنجزها برنار نويل بالتعاون مع المؤلف ـ «دار لاموريي» في فرنسا)، نقل الشاعر المغربي **محمد بنيس** (الصورة) الديوان الشعري ـ الفني «طريق المداد» للفرنسيين الشاعر برنار نويل والفنان فرانسوا رووان إلى العربية. وقد صدرت الترجمة أخيراً عن دار «**كاداستر 8 زيرو**» (**فرنسا**). يضم العمل مجموعة من قصائد نويل التي تتقدمها وتليها سبعة رسوم فنية بالأبيض والأسود لرووان الذي أخرج الكتاب أيضاً.

■ إنه موعد استثنائي مع الفنان العراقي المقيم في روما ومع ألوانه وتفاصيل لوحاته وحالاته. افتتح أخيراً معرض **جبر علوان الجديد** «**حالات**» في «**مركز بيروت للفن**» (**جسر الواطي ـ بيروت**)، ويستمر حتى 23 شباط (فبراير). للاستعلام: 01/962000

رحيل أماليا أبي صالح... لبنان يب

«الست بدور» أخذت ضحكتها ومضت

باسم الحكيم

المشهد يتكرّر: أماليا أبي صالح صانعة الضحكة تطوي آخر صفحات حياتها في «مستشفى بهمن» في ضاحية بيروت الجنوبية عن 68 عاماً. قبل أكثر من أسبوع، أدخلت الممثلة اللبنانية في حالة حرجة إلى الطوارئ، وقيل يومها إنّ ساعاتها معدودة، بعد إصابتها بالتهاب في الرئتين. وما لبث أن تحسن وضعها قليلاً، قبل أن تنتكس مجدداً وتفارق الحياة فجر أمس. كالعادة، تغسل الدولة يدها، والوزارات لم تتحرك أصلاً إلا بعد صرخات متتالية أطلقتها «الستّ بدور» على الشاشة وفي الصحف والمجلات قبل أكثر من ستة أشهر. بطريقة دراماتيكية إذاً، انتهت مسيرة شريكة شوشو في المسرح الوطني، والمسلسل الكوميدي «المعلمة والأستاذ» (1981) لابراهيم مرعشلي وهند أبي اللمع وإحدى بطلات «الدنيا هيك».

كأن التاريخ يعيد نفسه. آخر الوجوه التي صنعت الذاكرة الفنية في هذا البلد، ترحل عنا في ظل تجاهل تام من الدولة التي لا تكرّم مبدعيها وفنانيها إلا بعد رحيلهم، ولا تلتفت إلى معاناة صناع مكتبتها الفنية في مراحل حياتهم الصعبة. هذا ما يثير السؤال عما يقدمه قانون تنظيم المهنة. يتكرّر الكلام نفسه في الصحافة، لكنّ المطالبات لا تلقى صدى عند أحد، وطبعاً لا تبدو النقابة معنية بالأمر، صار أعضاؤها يحصلون على مناصب فخرية، ويعاد انتخاب بعضهم أحياناً من دون أن يغيروا شيئاً من واقع الفنان.

أم الصبيان الثلاثة مهندس الديكور وليد، والصحافي ربيع، وموظف شركة المقاولات زياد من زوجها محمد دمج الذي كان يعمل في تجهيز مسرحيات شوشو، والأم بالتبني لجسيكا، هي الابنة الوحيدة في عائلة والديها ميشال وفيكتوريا من منطقة ضهور الشوير. عاشت طفولة سعيدة في الأشرفية. رغم أنّ والديها تطلّقا وتزوج كلّ منهما بآخر، إلا أنّ «البنت الدلوعة» ظلت تمارس هوايتها الأثيرة في «العربشة على الأشجار مع الصبيان في مدرسة «زهرة الإحسان»» كما قالت لنا في مقابلة أجريناها معها قبل ثلاث سنوات (الأخبار 2011/5/24). جمعتها مقاعد الدراسة بالرحلة هند أبي اللمع، وستجمعهما لاحقاً السنوات الذهبية لـ «تلفزيون لبنان». ومع انتقال والدها الذي كان موظفاً في شركة النقل البحري إلى اللاذقية عام 1955، اصطحب معه زوجته الجديدة وأماليا. هناك، التحقت بمدرسة «العائلة المقدسة» في بانياس، حيث عملت على تحسين لغتها العربية، لكنها لم تتخلّ عن دلعها و«الشقاوة» التي أدّت إلى رسوبها ثلاث مرات متتالية في الشهادة المتوسطة، قبل أن تدرس الإيطالية على أمل السفر إلى روما. وبالفعل، انتقلت عام 1961 إلى مدرسة للراهبات في بريشيا إحدى ضواحي ميلانو. اختبرت الصبية حياة جديدة هناك، وافتُتنت برقصها لـ «روك أند رول» أحد أصحاب الفرق الفنية الجوالة الإيطاليين، فحملها معه كي تقدم عروضاً ترفيهية لجنود القواعد العسكرية الأميركية في القارة الأوروبية. حلت أماليا ـ بموافقة والدها المنفتح ـ بديلةً لزوجة صاحب الفرقة بعدما أعياها المرض. وفي إجازاتها التي كانت تمضيها في بيروت، كان واسطتها لدخول «تلفزيون لبنان» المخرج الراحل كاري كرابتيان. في التلفزيون الوطني، بدأت العمل عام 1964 مع مجموعة من صنّاع تاريخ التلفزيون والمسرح الهزلي في لبنان. كان المقلب الذي صنعه كرابتيان بصديقه أبو سليم الطبل (صلاح تيزاني) فرصة أماليا كي تتحوّل إلى ممثلة كوميدية مطلوبة، فانضمت إلى «نادي الهواة» في دور فتاة إيطالية لا تجيد العربية. ولأن الجمهور اللبناني أحبها، شاركت ثلاث مرات في البرنامج. وأخيراً، ابتسم لها الحظ عندما أعجب بفنّها الممثل الراحل ابراهيم مرعشلي، لكنه كان يعتقد للوهلة الأولى أنها إيطالية. شاركت في برنامج «حكمت المحكمة» (1965)، ثم قدمت سلسلة مسرحيات في الستينيات والسبعينيات مع الراحل حسن علاء الدين (شوشو)، منها «أستاذ شوشو» و«فرقت نمرة»، إلى «كافيار وعدس»، و«الدنيا دولاب» مع النجمة الاستعراضية نيللي، وأخيراً «آخ يا بلدنا». كما سجلت أكثر من مشاركة في السينما منها فيلم «زمان يا حب» (1973) مع فريد الأطرش، و«زوجتي من الهيبيز» (1973) مع دريد لحام، لكن الممثلة الظريفة لم تستهوها السينما لأنّها لم تقدّم لها الأدوار التي رغبت بها، كما شاركت مع شوشو في مسرح الطفل الذي خرجت منه أغنيتها الشهيرة «ألف بي بوباية».

في عز الحرب الأهلية في السبعينيات ووفاة شوشو عام 1975، ظنّت أماليا أن الحظ لن يبتسم لها مجدداً، وأن الجمهور سينساها، خصوصاً أنها كانت تربي أكبر أبنائها وليد. وعندما عرض عليها «بوب» المشاركة في «المعلمة والأستاذ» رحّبت بالفكرة، خصوصاً أنّ ابراهيم مرعشلي جمعها بصديقتها القديمة هند أبي اللمع والراحلة ليلى كرم وشفيق حسن وجان خضير، وكان من إخراج الراحل أنطوان ريمي، فرسخ هذا العمل الكوميدي في ذهن الأجيال. ومن آخر أدوارها المسرحية «10452» (عام 2004) مع الأب فادي تابت، لكن نجمة الكوميديا علقت في أدوارها التلفزيونية كمسلسل «الدنيا هيك»، ولم تعد إطلالاتها اللاحقة ترضيها رغم أن الجمهور ظل يستقبلها بحفاوة في كل مرة تظهر فيها على الخشبة.

أمس، ودعتها في «جامع الخاشقجي» في بيروت، مجموعة من الزملاء الذين رافقوها خلال مسيرتها أو شاركوها بعض أعمالها، منهم نقيب ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون جان قسيس، والقدير صلاح تيزاني (أبو سليم)، أحمد الزين (ابن البلد)، ختام اللحام، خالد السيد، عدي رعد، سعد حمدان، فؤاد حسن وغيرهم. ومن الجهات الرسمية، حضر ممثل عن المدير العام السابق في قوى الأمن الداخلي أشرف ريفي، ووزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال غابي ليون. رويداً رويداً، تنسحب وجوه صنعت العصر الذهبي للبنان بأداء فطري وحضور محبّب، آخذةً معها زمن البراءة الذي لن يعود حتماً، لكنّه لن يجد أيضاً مَن يحفظ ذكراه في دولة الإهمال والذاكرة المثقوبة.

تقبل التعازي اليوم السبت والأحد بين الرابعة والسادسة بعد الظهر، في قاعة «شهاب غاردن» في ساحة الوردية، الحمراء ـ هاتف 01/366808

(هيثم الموسوي)

> شكلت مع الراحل حسن علاء الدين ثنائياً ظريفاً في مسرحيات الستينيات والسبعينيات

> عادت بقوة في «المعلمة والأستاذ» الذي جمعها بصديقتها القديمة هند أبي اللمع

كي زمن البراءة

النجوم تخلفوا عن الجنازة

زكية الديراني

فجر أمس، أغمضت أماليا أبي صالح عينيها بهدوء في «مستشفى بهمن» في ضاحية بيروت الجنوبية، فودّعت محبيها بعد عناء طويل مع المرض، وصلّى على جثمانها في «جامع الخاشقجي» في بيروت قبل أن توارى في ثرى مقبرة «الحرش». على مداخل المقبرة المقابلة للجامع، خيّم سكون مطبق. وحده قبر الممثلة يُنادي الناظر إليه من بعيد، فالورود نثرت عليه عشوائياً. كان من المتوقع أن يحضر الوداع لفيف من الفنانين، لكن للأسف تذرع البعض بأعمالهم، بينما اتخذ البعض الآخر من مواقع التواصل الاجتماعي مساحة للتعبير عن حزنه لفراقها. كانت مراسم دفن نجمة «المعلمة والأستاذ» سريعةً لا تليق بمسيرتها الحافلة. عدد قليل من رفاق الدرب حضروا ليلقوا التحية الأخيرة عليها، منهم صلاح تيزاني (أبو سليم)، ونقيب «ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون» جان قسيس، وختام لحّام، وأحمد الزين، وخالد السيد. وكما جرت العادة مع رحيل أيّ فنان، تبعث النقابة رسالة نصيّة إلى الممثلين تبلغهم الحدث السيّئ وتذكّر بموعد الدفن وتاريخ تقبّل التعازي، إلا أن الوجوه التي حضرت لوداع «الست بدور» لم تتخطّ عدد أصابع اليدين. لم يعد ذلك التقصير أمراً مُفاجئاً، بل أصبح المفاجئ هو مشاركة أيّ فنان جديد في العزاء. ذكّر غياب أماليا بالفنانين الكبار الذين رحلوا بهدوء، وأعاد إلى الأذهان وفاة الممثلين جوزيف جبرايل وغطاس ضو اللذين فارقا الحياة قبل أشهر بصمت.

لم يمرّ وداع صاحبة الوجه الضاحك على خير. تلك المناسبة عكّرها اعتراض بعض القائمين على المقبرة على دفن الراحلة في «الحرش» بسبب اختلاف ديانتها عن ديانة زوجها. أما الحجة الثانية التي أدّت إلى تأخير الدفن، فهي أنه يجب تأمين سعر القبر قبل دفنها. بادر «أبو سليم» إلى الاتصال بمفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وطلب منه تأمين مدفن، وبالفعل لبّى قباني الطلب سريعاً. يصف جان قسيس في حديث إلى «الأخبار» وداع الراحلة بأنّه «لم يكن يليق بها أبداً. للأسف، الفنانون اللبنانيون يرحلون بصمت، ولا أحد يشعر بهم». ويضيف «عند رحيل أيّ زميل لنا، يجب أن نحشد لإلقاء النظرة الأخيرة عليه، ولا نتحجّج بالعمل». لا يتردد قسيس في توجيه انتقاد لاذع لبعض الممثلين الجدد، قائلاً «أولئك الممثلون هم طارئون على الوسط الفني»، داعياً «الفنانين الكبار إلى تشكيل مافيا للمّ بعضهم شمل بعض». بدوره، يتحدّث الممثل القدير صلاح تيزاني (1929) عن علاقته بالراحلة بصوت خافت، مشيراً إلى أنّه «تعرّفت إليها مصادفة في عام 1962، وبعد فترة اخترتها للعب دور «الستّ بدور» في مسلسل «الدنيا هيك»، وشكّلت ثنائية بارزة إلى جانب الممثل الراحل محمود مبسوط (فهمان)». يشرح الممثل الكوميدي «لقد أطلقت عليها اسم «بدور» لأن وجهها كان جميلاً أشبه بالبدر المنوّر». في المقابل، لم يتمكّن الممثل ميشال تابت من حضور دفن زميلته، فهما عملا سابقاً في «المعلمة والأستاذ»، لكن وضعه الصحي الصعب منعه من وداعها. يقول تابت «أعاني من مشكلات عدّة في الكلى، والأطباء منعوني من الاختلاط مع الناس كي لا ألتقط أي فيروس فتسوء حالتي». أما الممثلة ميراي بانوسيان، فتشير إلى أنها جسدت دور الراحلة في النسخة الثانية من مسرحية «آخ يا بلدنا» لخضر علاء الدين. وتقول «شاءت الظروف أن ترحل أماليا في يوم عيد ميلادي، وهذا الأمر أحزنني لأني وعدتها بأنني سأزورها قريباً».

بدوره، يعبّر بيار جماجيان عن انزعاجه لعدم حضوره عزاء الراحلة، قائلاً «كنت مشغولاً بالتصوير، كما أن رسالة النقابة وصلتني متأخرة. لذلك لم أتمكّن من وداعها». يعود الممثل إلى الوراء ويتذكّر الراحلة «كانت عفوية وطيبة، أتأسّف أن ترحل في زمن لا تعرف فيه قيمة الممثلين القدامى». يشير جماجيان إلى أنه عمل مع أماليا في مسلسل «المعلمة والأستاذ»، إضافة إلى مسرحية أخرى، لكنه بقي على اتصال دائم معها حتى الأيام الأخيرة من حياتها. يحمل الممثل عتباً كبيراً على وزارة الثقافة التي يجب أن تضع على لائحة أولوياتها الاهتمام بالفنانين وتقديم الرعاية لهم.

على تويتر دمعة ووردة و... «آخ يا بلدنا»

■ الممثلة **رولا حمادة**: الست بدور التي رافقت طفولتنا وأدخلت إليها الضحكات وقصصاً نتبادلها في المدرسة، حملت شنطتها اليوم ورحلت إلى حيث لا وجع، ولا مستشفيات.
أماليا أبي صالح تركتنا اليوم ورحلت. الرحمة على روحها.

■ الشاعر **نزار فرنسيس**: رحم الله الممثلة أماليا أبي صالح. ابتسامة من الزمن الجميل تحوّلت إلى دمعة على مشارف الذكريات. تغريدة أعادت نشرها الممثلة نادين الراسي.

■ الممثلة **ماغي بو غصن**: أماليا أبي صالح رحلتِ عنا بالجسد، لكن روحك المرحة ستظل ترسم الضحكة على وجوهنا من خلال أعمالك.

■ المغنية **نانسي عجرم**: أحرّ التعازي لعائلة وأصدقاء الممثلة القديرة أماليا أبي صالح، وللبنان ككل.

■ الممثلة **ليليان نمري**: أحلام كثيرة ماتت ولم نستطع تحقيقها. إلى اللقاء. لا أحب أن أقول وداعاً لأنّ الكبار لا يموتون أبداً.

■ الإعلامي **نيشان دير هاروتيونيان**: الممثلة اللبنانية #أماليا_أبي_صالح توفّيت اليوم. في حياتها أبدعَت وأضحكَت، وقبيل مماتها تأمّلت وتألّمت حتى ملَّ منها الألم... رحمها الله.

■ الممثلة **كارلا بطرس**: رحمة الله على ترابك يا كبيرتنا العملاقة أماليا أبي صالح. ضحكتك وروحك الحلوة باقيتان في فكرنا وقلوبنا إلى الأبد!

■ المغنية **دومينيك حوراني**: الله يرحم الممثلة اللبنانية القديرة أماليا أبي صالح.

■ عضو المكتب السياسي في «تيار المردة» **فيرا يمين**: #أماليا_أبي_صالح فنانة وزّعت الفرح واختزنت الحزن، واليوم رحلت. دمعة ووردة و«آخ يا بلدنا».

■ الممثلة والمغنية **ألين لحود**: رحمة الله عليك. لقد سنحت لي فرصة لقائك والعمل معك. أنا حزينة حقاً.

على موقعنا مقابلة غير منشورة أجريناها عام 2010 مع أماليا أبي صالح

◄ تحتفل قناة «**المنار**» اليوم (السبت) بذكرى ولادة **النبي محمد**، و«أسبوع الوحدة الاسلامية» عبر سلسلة برامج. تعرض المحطة حلقة خاصة من برنامج «وحبة مسك» (16:00) بعنوان «ولادة الرسول»، وسيتمّ الحديث عن المناسبتين. كما تعرض سهرة خاصة بعنوان «الحب محمد» (20:30) تستضيف فيها عدداً من الشعراء والمشايخ، بالاضافة إلى العديد من الأناشيد والفواصل الخاصة بالمناسبة.

◄ نفت المشتركة في برنامج The voice (السبت _ 20:00 _ mbc) المغنية المصرية **مروى ناجي** وجود معرفة سابقة بينها وبين مواطنتها **شيرين عبد الوهاب** عضوة لجنة تحكيم البرنامج. وجاء كلام مروى بعدما تردّد عن غنائهما في فرقة المايسترو سليم سحاب في دار «الاوبرا» المصرية خلال طفولتهما. وأكدت المشتركة أنها لم تلتق شيرين من قبل، فيما برّرت انضمامها إلى فريق المغني التونسي صابر الرباعي بإنتمائهما إلى المدرسة الطربية نفسها.

◄ مع إقتراب موعد طرح «**لا مؤاخذه**»، كثّف المخرج **عمرو سلامة** من الحملة الدعائية للعمل، فطرح مقطعاً محذوفاً من الفيلم عبر صفحته على الفايسبوك، ولقي المشهد انتشاراً ملفتاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتخطّت نسبة مشاهدي الاعلان الدعائي للفيلم والمشهد المحذوف أكثر من 250 ألف شخص في غضون أيام فقط. وظهرت في المشهد المحذوف الشخصية الكرتونية «ابلة فاهيتا» التي اثارت جدلاً أخيراً. علماً بأن سلامة أكد أن حذف المشهد جاء لأسباب فنية فقط.

◄ يستأنف **محمود عبد العزيز** تصوير مسلسله الجديد «**جبل الحلال**» اليوم بعد توقف لأيام بسبب عملية الاستفتاء على الدستور. علماً بأن فريق المسلسل يعمل على تكثيف ساعات التصوير للانتهاء منه قبل بداية شهر رمضان. ويشارك في المسلسل طارق لطفي، خالد سليم، وفاء عامر وكتبه ناصر عبد الرحمن ويخرجه عادل أديب.

◄ إعتذرت **مايا دياب** (الصورة) عن عدم مشاركتها في برنامج «**صولا 3**» الذي تقدمه المغنية السورية أصالة نصري (osn يا هلا)، بسبب تعرضها لحادث سير قبل أيام. كما ألغت النجمة

اللبنانية إطلالتها في برنامج «الرقص مع النجوم» (mtv)، واعتذرت عن عدم إستلام جائزة «أفضل فيديو كليب» من مهرجان Dear Guest في مصر.

◄ تستضيف **لوركا سبيتي** في برنامجها «**صوت الشعب**» على إذاعة «صوت الشعب» اليوم (بعد موجز الرابعة والنصف) الرسام الفلسطيني اللبناني كميل حوّا في حوار يركز على مسيرته من حيفا إلى طرابلس فبيروت، وحتى تأسيسه «المحترف السعودي للرسم والخط والغرافيك ديزاين» في جدة.

حكومة جديدة ... أزمة مستمرة

سعدالله مزرعاني *

كان لا بد من الانتظار أكثر من تسعة أشهر كي يصبح في الإمكان إطلاق عملية تشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة «تصريف الأعمال» الحالية. من خلال ذلك قدمت القوى السياسية، التي تتوزع مقاعد السلطة والمعارضة، مثلاً جديداً على عجزها عن إدارة شؤون البلد بالاستناد إلى معادلة السلطة والنظام القائمة. لقد تعطلت معظم المؤسسات. ما بقي منها بات مهدداً بشكل أكيد في مدى الأسابيع والأشهر المقبلة وما تحمله من استحقاقات سياسية ودستورية. هذا فضلاً عن الشكوك التي تحيط بشرعية المجلس النيابي، مصدر السلطات، والذي مدّد لنفسه من دون مسوّغ قانوني ودون سبب قاهر، ما جعل وسيجعل كل المؤسسات المنبثقة عنه، فاقدة للشرعية أو، على الأقل، مشكوكاً في شرعيتها.

لم يقطع هذا المسار التدميري سوى «ترياق» جاء من «جنيف»: جنيف الإيراني على وجه التحديد الذي دشن مرحلة جديدة في العلاقات الأميركية الإيرانية، بعد مرحلة مديدة من الصراع والتوتر (التي كانت تخترقها محطات تعاون ليست قليلة الأهمية كما حصل ويحصل في أفغانستان والعراق).

يستحق جديد العلاقات الأميركية الإيرانية الكثير من الاهتمام والمتابعة. لكن يمكن القول، الآن، إنّ البلدين دخلا «مرحلة الحوار والتسويات، وربما، التفاهمات الواسعة والطويلة. لم يحصل ذلك من دون تنازلات من قِبَل الطرفين. سبب ذلك عجز الولايات المتحدة عن تطوير ضغوطها إلى مستوى ما ترجوه وتعمل له القيادة الصهيونية من دخول واشنطن وطهران في حرب لا تقوى على خوضها واشنطن لأسباب استراتيجية متنوعة. وسببه من الجانب الإيراني ما يعانيه الاقتصاد الإيراني من ضغوط نتيجة الحصار وبسبب المواجهة عموماً، وخصوصاً المواجهة التي تدور في سوريا منذ ثلاث سنوات، والتي تتحمل فيها إيران العبء الأكبر من حيث الدعم والإنفاق والمشاركة الشاملة.

يفرّق الرئيس أوباما بين «التمنيات والواقع». هو يقود بتصميم ووضوح سياسة الولايات المتحدة في مرحلة ما بعد سقوط مشروع القطب العالمي الواحد الذي خاضه «المحافظون الجدد» في ولاية جورج بوش الابن الأولى خصوصاً. لم تُغيّر الولايات المتحدة واحتكاراتها الكبرى أهدافها، لكنها غيّرت أساليبها بالتأكيد.

ثم إن الولايات المتحدة تدير تقليدياً، بشكل مميز، سياسة مرنة، تتقدم فيها المصالح على كل الاعتبارات الأخرى. حصل، بالمقابل، تكيّف إيراني ملحوظ. نجاح الرئيس الإيراني حسن روحاني كان خطوة مفصلية. في آب الماضي، طالب الرئيس الإيراني السابق هاشمي رفسنجاني مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية بمعالجة ملف العلاقات الأميركية الإيرانية من ضمن سبعة ملفات يجب أن يعالجها قبل وفاته! حصل ذلك بالتوازي مع تقدم الوساطة السرية العمانية بين واشنطن وطهران، والتي أدت دوراً ناجحاً سهّلته الحاجة قبل الكفاءة!

انعكس جديد العلاقات الأميركية الإيرانية على مجمل الوضع في المنطقة، وخصوصاً أنه تبيّن، كما هو متوقّع، أن للحوار تتمات، في تخطيط الأميركيين على الأقل، تتناول الملفات الأخرى في المنطقة: الملف الفلسطيني، ملف العراق، ملف «الإرهاب» وملف الأزمة السورية.

لم تتأخر قيادة المملكة العربية السعودية في الامتثال، بعد اعتراضات، للمشيئة الأميركية. وحدها القيادة الصهيونية تستمر في «الممانعة» مستندة الى موازين قوى في المنطقة وإلى تأثير أكيد في الكونغرس الأميركي بشكل خاص.

كان لا بد من أن ينعكس ذلك على لبنان الذي تتحرك قواه، المتشكلة في نظامه والمشكلة له، وفق صيغة فريدة من الارتهان للخارج والتعويل عليه والاستقواء به والتأثر برياحه وعواصفه. شكلت المملكة العربية السعودية عنصر الضغط الأساسي لوحدة «المصير والمسار» اللبناني السوري! تراجعت الآن، أو حتى انعدمت، احتمالات تغيير يفضي إلى إسقاط سلطة الرئيس بشار الأسد. بات من الضروري اشتقاق خلاصات، وتحديد أنصبة الربح والخسارة. كل ذلك في مناخات حوار متعدد الأطراف: الأميركي ـ الروسي، الأميركي ـ الإيراني ...

ليس مسموحاً في مناخات دولية وإقليمية كهذه تصعيد الصراع في لبنان إلى درجة المجابهة الشاملة: الحرب الأهلية. هذا ما عبرت عنه خطوة المملكة السعودية الأخيرة بـ«إجازة» تشكيل حكومة جديدة في لبنان!

تُترك التفاصيل للبنانيين لممارسة هوايتهم التقليدية في تحسين المواقع وفي حشد التأييد، أو بالمقابل، في تحديد الخسائر وتقليص الأضرار.

يمكن الجزم، أن اللبنانيين لن يستفيدوا شيئاً من تجاربهم السابقة. البلد معرّض الآن لمزيد من الانقسام والشلل والخسائر. سيحول تشكيل حكومة جديدة، متوافق عليها خارجياً، دون مزيد من الخسائر. لكنه لن يشكل، أبداً، خطوة إلى الأمام في المسار المطلوب لمعالجة الأزمة اللبنانية. سيستمر لبنان في دفع ثمن باهظ نتيجة الخلل القائم في علاقات اللبنانيين والمكرس في صيغة النظام السياسي القائم. سيستمرون أيضاً في دفع ثمن فئوية جامحة ما زالت تمعن في شرذمة البلد ونهب موارده وإضعاف سلطته لحساب الدويلات التي تترسخ وتتوسع على حساب الدولة والوطن والمواطن.

كالعادة، سوف تؤدي «كلمة السر» الخارجية إلى أن يبتلع البعض شعاراته ومواقفه واتهاماته. سينتظم الجميع في «حكومة جامعة» لن تفعل سوى تقاسم السلطة والمغانم من دون معالجة ملفات الأزمة التي تتفاقم باطّراد.

في مجرى ذلك، تضيع إنجازات ووعود كبيرة بدت يوماً ممكنة: إنجازات التحرير ومهمة تحويلها إلى جزء من ورشة بناء الوطن ومؤسساته وفق قواعد عصرية تقوم على المساواة والعدالة والحرية والديموقراطية.

إنجازات الحداثة والانفتاح وضرورة تحصينها ومأسستها في صيغة حكم ونظام يؤمنان بناء مقومات وحدة وطنية راسخة ومتماسكة تستطيع أن تشكّل سداً منيعاً في وجه المطبات والأزمات والأعاصير والعدوان.

لبنان اليوم واقع ما بين فكّي كماشة الفئوية الداخلية والوصاية الخارجية. لن يأتي الحل من الحكومة. يجب أن تنهض به القوى الاجتماعية العريضة التي تدفع الثمن، وفق مشروع إنقاذي تبلوره قواها السياسية الحريصة: بالمبادرة والتجاوز والعمل والمثابرة.

* كاتب وسياسي لبناني

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

شارون بين دموع بيار

أسعد أبو خليك *

أدرجت منظمة فتح، بشخص محمود عبّاس وإبراهيم الصّوص (مندوب المنظمة لسنوات طويلة في باريس) طقس الاحتفال بفوز حزب العمل في الانتخابات الإسرائيليّة. كانت بعض مكاتب المنظمة حول العالم تفتح زجاجات الشامبانيا عند فوز حزب العمل. صدّق البعض تقليد التمييز بين الأحزاب الصهيونيّة في الكيان الغاصب. أو أن العجز الثوري (السياسي والعسكري على حدّ سواء) في قيادة منظمة التحرير أدّى إلى التسليم بقدرة الناخب الإسرائيلي على تقديم الحلول الصغرى للقيادة الفلسطينيّة. لم يعد النضال الفلسطيني هو العامل التحريري، بل كان الاتكال ـ كل الاتكال ـ على انتظار ما يقدّمه حزب العمل من فتات هو الحلّ. والتركيز على شرور شارون كان جزءاً (خطيراً) من التمييز السياسي الباطل الذي أصرّت عليه قيادة عرفات في منظمة التحرير.

إنّ أرييل شارون لا يزيد في جرائم حربه وفي مجازره عن جرائم ومجازر إسحق رابين وشمعون بيريز وديفيد بن غورين وغولدا مائير وموشي شرتوك. كلهم سواء. إن المجازر والإرهاب الصهيوني لم تكن يوماً ـ كما يُراد لنا في بعض الخطاب الفلسطيني السياسي الذي أدرجه عرفات ومحمود عبّاس ـ عرضية أو تجاوزاً أو تطرّفاً أو خروجاً عن إجماع القيادة السياسية. إن الإرهاب الصهيوني من 1929 حتى يومنا هذا مقصود ومدروس ومُخطّط له بعناية فائقة من قبل القيادة الصهيونيّة. وشخصنة العداء لإسرائيل من شأنها أن تضلّل الرأي العام العربي الذي يخضع لسنوات لدعاية (عربية نفطية وغربية صهيونية) تجعل من مجرمي حرب حزب العمل (من أمثال رابين وبيريز) أو من مجرمي كاديما (بسبب غرام القادة العرب بتسيبي ليفني) حمائم سلام وديعة. كما أن الدعاية العسكريّة للعدو تقصّدت أن ترمي أمام أعيننا فكرة «القائد العسكري الإسرائيلي المُتفلّت من الضوابط»، وذلك من أجل التخويف والإرهاب النفسي والمعنوي. زها بيغن بمجزرة دير ياسين وقال في كتابه «التمرّد» إن المجزرة كانت مفيدة للتسريع في طرد الشعب الفلسطيني من أرضه، كما أن أرييل شارون زها في مذكراته («محارب») بمجزرة قبية، وقال إنها أخافت العرب وحسّنت من معنويات جيش العدوّ. لكن لشارون هذا إرث لبناني خاص، غائب كلّياً عن المناهج الدراسية اللبنانية وعن الخطاب السياسي اللبناني. لقد حرصتُ أدناه لتعميم الفائدة ولترسيخ تاريخ مشين في الأذهان على ترجمة ما يتعلّق بالفصل اللبناني من جرائم حرب شارون وعلاقاته اللبنانيّة، لعلّ جيلاً من اللبنانيّين يكون على علم بها، وذلك من أجل الحكم على فريق سياسي لبناني يتحدّر من حلفاء شارون في تلك الحقبة المظلمة من تاريخ لبنان (والترجمة هي من النص الإنكليزي لمذكّرات شارون وتبدأ بفترة التحضير للاجتياح الإسرائيلي في عام 1982):

«وأنا أيضاً كنتُ أريد أن أرى لبنان بنفسي كي آخذ شعوراً بالملموس عن الحالة على الأرض هناك، وخصوصاً من أجل فهم إذا كان هناك أي شيء ممكن توقّعه من القوّات اللبنانيّة المسيحيّة في حالة الحرب. وأنا كنتُ قد التقيتُ ببشير الجميّل للمرّة الأولى عندما كنتُ وزيراً للزراعة خلال واحدة من زياراته للقدس لبحث العون الذي كنّا نقدّمه (لهم). ولقد ترك عندي انطباعاً (إيجابيّاً) آنذاك على أنه رجل شاب مليء بالثقة بالنفس والعزم. تحدّث بإقناع وبسلطة، ولم يكن هناك شك بأنه كان قد أظهر قدرات قياديّة حقيقيّة. لكنني شعرتُ بأن الطريقة الوحيدة لتقديم تقييم ملائم هو من خلال زيارته في موقعه، ولرؤية رجاله في منازلهم، ولرؤية عائلاتهم وقوّاتهم ومواقعهم لفهم كل شيء عن الرجل وعن ظروف حركته ...

وكان الجميّل قد دعاني بنفسه لزيارة لبنان للقائه، وللقاء والده، بيار الجميّل، وقادة آخرين. وقال إن الموقف المسيحي بات يزداد حراجة ... وأعلمنا بأن «شخصيّة رفيعة جداً» ستصل (من إسرائيل) في أوائل كانون الثاني في عام 1982 ... ووصلنا إلى جونية ... وما إن ترجّلت من الطوّافة، عانقني بشير وقبّلني على الطريقة العربيّة وقال: «أنا عرفت أنك ستكون أنت الزائر، مع أنهم لم يعلموني، لكنني كنتُ متيقّناً من أنك ستكون أنتَ» ... والتقط بشير النقاش الذي كان قد بدأ في ليلة أمس على العشاء وسأل: «في حالة الحرب، ماذا تتوقعون منّا؟»، في هذه الحالة، أوّل شيء يجب أن تفعلوه هو أن تدافعوا عن حدودكم هنا لأنكم يجب أن تعرفوا أننا لن نستطيع أن نسعفكم إذا كنتم ستخسرون الأرض شيئاً فشيئاً. ثانياً، أترون هذه التلّة هناك، تلّة وزارة الدفاع؟ هذه حيويّة. إذا اندلعت الحرب، سيطروا على التلّة (اليرزة) ... ثالثاً، إسرائيل لن تدخل بيروت الغربيّة. هذه عاصمة، وحكومة وسفارات أجنبيّة. وجودنا هناك سيتسبّب بمشاكل سياسيّة معقّدة لنا. بيروت الغربيّة هي عملكم أنتم وعمل الجيش اللبناني ...

بعد ذلك، تجوّلت في الجبل والخطوط المسيحيّة، في سيّارة المرسيدس الخاصّة ببشير، والتي كانت تحتوي على جهاز تلفون ـ وهذا ما لم نكن نملكه نحن في تلك الأيّام. توقّفنا في قرية تلو الأخرى، وكان يشرح لي تاريخ وأهميّة كل منها. وفي كل مكان، كان الناس يتبيّنونه ويصفّقون، هاتفين باسمه، حتى إنه أوقف سيّارته وترجّل منها، فيما كانت وحدات من الجيش اللبناني تمرّ بمحاذاتنا، وكان الجنود يلوّحون ويهزجون. من الواضح أنّ الرجل كان معروفاً ومحبوباً. لا يمكن ألّا تترك هيبته والتعاطف معه أثراً (إيجابيّاً). وبعد يوم طويل في الجبل، رجعنا إلى منزل بشير في محلّة الأشرفيّة في بيروت. على الباب، انتظرتنا زوجته الجميلة، سولانج، التي تتمتّع بشخصيّة قويّة كما أدركت لاحقاً. وكان هناك والده بيار الجميّل وكميل شمعون، الرئيس الأسبق للبنان، وكلاهما كانا متقدّمين في السن مع رجاحة عقليّة ... كل شيء في منزل بشير وسولانج كان أنيقاً وبديعاً. وقُدّم لنا عشاء رائع، وكانت آداب المائدة للحاضرين مثاليّة، وتم التخاطب بأجمل لغة فرنسيّة. وكان الأب، بيار الجميّل، طويلاً نحيفاً مستقيماً وأرستقراطيّاً. شمعون كان أقصر وأسمن، وأكثر ارتياحاً ... وبعد تقديم القهوة، بدأنا بالتصدّي لجملة مواضيع هامّة. وقام بيار الجميّل بمعظم الحديث في البداية، وبالفرنسيّة التي كان يترجمها لي إلى العبريّة واحد من جماعة الـ«موساد» بمعيّتي. وفيما كان هذا الرجل العجوز المتزمّت يصف الخسائر والدماء التي عانوها والمساعدة التي يطلبونها منّا، بدأ بالتحيب بصمت. ألقيتُ بنظري نحو

وأطباق سولانج وضيافة مي

إنّ أرييل شارون لا يزيد في جرائم حربه عن جرائم إسحق رابين وشمعون بيريز وغولدا مائير (أ ف ب)

وجه كميل شمعون ورأيتُ أنه كان متبرّماً من إظهار المشاعر. ومن خلال شفاه مقطّبة، همس للجميّل بالعربيّة: «ما تبكي» ... وشرحوا لنا النظام الانتخابي (الرئاسي) وعدد الأصوات التي يحتاجون إليها لتعزيز حظوظ كسب موقع الرئاسة، وكيفيّة الحصول على الأصوات تلك ... وقلتُ لو دخلنا نحن (إلى لبنان) فسندخل لحماية حدودنا الشمالية، لكن ستكون النتيجة قدرتكم على الحصول على فرصة لإعادة الحياة الطبيعيّة إلى لبنان. لكن هذا يتوقّف إلى حدّ كبير على السلام أو إجراء سلام بين إسرائيل ولبنان. وهنا قاطعني كميل شمعون ليقول إنه لا يعتقد أن بوسع أي حكومة لبنانيّة القدرة أو الرغبة على توقيع اتفاقيّة سلام مع إسرائيل. إن عمق العلاقات والمصالح الاقتصاديّة بينهم وبين العالم العربي، والعلاقة بين المصارف اللبنانيّة والمصارف العربيّة والعدد الكبير من اللبنانيّين العاملين في الشرق الأوسط والعلاقات التجاريّة ستمنعها. وإذا كان بيار الجميّل قد ترك عندي الانطباع بأن هناك إمكانيّة لإجراء سلام في مستقبل ما، فإن كميل شمعون كان أكثر تحفّظاً إزاء ذلك.

وتحدّثنا أيضاً عن علاقات المسيحيّين بالطوائف الأخرى، وخصوصاً الشيعة والدروز. وكان اقتراحي أن يقوموا بمحاولة تقوية علاقاتهم بتلك الأقليّات الأخرى، حتى إنني طرحت إمكانيّة تحويل _ وإن بصورة رمزيّة _ بعض السلاح الذي نمدّه لهم إلى الشيعة، الذين كانوا يعانون من مشاكل كبيرة مع منظمة التحرير الفلسطينيّة. ومع أنني لم أخض في التفاصيل، فإنني لم أعتبر يوماً الشيعة كأعداء لإسرائيل على المدى البعيد، والدروز لم يكونوا أعداء (لنا) بأي صورة من الصور ... كما أنني لم أكن أعتقد أن السنّة أعداء دائمون لنا بالضرورة. لقد تعايشوا معنا بسلام لأكثر من عقدَيْن من الزمن، وليس هناك من سبب للظن بأنه ليس بمستطاعهم ذلك من جديد ... وعندما وصلت أخيراً إلى منزلي في تلك الليلة، كانت ليلي تنتظرني. «كيف وجدت اللبنانيّين»، سألتني. «الانطباع الذي أخذته _ قلتُ لها _ أنهم قوم يقبّلون أيادي النساء ويرتكبون الجرائم».

وأخبرت (كمال) حسن علي عن الزيارة (إلى لبنان) وتباحثنا في ما كنتُ أراه من شروط للسلام. وعبّرت عن وجهة نظري أن شبكة القدس _ القاهرة _ بيروت ليست فكرة مستحيلة، وأن تحقيق ذلك يمكنه أن يغيّر من وجه الشرق الأوسط» ...

مرّة أخرى، كانت العاصمة اللبنانيّة تجربة غير معقولة، لكن بعد زيارتي في كانون الثاني لم أكن متفاجئاً تماماً. كانت المطاعم والبارات لا تزال مزدحمة وكانت الحشود نفسها تتدفّق في الأرصفة المُضاءة بالـ«نيون»، بينما كانت السيّارات الصادحة بالزمامير تملأ الشوارع. لم يكن هناك من أي أثر يُذكر لجو الحرب. قلت لبشير: «أوتعرف. ظننت أنه ربما سيهرع الناس للقتال من أجل وطنهم، لكن انظر إلى هذا» ...

كان هذا (موضوع «انتشار النفوذ الإرهابي») واحداً من المواضيع التي تباحثتُ فيها مع الرئيس المنتخب بشير الجميّل في منزله في بكفيّا في 12 أيلول (1982). وكنت قد قمت حتى ذلك الوقت بزيارات عديدة للبنان، إلى درجة أنني بتّ أعرف الصحافة المحليّة والكتّاب والنخبة المثقّفة وأقمت علاقات مع عدد من اللبنانيّين الموهوبين والمميّزين. ومع الفرحة التي صاحبت طرد منظمة التحرير الفلسطينيّة، كنت أجد نفسي محاطاً بمئات من المُباركين المُبتهجين. وكان الترحيب بي في بيروت كَبيراً، إلى درجة أنني أكثر من مرّة مازحتُ أصدقاء هناك أنني إذا احتجتُ إلى اللجوء السياسي فإن لبنان سيكون اختياري الأوّل.

وكانت الأجواء في بكفيا دافئة بصورة خاصّة. كانت جماعة بشير، حول منزل عائلة الجميّل بجدرانه ذات الحجر القديم وأقواسه الأنيقة، مبتهجة بصورة خاصّة وكانت وجوههم مضاءة بالزهو والإعجاب بقائدهم. ومع اقتراب التنصيب، كان الترقّب يُظلّل سقف المنزل. شيء جديد كان على وشك الحدوث في لبنان، شيء مفعم بالأمل وإيجابي، للمرّة الأولى منذ أن أشعلت الحرب الأهليّة في عام دربا لا ينتهي من العنف. وكان بشير وسولانج فرحَيْن ومتحمسَيْن للتدشين (الرئاسي)، وملأ الغرفة شعور بالحميميّة، فيما جلستُ أنا وبشير للتحدّث في الخطوات التي سيتخذها كرئيس للجمهوريّة.

وبالرغم من الدفء الشخصي، كنتُ مدركاً أن أوّل موضوع على جدول البحث كان في إزالة الشعور السلبي الذي تولّد بين بشير ومناحيم بيغن في اللقاء في نهاريا قبل أقل من أسبوعيْن. لم تكن الكيمياء بين الرجل المسنّ والرجل الشاب جيّدة. ومع أن فرص مستقبل العلاقات بين البلديْن كانت واعدة، فإن البحث في نهاريا تركّز لسبب من الأسباب على مواضيع الخلاف، وبالتحديد وضع الرائد سعد حدّاد بعد الحرب ... وفي عالم

> زها شارون في مذكراته بمجزرة قبية، وقال إنها أخافت العرب وحسنت من معنويات جيش

> كانت جماعة بشير مبتهجة بصورة خاصة وكانت وجوههم مضاءة بالزهو والإعجاب بقائدهم

الانقسامات اللبنانيّة المعقّد، كان حدّاد ينتمي إلى فريق مسيحي منافس لبشير الجميّل، ولم تكن العلاقة بين الرجليْن ودودة. وفي تلك الليلة في نهاريا، أوضح بيغن بشكل جلي أن إسرائيل لن تهجر صديقاً مُخلصاً لها، بينما لم يكن الرئيس المُنتخب حديثاً، بشير، في وارد تقديم أي تنازلات عن صلاحيّاته في الرئاسة التي سيتولّاها قريباً. كان اللقاء متوتّراً وتركه بشير ممتعضاً من محاولة رآها من بيغن للتدخّل في شؤون لبنان الداخليّة. ومثل بيغن، كنتُ مُلتزماً بالدفاع عن حدّاد، رجل قاتل معنا لسنوات. وقد تفهمتُ شعور بشير. وفيما جلسنا في منزله للحديث في تلك الليلة من 12 أيلول، حاولتُ جهدي لإزالة رواسب الغضب. وتحدّثنا بعدها في مواضيع أكثر عمقاً، وكان أوّلها موضوع الخطوات التي يجب أن تُتخذ لتنظيف بيروت الغربيّة من كوادر منظمة التحرير الفلسطينيّة لخلق مدينة مفتوحة وآمنة. لم يكن عند بشير أو عندي شك بأن قدرته على تشكيل حكومة مركزيّة مستقرّة مستحيل بوجود عاصمة مقسمة يمكنها أن تخلق بيئة خصبة لتوليد إعادة انطلاق لمنظمة التحرير. اتفقنا على أن في صالح بلدينا أن نتأكّد من انتزاع ما تبقّى من إرهابيّين من بيروت الغربيّة، على أن تقوم بذلك الحكومة اللبنانيّة بالتنسيق مع قوانا الأمنيّة. تحدّثنا في أمور كثيرة، كما تحدّثنا في مستقبل العلاقات بين لبنان وإسرائيل. وكنا في هذا الموضوع على اتفاق، آخذين في الاعتبار التحديات التي ستواجه بشير في تعزيز سلطته كرئيس للبنان المسلم كما للبنان المسيحي. اتفقنا على أنّ مفاوضات مباشرة يجب أن تبدأ عما قريب، وبدأنا بالتحدث في طبيعة اتفاقيّة السلام التي نودّ أن نتقدّم نحوها. ولعلمنا بأولويّة هذا الأمر، حدّدنا موعداً للقاء إضافي (يحضره وزير الخارجيّة، إسحق شامير) يوم 15 أيلول، أي بعد ثلاثة أيّام.

الأمسية بدأت متأخرة، واستمرّ الحديث إلى ما بعد الواحدة بعد منتصف الليل بقليل، عندما دخلتْ سولانج لتدعونا الى عشاء خاص أعدّته هي على شرف المناسبة، ومليء بالأطباق التي تعلمُ هي أنني أحبّها. وعندما انتهينا من الأكل، قدّمت هي وبشير لي صندوقاً بديعاً منقوشاً من خشب الكرز وبداخله مجموعة من الأواني الفينيقيّة الزجاجيّة. كانت لحظة عاطفيّة. وبالرغم من المصاعب التي مررنا بها والتي لم نكن نتوقّعها، شاطرنا شعور في تلك اللحظة بأن البلد المُتشظّي يمكنه أن يستعيد عافيته. وعندما هممتُ بمغادرة المنزل في تلك الليلة، دعتني سولانج أنا وليلي والأولاد للقيام بزيارة مستفيضة للقصر الجمهوري بعد التنصيب. وأصرّ بشير على قيادة السيّارة لتوصيلي إلى الشاطئ حيث تنتظر الطوّافة. «لا تفعل»، قلتُ له. «لديك الكثير من الناس هنا الذين يستطيعون أن يقودوا السيّارة. عليك أن تكون أكثر حذراً، وخصوصاً الآن. أي شيء ممكن أن يحدث» ...

خلال اللقاء التالي مع أمين (الجميّل)، تحدّثنا عن التطوّرات وعن احتمال استمرار المفاوضات. لم ألمس حماسة من أمين، لكن من الصعوبة معرفة ذلك. ومع أن جنازة بشير كانت قد جرت للتوّ، كان أمين يرتدي بزّة بيضاء جميلة، ومُحاكة بمهارة. وكانت أصابعه مثقلة بالخواتم المذهبة وكان ينتعل حذاءً لمّاعاً من جلد الأفعى. نظرت إليه وأدركت أن أياماً صعبة ستكون أمامنا. وفيما كنا في موضوع (صبرا وشاتيلا)، همس أحدهم في أذني: أنتم اليهود، أنتم مجانين. أنتم شعب مجنون».

وفي كانون الثاني (من عام 1983)، زرتُ أنا وليلي بيروت كضيوف لشاعرة لبنان العظيمة، مي المرّ، وزوجها المهندس المعماري، ألفرد المرّ. وكالعادة، كانت حشود الشوارع حماسيّة (نحوي) للغاية. لكن حكومتهم كانت أقل حماسة بكثير منهم على مر الأشهر المنصرمة». هذا الفصل المشين من تاريخ لبنان يجب أن يكون معروفاً ومدروساً. والرجل كتب في وصف كورنيش المزرعة على أنّه شارع عريض يفصل بين «الأحياء الإرهابيّة». (ص 503) ووصف «الأحياء الإرهابيّة» ينطلق من عقليّة صهيونيّة كلاسيكيّة تعاملت مع المدنيّين العرب منذ بدء الهجرة الصهيونيّة على أنهم دخلاء على الإنسانيّة ويجوز هدر دمهم بشتّى الوسائل. لا تخفي سيَر أرييل شارون المنشورة في الغرب أنّ الرجل كان يرسل السيّارات المُفخّخة (يضحك جوني عبده عندما يُسأل إذا كان هو أيضاً يُرسل سيّارات مُفخّخة إلى بيروت الغربيّة في تلك الحقبة) من أجل زيادة الضغط على المدنيّين المحاصرين (انظر صفحة 166 من كتاب أنيتا ميلر وزملائها، «شارون: المُحارب _ السياسي لإسرائيل»). لكن علاقة شارون بقادة وكتّاب ومثقّفين في لبنان مرّت من دون حساب أو محاكمة، ويتحمّل مسؤوليّة ذلك أيضاً من لا يزال يزهو بأن «ضربة كف» لم تصاحب الانسحاب الذليل لقوّات العدوّ الإسرائيلي من أرض لبنان. لم تتعامل المقاومة الفرنسيّة بضربات كف مع أعوان الاحتلال النازي.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

عملية التسوية

مستعد للقاء روحاني ولتقديم تنازلات على أساس الاعتراف بـ«يهودية

لم تعد التكهنات بشأن تبدل نظرة بعض الدول العربية تجاه إسرائيل مجرد كلام. لم تعد الدولة «العدوة» عدوةً للبعض في ظل وجود إيران وحزب الله. كلامٌ رسمي صدر على أعلى جهة رسمية في الدولة العبرية

نتنياهو: لدينا أصدقاء عرب

إسرائيل تؤيد اقامة دولة فلسطينية على أن تكون منزوعة السلاح (أ ف ب)

علي حيدر

اكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الشرق الاوسط يشهد تغيرات جذرية وأن بعض الدول العربية لم تعد تعتبر إسرائيل عدواً، على قاعدة العداء المشترك، ضد إيران والجماعات الإسلامية المتطرفة.

وانتقد نتنياهو، خلال مقابلة مع التلفزيون الكندي، الموقف الفلسطيني الذي يعارض بقاء سكان يهود في اطار الدولة الفلسطينية المستقبلية، مشيراً إلى أن هذا الموقف ينطوي على التطهير العرقي، وأن «العديد من المواطنين العرب يعيشون في دولة إسرائيل».

وكرر نتنياهو موقفه بأن إسرائيل تؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة على أن تكون منزوعة السلاح وتعترف بالطابع اليهودي لدولة إسرائيل، معرباً عن استعداده لاتخاذ ما سماه قرارات صعبة بهدف تحقيق السلام.

وفي السياق، ذهب نتنياهو إلى حد إعلان استعداده لدراسة اللقاء بالرئيس الإيراني حسن روحاني في حال اعترافه بالدولة اليهودية، واعرب عن استعداد إيران للسلام مع إسرائيل، على أساس أن إسرائيل باقية إلى الأبد هنا.

من جهة اخرى، نقلت «معاريف» أيضاً عن مصادر مقربة من نتنياهو أن فكرة تبادل الأراضي التي عرضها وزير الخارجين افيغدور ليبرمان أخيراً، والتي تشمل نقل بلدات عربية داخل الخط الاخضر إلى السلطة الفلسطينية، مقابل الابقاء على الكتل الاستيطانية، تلقى قبولاً من ممثلي الادارة الأميركية لمفاوضات السلام وتأييداً من نتنياهو ووزيرة العدل تسيفي ليفني.

ونقلت «معاريف» عن مسؤولين كبار في حزب الليكود قولهم إن نتنياهو وليفني يؤيدان الفكرة، وما يرجح هذا الاعتقاد بنظرهم، عدم تعقيب اي منهما على تصريحات ليبرمان أخيراً، حيث اكدوا أن ذلك لم يكن صدفة. وأضافت ايضاً أن جهات في حزب الليكود، توصلت إلى هذه الخلاصة، وأن بالامكان تحريك الحدود لتشمل أيضاً البعد الديموغرافي، ما يعني نقلاً لسكان المثلث للسيطرة الفلسطينية. وما يعزز هذه الفرضية ايضاً، ما نقلته اذاعة الجيش عن أن نتنياهو يعتزم الابقاء على مستوطنة «بيت ايل» ضمن التجمعات التي لن تُخلى مقابل بدل مالي للفلسطينيين.

وبالتزامن مع الصعوبات التي تواجهها المساعي الأميركية للتوصل إلى اتفاق اطار بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، تزايدت المخاوف الإسرائيلية في الآونة الأخيرة، من تآكل اتفاق وقف اطلاق النار الذي جرى برعاية مصرية وأميركية في اعقاب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزّة نهاية 2012. وفي هذا الاطار، أكد الناطق باسم الجيش الإسرائيلي البريغادير موتي ألموز أن «الجيش مستعد لتصعيد رده في حال استمرار إطلاق القذائف الصاروخية باتجاه الأراضي الإسرائيلية» من قطاع غزّة.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن الناطق العسكري أوضح أن «حماس بصفتها الجهة المسيطرة على القطاع تتحمل المسؤولية عن أي نشاط عدائي ينطلق منه»، ومع ذلك أعرب ألموز عن اعتقاده أن «الهدوء النسبي في محيط قطاع غزّة سيستمر في الفترة المقبلة».

وأوضح أن «الغارات الجوية التي قام بها سلاح الجو استهدفت عناصر «حركة الجهاد الإسلامي» ومستودعات تابعة للحركة التي تقف وراء الاعتداءات الصاروخية الأخيرة». وفي السياق، لفتت صحيفة «معاريف»، إلى أن منسوب المخاوف من تآكل اتفاق وقف اطلاق النار ارتفعت في ظل التصعيد المتدحرج منذ بداية العام الجاري، حيث أُحصي سقوط 17 قذيفة صاروخية حتى اليوم، وكان آخرها دفعة من 7 صواريخ على عسقلان وهي الدفعة الاقوى منذ انتهاء العملية الإسرائيلية الأخيرة.

وأضافت «معاريف» إنه لوحظ أخيراً تراجع كبير لدى حركة «حماس» في تطبيق التفاهمات التي جرى التوصل اليها على أرض الواقع، فضلاً عن ضعف التأثير المصري على الحركة مقارنة بأيام حكم الرئيس المعزول محمد مرسي. ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن «حماس» تواصل تجاربها على صواريخها الذاتية من طراز «M75» البعيدة المدى وقامت بزيادة وتيرة التجارب أخيراً. وأضافت تلك المصادر أنه بخلاف التفاهمات التي أعقبت الحرب امتنعت الحركة أخيراً عن منع التظاهرات التي تحدث كل جمعة قرب السياج الأمني المحيط بالقطاع.

إلى ذلك، رأت «معاريف» أن إسرائيل التي كانت سابقاً توجه رسائل إلى «حماس» عبر الوسيط المصري لم يعد بإمكانها

... والأوروبيون منافقون وكلامهم سخيف

على خلفية الاستدعاءات التي تلقاها السفراء الإسرائيليون في العواصم الاوروبية الكبرى، في إعقاب إعلان طرح عطاءات لبناء 1400 وحدة استيطانية خارج الخط الاخضر، دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الدول الاوروبية إلى التوقف عن نهج النفاق الذي تنتهجه مع قضية البناء في المستوطنات.

وأشار نتنياهو إلى أن «الموقف الاوروبي يفتقر إلى التوازن، ما يبعد السلام». ووجه نتنياهو سؤالاً إلى الدول الاوروبية عن المرة الأخيرة التي استدعت فيها هذه الدول ممثلي السلطة الفلسطينية لديها لتطرح عليهم خطورة الممارسات التحريضية الفلسطينية الداعية إلى القضاء على إسرائيل، او الاحتجاج على مشاركة ضباط من السلطة في عمليات ارهابية ضدنا. وأوضح رئيس الحكومة أن «الاوروبيين منافقون»؛ لكونهم يدينون البناء في المستوطنات، وليس العمليات الارهابية التي ينفذها الفلسطينيون، معتبراً أن الكلام على أن «المستوطنات تشكل عقبة امام اتفاق السلام، كلام سخيف»، مدعياً أن عدداً من المنازل لن يغير الخريطة. واكد نتنياهو أن إعلان البناء في المستوطنات لا يشكل خرقاً للالتزامات التي تعهدتها إسرائيل مع بداية المفاوضات، وأن هذا الامر كان واضحاً مسبقاً لكل من الأميركيين والفلسطينيين، ولم يطرح هذا الموضوع على الورق، وموقفنا في هذه القضية كان واضحاً». ورداً على خطوة استدعاء السفراء الإسرائيليين في كل من لندن وباريس وروما ومدريد، أمر وزير الخارجية الإسرائيلية افيغدور ليبرمان باستدعاء سفراء هذه الدول في إسرائيل، للايضاح لهم أن حكوماتهم تتخذ مواقف أحادية الجانب تجاه إسرائيل. وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد ذكرت أنه سيُوضَّح للسفراء أن مواقف حكوماتهم غير مقبولة وتثير الاحساس بأنها تفتش عن اتهامات لإسرائيل، مشيرةً إلى أن ليبرمان طلب الايضاح للسفراء، أن إسرائيل تقوم بجهود كبيرة لمواصلة الحوار مع الفلسطينيين وأن مواقف تلك الدول عدا عن كونها منحازة وغير متوازنة، فهي تتجاهل الواقع الميداني وتمسّ بفرصة التوصل إلى تسوية بين الطرفين. وكان دبلوماسي اوروبي قد أوضح أن الاوروبيين أعربوا خلال جلسات الاستدعاء للسفراء الإسرائيليين عن قلقهم العميق من تداعيات نشر مناقصات جديدة على عملية السلام، والتأكيد أن هذه الخطوات من شأنها أن تكون مدمرة لعملية السلام وتمس بمحاولات خلق اجواء ايجابية للمفاوضات. هذا وكرر الاتحاد الاوروبي دعمه الكبير لمبادرة السلام التي طرحها وزير الخارجية الأميركية جون كيري

عباس يتهم إسرائيل بتنفيذ تطهير عرقي

اتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في خطاب ألقاه خلال افتتاح أشغال الدورة العشرين للجنة القدس برئاسة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس أمس، إسرائيل بتنفيذ «تطهير عرقي بكل ما يعنيه ذلك»، ضد المواطنين الفلسطينيين، من طريق تكثيفها عمليات الاستيطان، في وقت تتضافر فيه الجهود الدولية لإنجاح مفاوضات السلام.

وقال عباس «إن ما تنفذه سلطات الاحتلال هو تطهير عرقي، بكل ما يعنيه ذلك، ضد المواطنين الفلسطينيين، لجعلهم في أحسن الحالات أقلية في مدينتهم، لهم صفة المقيم فقط، مقابل تعزيز الوجود اليهودي ببناء المزيد من المستوطنات».

ويأتي خطاب عباس بعد أيام على إعلان إسرائيل الجمعة الماضي تنفيذ خطط لبناء 1076 وحدة استيطانية جديدة في القدس الشرقية، وأكثر من 800 في الضفة الغربية المحتلة، في خطوة قال الفلسطينيون إنها «رسالة» من إسرائيل الى واشنطن بالتخلي عن جهود السلام في المنطقة.

وأضاف الرئيس الفلسطيني أن «ممارسات الاحتلال تقود إلى استنتاج واحد، هو أنها تسرع على نحو غير مسبوق، وباستخدام أبشع وأخطر الوسائل، في تنفيذ ما تعدها المعركة الأخيرة في حربها الهادفة إلى محو وإزالة الطابع العربي الإسلامي والمسيحي للقدس الشرقية، سعياً إلى تهويدها وتكريسها عاصمة لدولة الاحتلال»، موضحاً أن هناك «تسارعاً غير مسبوق في الهجمة الاستيطانية، وتواصلاً في هدم البيوت التي تحمل رمزية تاريخية، وبناء المستوطنات في أكثر من موقع على أراضٍ استولى عليها المواطنون».

في غضون ذلك دعا ملك المغرب محمد السادس رئيس لجنة القدس إلى تحقيق «مصالحة وطنية صادقة» برئاسة محمود عباس، مع «تعبئة قوية» للوسائل والإمكانات الذاتية، وتسخيرها للدفاع عن مدينة القدس المحتلة في ظل الجهود الأميركية لإنجاح مفاوضات

الدولة»

القيام بذلك اليوم وذلك في ضوء العلاقة المتردية للنظام العسكري المصري مع الحركة، حيث يرفض النظام القائم هناك حالياً المطالب الإسرائيلية بالضغط على «حماس» للسيطرة على التنظيمات الصغيرة والعودة للتفاهمات السابقة.
وتابعت «معاريف» أن المصريين برروا رفضهم بأن ذلك يخالف الحملة الأمنية والسياسية التي تمارس حالياً ضد «حماس» حيث سيضطرون في حينها إلى إيقاف حربهم على الأنفاق والحرب التي لا هوادة فيها والتي يمارسها النظام ضد جماعة الإخوان المسلمين المحظورة و«حماس» أخيراً.
وكشفت «معاريف» عن مصادر مقربة من وزير الدفاع المصري اللواء عبد الفتاح السيسي قولها إن الحرب الأخيرة التي يشنها الجيش على أنفاق التهريب و«حماس» على حد سواء لم يسبق لها مثيل، ونقلت الصحيفة ايضاً عن المصادر الأمنية الإسرائيلية تأكيدها أن هذا الأمر يخدم إسرائيل أيضاً.
وفي السياق نفسه، أضافت الصحيفة أن المصريين غير راضين عن طريقة التعامل الإسرائيلية مع سقوط الصواريخ في أراضيها أخيراً حيث أوضحوا لنظرائهم الإسرائيليين أنّ من المبالغ فيه إرسال الطائرات المقاتلة للرد على كل صاروخ يطلق من القطاع وبالإمكان التغاضي عن الصواريخ التي تسقط في أماكن غير مأهولة. لكن «معاريف» عادت وذكرت أن «حماس» أوضحت للمخابرات المصرية أنها غير معنية بالتصعيد، وفي نفس الوقت ليس بإمكانها إلزام التنظيمات الأخرى بتطبيق التفاهمات وذلك في ضوء الأجواء المحتقنة داخل القطاع نتيجة تدمير الأنفاق والحصار الخانق الذي يعانيه القطاع في هذه الأيام.

ومعارضته بشدة أوامر البناء الجديدة، كذلك اقتراحه بشأن رزمة الحوافز، التي طرحها قبل نحو شهر التي لم يتلق الاتحاد جواباً عليها من إسرائيل، حتى الآن، وهي رزمة مشروطة بالتوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين. إلى ذلك، اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أمس أنها «استقبلت» السفير الإسرائيلي في باريس «لتذكيره بتمسك فرنسا» بعملية السلام في الشرق الاوسط، من دون استخدام مصطلح «استدعاء» في ما يبدو أنه رغبة في التهدئة اثر الاحتجاجات الإسرائيلية التي اعقبت تنديد فرنسا بإعلان اسرائيل بناء وحدات استيطانية جديدة.

علي...

السلام، مؤكداً أن المصالحة البناءة «تضع المصالح العليا للشعب الفلسطيني فوق كل اعتبار، وفي طليعتها إقامة دولته المستقلة، على أرضه المحررة، وعاصمتها القدس الشرقية، تعيش في أمن وسلام ووئام مع إسرائيل».
من جهته، رأى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن «عام 2014 سيكون «حاسماً» لتحقيق حل الدولتين»، حيث ذكّر في بيان لمناسبة الاجتماع الأول هذا العام للجنة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بأن «اليوم يصادف إطلاق السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وهذا العام سيكون حاسماً لتحقيق حل الدولتين».
(أ ف ب)

إقرار الدستور اليوم وواشنطن تشترط «رضاها» لاستئناف المساعدات

تترقب القاهرة اليوم نتائج استفتاء الدستور وعينها على نسبة المشاركة التي ستتحدد على أساسها أمور عدة، لعل أهمها ترشح السيسي للرئاسة

تبدو لافتة مسارعة البحرين إلى مباركة مصر بنتائج الاستفتاء التي لم تصدر رسمياً بعد، مشيرةً إلى أنه «يصون أمن واستقرار مصر، ما ينعكس على الأمن والاستقرار العربيين». وفي هذا البلد، الذي يسعى إلى استقرار لم يشهده منذ نحو ثلاثة أعوام، لكن ما يلفت أكثر هو المناكفة الروسية الأميركية، التي تجلّت في سعي كل منهما لاستغلال هذا الاستحقاق في جذب مصر لجهتها كل على طريقتها؛ ففيما غازلت موسكو القاهرة، استخدمت واشنطن اسلوب العصا والجزرة الذي تتقنه، برغم أنها فشلت في استخدامه مع السلطات المصرية الجديدة منذ وقت ليس ببعيد.
وتشهد مصر حالة من الترقب الشديد لنتائج الاستفتاء، التي يتوقع أن تصدر اليوم، ولنسبة المشاركة فيه التي تُعوّل عليها السلطات كثيراً في تحديد ملامح المرحلة المقبلة، كما ستُحدد على ما يبدو إعلان وزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي الترشح للرئاسة، وخصوصاً مع تأكيد أحد المقربين منه أن ذلك سيمثل «مؤشراً» مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، وهو ما أكدته وكالة «شينخوا»، التي قالت إن «الموافقة الساحقة على الدستور ستحث السيسي على الترشح للرئاسة باعتبار أنه مطلب شعبي». وبحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط، فإن نسبة المشاركة بلغت 39% في 20 من محافظات مصر الـ27، أي بزيادة ست نقاط مقارنة باستفتاء عام 2012.
وتضمّن مقال حول قانون الميزانية للسنة المالية 2014 الذي سيقر اليوم بنداً يجيز للحكومة الأميركية دفع مبلغ 975 مليون دولار للقاهرة إذا رأى وزير الخارجية جون كيري أن القاهرة «نظمت استفتاءً دستورياً واتخذت إجراءات لدعم عملية انتقالية ديموقراطية». ويتيح بند آخر دفع مبلغ 577 مليون دولار إذا أجرت الحكومة المصرية «انتخابات تشريعية ورئاسية، وإذا اتخذت حكومة جديدة منتخبة إجراءات للحكم بطريقة ديموقراطية».
وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية جينيفر بساكي «نعير انتباهنا لسلسلة عوامل لا تقف عند الاستفتاء الدستوري»، مشيرة إلى أن بلادها «قلقة حيال المعلومات التي تحدثت عن اعتقالات لدوافع سياسية وحبس ناشطين ومتظاهرين مسالمين وصحافيين في مصر».
من جانبه، هنأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الشعب المصري بنجاح إجراء الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، وشدد خلال اعتماده السفير المصري الجديد في موسكو محمد البدري على «عمق العلاقات المصرية الروسية»، واصفاً مصر بأنها «من أقدم الشركاء الاستراتيجيين لبلاده».
بدورها، أشادت البحرين بنجاح عملية الاستفتاء معربة عن أملها «بأن يمثل هذا الانجاز خطوة مهمة على صعيد تحقيق الخير والأمان والازدهار للشعب المصري، وصون مكتسباته وضمان أمنه واستقرار الداخلي، باعتبار أمن واستقرار مصر يمثلان ضمانة قوية للأمن والاستقرار العربي».

وعشية إعلان النتائج الرسمية للاستفتاء على الدستور، خرجت تظاهرات معارضة للدستور ومؤيدة للإخوان، وأخرى مؤيدة للدستور والسيسي. وسقط قتيلان و10 مصابين في مواجهات بين قوات الأمن وأنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، بحسب وزارة الصحة، فيما قال تحالف دعم الشرعية الذي يقوده «الإخوان» إن عدد القتلى وصل إلى ستة.
وبالتزامن، أعلنت حملة «قرار الشعب»، الداعمة لترشّح السيسي للرئاسة، أنها جمعت 7 ملايين توقيع لتنصيب السيسى رئيساً «دون إجراء انتخابات».
وقال محمد فارس، منسق الحملة، إن «السيسي سيقبل تكليف الشعب لتحقيق أهداف ثورتَي 25 يناير وثورة 30 يونيو»، مشيراً إلى أن الحملة «ترحّب برقابة كل الجهات والمنظّمات الدولية والمحلية لفرز الاستمارات التي حملت التواقيع».
وفي سيناء فجر مجهولون خط غاز جنوب مدينة العريش. وقال مصدر أمني إن التفجير استهدف خط الغاز الذي يمد المناطق الصناعية في وسط سيناء.
ولم تتأخر الحكومة في الرد، حيث دان رئيسها حازم الببلاوي التفجير و«ما شهدته بعض المحافظات من أحداث عنف على أيدي العناصر الإرهابيين»، مشدداً على أن «الدولة لن تسمح بالعبث بالمقدرات الاقتصادية، وستتصدى بقوة لكل من يقوم بمثل هذه الأعمال الإجرامية».
وفي ثاني هزيمة يتكبدها «الإخوان» عبر الصناديق خلال يومين فقدت الجماعة ثاني نقابة مهنية منذ عزل مرسي المنتمي إليها، بعد سحب الثقة من مجلس نقابة المهندسين، المنتمي أغلبه للجماعة. وجاء سحب الثقة في جمعية عمومية طارئة أمس، دعا إليها تيار الاستقلال المعارض للإخوان، حسبما أعلنت اللجنة القضائية المشرفة على الجمعية.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

جنوب السودان

مجازر عرقية وإعدامات ميدانية وتجنيد أطفال

برغم حداثة عهدها، خبرت دولة جنوب السودان حرباً أهلية شهدت كل الفظائع التي يمكن أن تُحدثها الحروب. وكشفت الأمم المتحدة عن تجنيد أطفال في القتال الدائر منذ نحو شهر، إضافة إلى مجازر وإعدامات ميدانية لمدنيين موثوقي الأيدي، ومدن هُجِّرت بالكامل. وبرغم كل ذلك، فضلاً عن محاولات الوساطة لم تتوقف المعارك التي سقطت فيها مدينة ملكال النفطية بيد المتمردين، في وقت اعترفت فيه أوغندا بإرسال قوات من جيشها إلى جنوب السودان بطلب من رئيسها سلفاكير ميارديت.
وقال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لحقوق الإنسان إيفان سيمونوفيتش خلال زيارة لجنوب السودان إن «المعلومات التي تصل إلينا تتحدث عن مجازر واسعة وإعدامات خارج إطار القضاء، ودمار على نطاق واسع، وعمليات نهب وتجنيد أطفال».
وأضاف «تبلغنا أن العديد من الجنود الأطفال جندهم ما يسمى الجيش الأبيض، (ميليشيا إتنية النوير التي ينتمي إليها رياك مشار خصم سلفاكير ونائبه السابق)». وتابع «إن 92 محققاً ينتشرون على الارض، وسنكشف التقارير الأولية للتحقيق خلال الاسبوعين القادمين».

400 الف مدني فروا من منازلهم منذ بداية حركة التمرد

وأكد صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في بيان تجنيد الأطفال في القتال، قائلاً إن لديه «معلومات ذات صدقية تفيد بمشاركة أطفال في النزاع». واتهمت الأمم المتحدة الجانبين بارتكاب فظاعات. وبعد زيارة لجنوب السودان، وصف سيمونوفيتش مدينة بانتيو كبرى مدن ولاية الوحدة بأنها «مدينة أشباح»، قائلاً «رأينا بين 15 و20 جثة متحللة في الشارع. وبدا أن المدنيين كانوا موثوقي الأيدي قبل قتلهم».
من ناحيتها، ذكرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أول من أمس في بيان أن «جرائم مخيفة ارتكبت بحق مدنيين بسبب انتمائهم الاتني».
وفي هذا الوقت، أعلن جيش جنوب السودان أمس أنه بات عاجزاً عن الاتصال بقواته التي تقاتل في مدينة ملكال النفطية، ما قد يدل على أنها سقطت بين أيدي المتمردين.
وشنت قوات التمرد الإثنين الماضي هجوماً على ملكال، التي سبق ان احتلها المتمردون قبل أن يستعيدها الجيش، لكن كل طرف يزعم بأنه يسيطر عليها.
إلى ذلك كشف المتحدث الرسمي باسم الجيش الأوغندي «بادي أناكوندا»، أن قوات بلاده دخلت دولة «جنوب السودان» بطلب من الرئيس سلفاكير، مشيراً إلى أن عدداً من الدول تخلّفت عن تلبية تلك الدعوة، دون أن يسمّيها.
ولفت في حديث لصحيفة محلية أن القوات الأوغندية «لن تقف مكتوفة الأيدي في مواجهة تهديدات قوات مشار لإطاحة حكومة جنوب السودان بطريقة غير شرعية».
وأعلنت الأمم المتحدة أن حوالى 400 الف مدني فروا من منازلهم منذ بداية حركة التمرد قبل شهر، وهرب الكثيرون منهم من اعمال عنف قبلية بين قبيلتي الدينكا، الاكبر في البلاد، التي ينتمي اليها سلفا كير، والنوير التي ينتمي اليها مشار.
(أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

البحرين: المعارضة منفتحة على تسوية للأزمة

قالت المعارضة البحرينية أمس إنها مستعدة لأي تسوية «جادة» للأزمة السياسية في البلاد في الوقت الذي يحاول فيه النظام استئناف الحوار الوطني الذي عُلّق في الآونة الأخيرة.
وقالت المعارضة في بيان إثر تظاهرة في ضاحية العاصمة المنامة إنها «منفتحة على أي مخرج حقيقي وجاد للأزمة»، مضيفة أن «اليد ممدودة لأي حل يحقق الشعب مصدر السلطات ويحقق العدالة والكرامة والمساواة ويعتمد المواطنة كقاعدة لهذا الوطن». كما شددت على أن «الحل السياسي للأزمة السياسية في البحرين يكون بتحكيم إرادة شعب البحرين مصدراً للسلطات».
(أ ف ب)

الكويت: الـ«بدون» ينفذون اعتصاماً سلمياً

أنهى العشرات من الـ«بدون» في الكويت طوعاً اعتصاماً نفذوه عقب صلاة الجمعة في ساحة المسجد الشعبي بمحافظة الجهراء شمال غرب العاصمة طالبوا فيه بتلبية «حقوق طال انتظارها»، بعد تدخل مدير أمن الجهراء اللواء ابراهيم الطراح، وطلبه فض الاعتصام دون حصول صدامات مع قوات الأمن التي كانت قريبة من المكان.
ويعيش في الكويت نحو 100 ألف شخص من فئة غير محددي الجنسية ويطلق عليهم تسمية «البدون»، بينما تقول الحكومة الكويتية إن الجزء الأكبر منهم أخفى جنسيته الأصلية بهدف الحصول على الجنسية الكويتية.
(الأناضول)

الرئيس المالي يزور الجزائر اليوم

أشارت الرئاسة الجزائرية أمس إلى ان «الرئيس المالي إبراهيم أبو بكر كيتا(الصورة) سيقوم بزيارة رسمية إلى الجزائر تستمر يومين، بدعوة من نظيره الجزائري عبد العزيز بوتفليقة». وفي بيان، أضافت أن «زيارة العمل والصداقة تندرج في إطار

الحوار والتشاور التي دأب عليها البلدان»، لافتةً إلى أن «الزيارة ستكون مناسبة لتقييم العلاقات بين الجزائر ومالي وتحديد السبل والوسائل الكفيلة بضمان توسيعها وتعزيزها، وسيتم التطرق إلى المسائل الإقليمية والدولية ذات الإهتمام المشترك».
(الأخبار)

على حمى التحركات الدبلوماسية في المنطقة استعداداً لمؤتمر جنيف 2، تبدو السعودية مربكة إزاء ما يجب أن تكون عليه مواقفها من ترتيبات المرحلة المقبلة التي يقودها وزيرا الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي وجون كيري

تمارض بندر

تغييرات وشيكة تطاول الخارجية والدفاع والداخلية والاستخبارات؟

حملت القيادة السعودية النصائح الأميركية والأوروبية على محمل الجد

فؤاد إبراهيم

تساؤلات كثيرة أثيرت أخيراً حول السبب الحقيقي للزيارة المفاجئة التي يجريها رئيس جهاز الاستخبارات السعودي بندر بن سلطان إلى الولايات المتحدة. الحجة الطبية يبدو أنها لم تكن مقنعة بما يكفي. بل ذهب البعض إلى حد ترجيح أن يكون خروج بندر من السعودية ليس سوى عملية إبعاد تحت ستار إجراء عملية جراحية.

كثيرة هي الأسباب التي تدفع وراء اعتقاد كهذا. ما عاد هناك من شك بأن الفريق المسؤول عن إدارة ملف السياسة الخارجية السعودية أخفق في تحقيق الأهداف التي رسمها لنفسه منذ أكثر من عام. بات اليوم أمام مأزق حقيقي قد يؤول الى عزلة المملكة بصورة شبه كاملة. وبات المناخ العالمي مؤاتياً لتصنيف السعودية بكونها الدولة الراعية للإرهاب في المنطقة، نتيجة ما أحدثته خطة بندر وديفيد بيترايوس من ويلات في المنطقة وعلى مستوى العالم؛ فمنذ إقرار الخطة في صيف عام 2012، التي كانت تستهدف إسقاط النظام السوري، تحولت سوريا الى مرتع لكل جماعات تنظيم «القاعدة»، وباتت أرضاً عالية التخصيب لولادة جماعات متطرّفة من كل الأشكال، بما جعل إمكان السيطرة على عناصرها القادمين من كل أصقاع العالم مستحيلة، الأمر الذي دفع بالاستخبارات الأوروبية إلى المسارعة الى زيارة دمشق للوقوف على الحقائق الميدانية ولتطويق تداعيات عودة عناصر القاعدة الأوروبيين.

انطلقت استعدادات جنيف 2، وبدأ النشاط الدبلوماسي في أكثر من عاصمة عربية وأوروبية، فيما كانت الرياض وحدها المحطة المستبعدة في زيارات مهندسي التسوية، لكن، لم يعد أمام القيادة السعودية وقت كافٍ لجهة حسم خياراتها، فوتيرة الأحداث متسارعة، وإعادة التموضع تتطلب قراراً عاجلاً.

تسريبات متعددة المصادر تتحدث عن أن الانتقادات والنصائح والاشارات التي وصلت الى الرياض في الأيام القليلة الماضية تدفع القيادة السعودية إلى إحداث تغييرات عاجلة في الفريق الدبلوماسي، المؤلف من رئيس الاستخبارات العامة بندر بن سلطان، ووزير الخارجية سعود الفيصل، ونائب وزير الدفاع الأمير سلمان بن سلطان وآخرين. صحيح أن التغييرات في السعودية لا تجري دفعة واحدة، وقد تستغرق وقتاً طويلاً، لكن يبدو بحسب المتداول في بعض الصالونات السياسية أن هناك تغييرات عاجلة من أجل إيصال رسالة الى الأطراف المعنية إقليمياً ودولياً بأن ثمة نوايا جدّية بالتغيير والاندغام في أجواء التفاهم في المنطقة.

يرجح كثر أن تكون إزاحة بندر، رأس الحربة في معارك السعودية في الخارج، مطلوبة من أجل تأمين أحد شروط نجاح التسوية في جنيف 2 وفي غيرها. عديدة هي الرسائل التي وصلت إلى القيادة السعودية من أكثر من عاصمة إقليمية ودولية، بأن بقاء بندر في موقعه الحالي ينطوي على رفض للاندماج في خطة التسويات في منطقة الشرق الأوسط.

في المعلومات المعلنة، بندر يخضع لعملية جراحية في أحد المستشفيات الأميركية. لكن جهات متعددة تشكك في أن ما هو معلن يتطابق مع واقع الحال. الاعتقاد السائد أن ما رحلة «العلاج» تلك إلا مقدّمة لانسحاب تدريجي من المشهد السياسي. الحديث يدور عن «تمارض سياسي» لجهة تسويغ غيابه الوشيك عن المشهد السياسي. المنطق يقول بانتهاء مهمة بندر في المنطقة، لكونها ارتبطت بتأزيم الوضع في أكثر من ساحة (العراق، سوريا، لبنان..). ومع بدء مرحلة التسويات، لا مكان للأمير. هكذا ببساطة تبدو المعادلة.

تصريحات سعد الحريري بخصوص قبوله المشاركة في حكومة ائتلافية يشارك فيها حزب الله تبدو كما لو أنها «تكويعة» سياسية، وفي الوقت نفسه إيذاناً بخفض السقف المنفلت الذي فرضه بندر على فريق 14 آذار، وعلى تيار المستقبل على وجه الخصوص، والمتعلق برفض مشاركة حزب الله في الحكومة.

ما يظهر على السطح أن السعودية انتقلت من مرحلة التصادم والقطيعة المطلقة، وعبرت مرحلة الحياد، وهي الآن تخوض مرحلة إعادة التموضع قبل أن تبدأ حركة دبلوماسية، لكن بوجوه جديدة. كل ذلك يجري في غضون فترة قياسية لم تعهدها السعودية من قبل، وليست من سمات الدولة المحافظة التي تستغرق التحوّلات فيها أمداً زمنياً طويلاً نسبياً، لكنه بندر الذي نقل السعودية الى دولة راديكالية بالمعنى السياسي، حتى باتت عاجزة عن ضبط إيقاعها السياسي وآليات صنع القرار فيها.

> تشعر القيادة السعودية بأن بندر خلف وراءه خصومات مع قوى يصعب التخلص منها بسهولة

وتفيد المعلومات بأنه أُعيد تفعيل دور اللجنة الخماسية المكلّفة إدارة ملف لبنان، التي تضم الأمير عبد العزيز نجل الملك عبد الله، نائب وزير الخارجية، والأمير مقرن بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، والسفير السابق ووزير الإعلام والثقافة الحالي عبد العزيز خوجة. وقد تسلّمت اللجنة الملف من الأمير بندر، الذي كان يحتكر إدارة ملفات لبنان والعراق وسوريا، وقد تشهد الأيام المقبلة مواقف سعودية مختلفة عن السابق تمهد لمتغيرات مهمة في أكثر من ساحة عربية.

وتفيد مصادر مقرّبة من الحكومة السعودية بأن تغييرات وزارية مرتقبة في شهري آذار ونيسان المقبلين، قد تطاول وزارات الخارجية والدفاع والداخلية وجهاز الاستخبارات العامة.

ولفتت المصادر الى أن أمراء كباراً في العائلة المالكة أبلغوا الملك عبد الله أن المملكة لا يمكنها السير منفردة بعدما بدأت الولايات المتحدة وأوروبا التفاهم على ملفات المنطقة مع روسيا وايران.

يبدو أن القيادة السعودية حملت النصائح الأميركية والأوروبية على محمل الجد، وجاءت مواقف أكثر من دولة خليجية وإقليمية حيال

واشنطن تدلل بغداد: معاً ضد الإرهاب

لا يزال العراق مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالولايات المتحدة على المستوى الأمني، فها هما اليوم يتفقان على تدريب جنود عراقيين في الأردن، إضافةً إلى إبرام عدة صفقات سلاح، كل هذا لاحتواء العودة القوية لتنظيم القاعدة إلى ساحة الأحداث العراقية

أكد مسؤول رفيع المستوى في وزارة الدفاع الأميركية أن الجيش الأميركي مستعد لتدريب قوات عراقية في بلد اخر على مهمات لمكافحة الإرهاب، بغية محاربة المتمردين المرتبطين بتنظيم القاعدة، مشيراً إلى أن هذا التعاون سيجري «على الأرجح»، شرط موافقة الأردن على استضافة جنود أميركيين وعراقيين.

من جهته، كشف رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن تقديمه طلباً للولايات المتحدة الأميركية بتزويد الحكومة العراقية أسلحة جديدة لمحاربة تنظيمي القاعدة وداعش في محافظة الأنبار.

وقال المالكي، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إن «بلاده طلبت من الولايات المتحدة أسلحة جديدة للرد على العودة الدرامية للمتشددين المرتبطين بتنظيم القاعدة للظهور فى إحدى المحافظات الواقعة غرب العراق»، مضيفاً أنه «سيسعى من أجل تدريب القوات العراقية لمكافحة الإرهاب». كذلك أكد رئيس الوزراء أنه «لا يعتزم إرسال قوات مسلحة إلى الفلوجة»، مشيراً إلى أنه «يريد منح القبائل المحلية الوقت لطرد المتشددين»، مضيفاً «إننا سنخرجهم من المدينة».

ولفت إلى أن «القوات الحكومية امتنعت عن دخول مدن المحافظة، بسبب الخوف من وقوع خسائر فى صفوف المدنيين، وإن القبائل الموالية للحكومة حصلت على أسلحة لإبعاد المتشددين من بينها بنادق كلاشنيكوف».

كذلك دعا وزير الدفاع بالوكالة سعدون الدليمي أمس، أبناء العشائر في الأنبار إلى التطوع في الجيش والشرطة، مؤكداً وجود سياقات سريعة للتطوع، فيما طالب الجميع بالركون إلى الهدوء للوصول إلى حل يجنب الأنبار المشاكل.

وقال الدليمي في لقاء جمعه مساء أول من أمس بقادة أمنيين وعدد من شيوخ محافظة الأنبار، إن «محافظة الأنبار تمر بعاصفة»، داعياً «أبناء العشائر في الأنبار إلى التطوع في الجيش والشرطة»، ومشيراً إلى أن «هناك سياقات سريعة للتطوع في صفوف القوات الامنية».

كذلك رأى رئيس التحالف الوطني ابراهيم الجعفري خلال كلمته التي ألقاها في المؤتمر الدولي السابع والعشرين للوحدة الإسلامية، الذي انطلقت أعماله أمس في العاصمة الإيرانية طهران، أن «ما يحدث في محافظة الأنبار محاولة لتحويل المحافظة إلى معقل للتفرقة الطائفية بين أبناء الشعب العراقي»، مضيفاً أن «ما يحدث في محافظة الأنبار هو أن بعض المتسللين حاولوا بث الفرقة، وتحويل هذه المحافظة إلى معقل للتفرقة، وقتلوا أبناء هذه المحافظة ونثروا جثثهم على أرضها، وفجّروا انفسهم لإثارة الحرب والفتنة، في الوقت الذي يئسون فيه وحدة الأمة الاسلامية بشيعتها وسنتها في العراق».

إلى ذلك قتل أمس 9 أشخاص وأصيب 32 آخرون، في تجدد للقصف المدفعي للجيش العراقي على أحياء متفرقة من مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار بحسب مصدر عشائري.

وقال شيخ قبيلة الجميلي الأنبارية رافع الجميلي، أن «الاشتباكات ما زالت مستمرة بين مسلحي «ثوار العشائر» والقوات الحكومية في مناطق مختلفة من شرق وجنوب الفلوجة»، مشيراً إلى أن «اثنين من الثوار أصيبا في الاشتباكات الجارية في منطقة الكرامة».

من جهة أخرى، أكد رئيس إقليم شمال العراق مسعود البرزاني أن المباحثات الثنائية بين أربيل وبغداد بشأن مسألة تصدير الإقليم للبترول ما زالت مستمرة، مضيفاً «فكل ما قمنا به في هذا الشأن لا يتنافى مع الدستور العراقي، ولن نتنازل عن حقوقنا، وآمل التوصل إلى نتيجة».

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها البرزاني، عقب استقبال الرئيس النمساوي هاينز فيشر له أمس، في العاصمة النمساوية فيينا التي يزورها حالياً.

في هذا الوقت، أعلن وزير النفط عبد الكريم لعيبي امس، أن الحكومة العراقية ستتخذ إجراءات قانونية لمعاقبة تركيا وإقليم كردستان والشركات الأجنبية على أي مشاركة في صادرات النفط بدون موافقة بغداد.

(الأخبار، أ ف ب)

عراقي يعاين الأضرار التي أحدثتها الإشتباكات أمس في الفلوجة (صدام المحمدي ـ أ ف ب)

الأزمة السورية لتعجّل في إجراء التغييرات الضرورية العاجلة قبل أن تخسر السعودية رهاناتها كاملة في المنطقة.
وفي النتائج أيضاً، تشعر القيادة السعودية، على ما يظهر، بأن بندر خَلّف وراءه تركة من الخصومات مع قوى إقليمية ودولية يصعب التخلص منها بسهولة، وقد تتطلب زمناً طويلاً قبل أن تستعيد المملكة ثقة العالم. وأمام الطبقة الحاكمة في المملكة مشوار طويل لجهة إعادة ترميم ما خرّبه الفريق الدبلوماسي الموتور، الذي عمل في السياسة على قاعدة الربح السريع، فيما أغفل الخسائر الاستراتيجية التي يصعب تعويضها في المدى المنظور.
وقد تتطلب إعادة ترميم صورة المملكة عالمياً حملة علاقات عامة تفوق في حجمها وكلفتها، تلك التي نظمتها بعد هجمات 11/9 التي ثبت تورّط 15 سعودياً فيها من أصل 19 عنصراً كانوا يقودون الطائرات الانتحارية... لكن هل تبدأ الحملة هذه المرّة بتغيير وجوه السلطة لا تغيير طلائها.

تونس

«تقدم كبير» في تشكيل الحكومة

يبدو أن عجلة الحوار السياسي في تونس تسير جيداً؛ إذ أحرز رئيس الحكومة المكلّف مهدي جمعة، تقدّماً كبيراً في حصر قائمة فريقه الحكومي، التي قد لا تتجاوز 16 وزيراً، حسبما أفادت مصادر سياسية تونسية مطلعة. تقدم يتزامن مع قرار القضاة إنهاء إضراب عام بدأوه الأربعاء الماضي، رغم أنه كان مقرراً أن يستمر لمدة أسبوع، بعدما رأوا أن باب السلطة القضائية في الدستور أصبح «يشكّل إطاراً عاماً ملائماً لبناء وتطوير سلطة قضائية مستقلة».
وجاء قرار القضاة أمس غداة تصديق المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان) على باب السلطة القضائية في الدستور بعد إدخال تعديلات «توافقية» على الصيغ الأصلية لفصوله التي أثارت حفيظة القضاة.
وقالت «جمعية القضاة التونسيين»، التي كانت قد دعت إلى الإضراب العام في بيان، إن باب السلطة القضائية أصبح «يشكل إطاراً عاماً ملائماً لبناء وتطوير سلطة قضائية مستقلة».
لكن الجمعية نفسها، أبدت في المقابل «تحفظات على مضمون بعض الفصول التي لم ترتق إلى مستوى المعايير الدولية».
واتهم قضاة المعارضة ونوابها، حركة النهضة بالسعي الى تمرير صيغ في الدستور تضمن «إخضاع» الحكومة للقضاء، فيما اتهمت الحركة القضاة بالرغبة في «التغوّل» والانفلات من كل رقابة.
واحتدم الخلاف خصوصاً حول الفصل 103 الذي ينظم تعيين القضاة، والقضاة «السامين» (الكبار). ويقول الفصل 103 «يُسمى (يُعيَّن) القضاة بأمر رئاسي بناءً على رأي مطابق (مُلزم) من المجلس الأعلى للقضاء. يسمّى القضاة السامون بأمر رئاسي بالتشاور مع رئيس الحكومة، بناءً على ترشيح حصري من المجلس الأعلى للقضاء، ويضبط القانون الوظائف القضائية السامية».
وعلى صعيد التشكيلة الحكومية الجديدة، وبحسب تسريبات إعلامية، فإن جمعة نجح، منذ اختياره رسمياً من قبل الحوار الوطني، في حصر قائمة فريقه الحكومي التي ستكون منحصرة في عدد مصغّر من الوزراء قد لا يتجاوز 16وزيراً.

> القضاة التونسيون أنهوا إضراباً عاماً كان مقرراً لأسبوع

وذكرت بعض وسائل الإعلام المحليّة أن الحكومة الجديدة ستضمّ عدداً من الأسماء التي رُشِّحت لرئاسة الحكومة في الحوار الوطني من منافسي جمعة على غرار محمد الجويلي، ومحمدالمؤدب، وستضم أيضاً امرأتين.
وتناقلت وسائل الإعلام التونسية أن حقيبة وزير السياحة ستكون من نصيب اليهودي التونسي رونيه الطرابلسي (صاحب مشاريع سياحية في جزيرة جربة جنوب البلاد)، إلا أن حركة النهضة أبدت تحفّظات على الطرابلسي «لعلاقته القوية بالرئيس الفارّ زين العابدين بن علي، وحزب نداء تونس منافسها الأوّل».
وأفادت التسريبات بأن جمعة يسعى إلى إقناع الرباعي الراعي للحوار وأحزاب المعارضة، بالمحافظة على وزير الداخلية الحالي لطفي بن جدّو (مستقل) في منصبه، نظراً إلى الخبرة التي اكتسبها في الملفات الأمنية، وهو ما يلقى معارضة شديدة من أحزاب المعارضة، ولا سيما ائتلاف الجبهة الشعبية، التي تطالب بتغيير كامل طاقم حكومة علي العريض.
في المقابل، حذّرت نقيبة الصحافيين التونسيين، نجيبة الحمروني، من «خطر» المادة 122 في مشروع الدستور الجديد على حرية الإعلام والتعبير.
وقالت الحمروني، في مؤتمر صحافي، إن «المادة المذكورة تحصر وظيفة الهيئة في دور استشاري فقط، فيما وجب أن يكون دورها تقريرياً، كذلك فإنها تخضع الهيئة لسلطة مجلس الشعب، ما يمكّن من سيطرة السلطة التنفيذية على الإعلام، وهذا خطير».
أمنياً، أطلقت الشرطة التونسية أمس قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق أكثر من 500 عاطل من العمل حاولوا اقتحام مقر ولاية قابس (جنوب) للمطالبة بتوظيفهم في شركة حكومية، وذلك إثر انتشار شائعات عن توزيع الشركة عقود عمل.
الى ذلك، ينظم المركز المغاربي للتنمية المقدسية، في تونس، غداً، مؤتمراً لنصرة القدس وفلسطين، وذلك بمشاركة عربية، وأسرى محررين من السجون الإسرائيلية، بحسب قائمين على المؤتمر.

(أ ف ب، الأناضول)

المغرب: صراع بنكيران والمعارضة يصل إلى نقطة اللاعودة

الرباط ـ **عماد استيتو**

منذ تنصيب النسخة الثانية من الحكومة المغربية بعد تحالف وصفه المراقبون بـ «زواج متعة» بين حزب العدالة والتنمية الإسلامي والتجمع الوطني للأحرار المقرب من السلطة، لم تهدأ الحرب الكلامية بين الإسلاميين، الذين يقودون الحكومة ومعارضيهم، حيث خيمت الاتهامات والاتهامات المضادة على المشهد السياسي المغربي طيلة الأشهر الماضية.
وجاءت جلسة المساءلة الشهرية لرئيس الحكومة عبد الإله بنكيران، في آخر أيام السنة الماضية أمام البرلمان، لتفيض كأس المواجهة بين الطرفين، حينما وجّه بنكيران اتهامات إلى أعضاء في حزب الاستقلال المنسحب من الحكومة بتهريب أموال طائلة خارج المغرب، مشيراً على نحو مبطن إلى الوزيرة السابقة القيادية في حزب الاستقلال ياسمينة بادو، وامتلاكها شقتين في العاصمة الفرنسية باريس على نحو غير قانوني.
هذه الاتهامات اضطرت حزب الاستقلال، حليف الأمس، إلى إعلان رفع دعوى قضائية ضد رئيس الحكومة من أجل تهم «القذف.. وعدم الإشعار بجناية مرتكبة»، متّهماً رئيس الحكومة بالتستر على المفسدين ورفضه الكشف عن لوائح مهربي الأموال خارج البلاد.
اتهامات بنكيران، التي وُصِفَت بـ «القنبلة»، مثلت نقطة فاصلة في انتقال الصراع بين حزبي العدالة والتنمية والاستقلال إلى مستوى آخر من التصعيد بعد وصوله إلى القضاء، وهي سابقة تقع لأول مرة، حيث ذهب الأمين العام لحزب الاستقلال حميد شباط، إلى حد المطالبة بحل حزب العدالة والتنمية لارتباطاته هو وجناحه الدعوي (حركة التوحيد والإصلاح) بالتنظيم العالمي للإخوان المسلمين.
ووصف شباط ممارسات رئيس الحكومة بأنها شبيهة بتصرفات رجب طيب أردوغان في تركيا، ومحمد مرسي في مصر، وراشد الغنوشي في تونس، مضيفاً أن بنكيران يسعى إلى «شيطنة المعارضة» والتفريق بينها لأنه يؤمن فقط بالتبعية المطلقة أو الابتزاز.
واتهم الأمين العام لحزب الاستقلال، بنكيران، بتجاوز اختصاصاته والمسّ بمبدأ دستوري ثابت وهو الفصل بين السلط.
في السياق ذاته خرج التنسيق السياسي المعارض الذي يضم حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي، بلهجة حادة تجاه «العدالة والتنمية» خلال التجمع الخطابي الذي جمع أنصارهما لمناسبة الاحتفال بذكرى تقديم وثيقة الاستقلال، إذ جدد الحزبان اتهامهما له بقيادة المغرب نحو المجهول، وإعادته إلى عهد التسلط والطغيان الذي ساد في الماضي.
يأتي هذا في وقت لا يبدو أن العلاقة بين «العدالة والتنمية» وحليفه داخل الحكومة «التقدم والاشتراكية» في أفضل حالاتها، بسبب اختلافات كبيرة بين الحزبين حول تدبير عدد من الملفات من قبيل: الإعدام، كفالة الأطفال المهملين، وتحديد سن الزواج، رغم تأكيد قادة الحزب الشيوعي السابق حرصهم على التماسك الحكومي وعدم وجود أي نية لديهم لإطاحة الحكومة.
في المقابل، يبدو المشهد بالنسبة إلى إسلاميي المغرب، الذين يقودون الحكومة، مُعقّداً، فبالنسبة إليهم هناك من يحاول أن يستنسخ التجربتين المصرية أو التونسية، ودفعهم خارج لعبة السلطة بكل الوسائل الممكنة.
القيادي في حزب العدالة والتنمية خالد الرحموني، كتب معلّقاً على الانتقادات الموجهة إلى التجربة الحكومية التي يقودها حزبه: «بعد ما يقارب عامين على انطلاق مبادرة الإصلاحات الكبرى، التي بدأت في تحريك الجمود المستطيل، صحا البعض على مخالفة خصومهم، وقرروا استدعاءهم للمحاكمة، واعتقد ان هذه الخطوة هي اكبر خدمة يقدمها جزء من المعارضة البرلمانية لمبادرات الاصلاح السياسي ولشعبية الحكومة الثانية».
مثل هذه التصريحات، التي أريد لها أن تؤثث الفضاء العام وتؤطّر المشهد السياسي لما بعد الحكومة الجديدة، ترمي إلى تحريف الصراع من اجل الديموقراطية إلى خدمة برنامج لتفكيك المجتمع وبث الشقاق بين مكوناته الفكرية والسياسية.
برغم ذلك ظهر أن بنكيران وضع نفسه في ورطة كبيرة جرّت عليه انتقادات حتى من أعضاء حزبه، الذين رأوا أن زعيمهم أساء التقدير حينما أطلق اتهاماته من دون أن يأتي بأدّلة، فاتحاً عليهم بالتالي جبهة معركة جديدة قد تستنزف منهم الكثير من الجهد والوقت، إذ نقلت مصادر مقربة من الحزب الإسلامي أن الاجتماع الأخير للأمانة العامة، شهد توجيه ملاحظات إلى بنكيران حول الطريقة التي استعملها للرد على استفزازات معارضيه.

من احتفالات الأمازيغ في المغرب (فاضل سنّة ـ أ ف ب)

ما قل ودل

وقّع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، أمس، مرسوماً يدعو الى إجراء انتخابات الرئاسة في 17 نيسان ويسمح ببدء الإجراءات المتعلقة بالانتخابات. والمرسوم الذي نشرته وكالة الأنباء الرسمية هو أول إجراء عام

يقوم به بوتفليقة غداة عودته من مستشفى في باريس، حيث أجريت له «فحوصات روتينية». ومع صدور المرسوم أصبح أمام الراغبين في الترشح الآن 45 يوماً لإيداع ملفاتهم لدى المجلس الدستوري لبتّها ولم يعلن بوتفليقة، الذي يحكم البلاد منذ 1999، ما إذا كان سيخوض الانتخابات، لكن المقربين منه واثقون من أنه سيسعى للفوز بفترة جديدة من خمس سنوات.

(رويترز)

قضية

صدر حديثاً عن القيادة المشتركة للجيوش الأميركية (البرية والبحرية والجوية) الدليل الجديد لعقيدة مكافحة التمرد، الذي أُعدَّ تحت إشراف مشترك لرؤساء الأركان، لتقليل التكرار وضمان الاستمرارية لعمليات مكافحة التمرد في كل من أفغانستان والعراق وفلسطين واليمن والصومال

«دليل» أميركي جديد لمكافحة المقاومة والقاعدة

الضفة الغربية ـ **علا التميمي**

«لقد سعى المتمردون على مر التاريخ إلى إثارة الفوضى ضد الأنظمة السياسية القائمة، وذلك في محاولة لتشويه سمعة الحكومة وحلفائها، وغالباً ما تنطوي استراتيجيات المتمردين على الكمائن والهجمات في المناطق المكتظة بالسكان لإنتاج معارك تعرض المدنيين للخطر، ويعتبر كل من الجيش الجمهوري الأيرلندي، وتنظيم القاعدة، وحركة حماس الفلسطينية أكثر الحركات ذات السمعة السيئة في هذا المجال». بهذه الكلمات يشرح معدو دليل مكافحة التمرد الجديد الذي اصدرته القيادة المشتركة للجيوش الأميركية الذي نشر في 22 تشرين الثاني 2013، كيفية تفكيك حركات المتمردين والقضاء عليها لإنقاذ حياة المدنيين وضمان الاستقرار السياسي لحلفاء الولايات المتحدة أينما حلوا.

انطلاقاً من استمرار الحملات الأميركية الإعلامية والاقتصادية والعسكرية ضمن ما أطلقت عليه إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الحرب على «الإرهاب»، نحن أمام نسخة جديدة ومعدَّلة من دليل مكافحة التمرد. يتكون الدليل الجديد من ثمانية فصول، وأربعة ملاحق، حيث حُذفت الملحقات الخاصة بفرق إعادة إعمار المحافظات، ونهج المتمردين، وعلاقة التمرد بالجريمة، والتنسيق بين المشترك خلال قيادة العمليات المشتركة، فيما أُضيف ملاحق عن العمليات المدنية. العسكرية وأهم أهدافها والعوامل المؤثرة في نجاحها، ودور السلطات في عمليات مكافحة التمرد، وأمثلة على المعايير والخطوط العريضة مع أمثلة على تعاليم تطبيق مكافحة التمرد.

قراءة الدليل

ما بين المقاومة و«التمرد»

تتمحور التغييرات في الدليل الجديد حول إعادة صياغة مفهوم «مكافحة التمرد» كمفهوم لجهود مدنية عسكرية شاملة، مصمَّمة لهزيمة واحتواء علميات التمرد ومعالجة أسبابها الجذرية. كذلك تطرح مبادئ مكافحة التمرد وتعاليمها، من أجل فهم شامل نقدي للاستراتيجيات التي تتبعها الولايات المتحدة وحلفاؤها للقضاء على منابع «الإرهاب» حسب ما ورد في الدليل المحدَث. ومن أجل الوصول إلى استيعاب كامل للاستراتيجيات الواردة في الدليل، ينبغي أن نضع نصب أعيننا أمرين مهمين من شأنهما توضيح السياق العملي للدليل.

أولاً: الاتفاق على أن التمرد والمتمردين هما المصطلحان المرادفان لكلمتي «المقاومة والمقاومون» في العرف الفلسطيني واللبناني والعراقي والأفغاني واليمني والجزائري. بناءً عليه، إن مكافحة التمرد في أبسط معانيها تعني «مكافحة وتفكيك حركات مقاومة إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية».

ثانياً: لا بد من التذكير في ما يقوله المفكر المصري جلال أمين حول لفظ «الإرهاب» الذي استعمل كثيراً في الدليل كمبرر لقتل المدنيين باستخدام طائرات بلا طيار. يقول أمين: «هناك دولة أو مجموعة من الدول (خاصة الولايات المتحدة وإسرائيل) دأبت على استخدام هذا اللفظ (الإرهاب) لوصم كثير من الأعمال المعادية لها، بل ولتبرير شن حروب على دول لا خطر منها، ولا تشكل أي تهديد حقيقي، لتحقيق أهداف غير معلنة، ولا تتفق مع المبادئ الإنسانية السائدة، فيقال بدلاً من ذكر الحقيقة إن الحرب شُنت «لمكافحة الإرهاب»».

المقاومة مقابل «التمرد»

يطلق الدليل الجديد مصطلح «التمرد» (Insurgency) على المقاومة ويعرّفها بأنها «مجموعة من أدوات التخريب والإجراءات السياسية والاقتصادية والنفسية، بالإضافة إلى أنها صراع مسلح من أجل الحصول على مكاسب سياسية، حيث يتحول إلى صراع سياسي. عسكري مطوّل بهدف إضعاف سيطرة وشرعية الحكومة القائمة، أو حكومة الاحتلال العسكري، أو الإدارة المدنية المؤقتة، أو إفشال عملية سلام، وزيادة سيطرة وشرعية مطالب المتمردين المركزية». أما عملية مكافحة التمرد (Counterinsurgency) أو ما يعرف بعمليات تفكيك المقاومة فهو في المقام الأول صراع سياسي يتضمن مجموعة واسعة من الأنشطة والعلميات التي تقوم بها حكومة الدولة المضيفة (في الحالة الفلسطينية تعتبر السلطة الفلسطينية هي الدولة المضيفة – Host Nation) بحيث يكون الأمن واحداً من تلك الأنشطة، ويجب على حكومة الدولة المضيفة وبالتنسيق مع رئيس البعثة قيادة جهود مكافحة التمرد. أي إنها جهود مدنية عسكرية شاملة تهدف إلى هزيمة الأسباب الجذرية للتمرد واحتوائها ومعالجتها. بالإضافة إلى ما سبق، إن طبيعة التمرد (المقاومة) تتمحور حول اعتماد الجماعات المتمردة (الحركات المقاومة) نهجاً غير منتظم، لأنها تفتقر إلى الموارد اللازمة في بداية المواجهة المباشرة مع الحكومة الحالية (الحروب التقليدية مثالاً). بناءً عليه، من خلال اعتماد أساليب غير منتظمة، يتجنب المتمردون (المقاومون) المعارك الحاسمة التي من الممكن أن تتمتع فيها الحكومة القائمة بتفوق القوة القتالية. مع مرور الوقت، تعمل حركات التمرد على إجبار الحكومة على اللجوء إلى طاولة المفاوضات، أو الانتظار حتى تنمو قوتهم ليتمكنوا من مواجهة الحكومة مباشرة وهزيمة قوات الأمن الحكومية، والسيطرة الفعلية على مقارّ الحكومة.

يطلق الدليل الجديد مصطلح «التمرد» (Insurgency) على المقاومة (محمد اديب ـ أ ف ب)

> **مكافحة التمرد تعني «مكافحة وتفكيك حركات مقاومة إسرائيل وأميركا»**
>
> **ترتكز سلطة الحكم القائمة على اندماج: الولاية، النهج، الدعم والموافقة**

نهج مكافحة التمرد (تفكيك حركات المقاومة)

يشير القائمون على تحرير الدليل إلى أن القوات المشتركة تحتاج إلى التكييف مع الأساليب والطرق القائمة على الاعتبارات الآتية: السيطرة السياسية، وطبيعة تمركز السكان في مناطق مكافحة التمرد، وتقويم الجهات الفاعلة، وفهم البيئة التشغيلية التنفيذية.

المنهج أو الأسلوب التنفيذي لعمليات مكافحة التمرد تحكمه استراتيجية ذات نهج شامل، ويستند ذاك المنهج كثيراً إلى فهم قائد القوة المشتركة للبيئة التشغيلية (التنفيذية) وبالتحديد نهج «التمرد» ـ المقاومة، وبناءً على هذا فإن التطوير الناجح لنهج مكافحة التمرد

أميركا

أوباما يحاول احتواء أزمة سنودن: لن نتجسس إلا عند الضرورة

أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما حظراً على التنصت على زعماء الدول التي تعد من أصدقاء واشنطن وحلفائها المقربين والحد من جمع بيانات من هواتف الأميركيين في سلسلة «إصلاحات» عقب المعلومات التي فجرها إدوارد سنودن المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي الأميركية والتي شنجت الأجواء بين واشنطن وبرلين، بعد الكشف عن مراقبة هاتف المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. كذلك أرجأت رئيسة البرازيل ديلما روسيف، زيارة لواشنطن احتجاجاً على الممارسات الأميركية.

وأكد أوباما أن وكالات الاستخبارات الأميركية توقفت عن التجسس، «إلا في الحالات الاستثنائية»، على اتصالات قادة الدول الصديقة والحليفة للولايات المتحدة، مشيراً إلى أن «زعماء الدول الصديقة يعلمون أنني إذا أردت أن أعرف ما يدور بخلدهم إزاء قضية ما، فسأرفع سماعة الهاتف وأتصل بهم ولن ألجأ إلى المراقبة». وقال، في خطاب متلفز خصص لموضوع إصلاح عمليات المراقبة التي تجريها وكالات التجسس الأميركية: «كنت واضحاً جداً حيال أفراد مجتمع الاستخبارات: إذا لم يكن أمننا القومي مهدداً، فلن نتجسس على اتصالات قادة حلفائنا المقربين وأصدقائنا». وأضاف أن «الإصلاحات التي أقترحها اليوم ستعطي الشعب الأميركي ثقة أكبر في أن حقوقه محمية حتى مع احتفاظ أجهزة المخابرات وإنفاذ القانون بالأدوات التي تحتاجها للحفاظ على سلامتنا».

إلا أن أوباما أكد أن أجهزة الاستخبارات الأميركية «ستواصل جمع معلومات حيال نيات الحكومات حول العالم»، كما تفعل بقية البلدان، مضيفاً: «لن نعتذر ربما لأن أجهزتنا أكثر فعالية».

واعترف الرئيس الأميركي بحجم الأذى الذي سببته تسريبات سنودن لبلاده قائلاً «إن تبيان حجم تبعات التسريبات التي قام بها سنودن بشأن برامج التجسس الأميركية سيتطلب سنوات». وأوضح أن «الطريقة المثيرة التي نُشرت بها هذه التسريبات على العلن سببت مشاكل أكثر من كشفها حقائق، مع كشفها في الوقت عينه لخصومنا طرقاً يمكن أن يكون لها تبعات على عملياتنا لن نتمكن من فهمها قبل سنوات».

وشدد على أن «الدفاع عن أمتنا يعتمد بجزء منه على ولاء الأشخاص الذين ائتمنّاهم على أسرار بلدنا»، مشيراً إلى أنه لا يريد «التوقف طويلاً عند دوافع أو أعمال» سنودن، اللاجئ حالياً في روسيا.

ولم تعترف واشنطن يوماً بالمعلومات الواردة في الصحافة بشأن برامج التجسس الأميركية، إلا أنها أقرت ضمنياً بصحتها.

(أ ف ب، رويترز)

الفضاء الإلكتروني والطائرات بلا طيار

من أهم الاعتبارات في دعم عمليات مكافحة التمرد هو توفير الأمن في الفضاء الإلكتروني (الإنترنت) من أجل العمل على عزل «المتمردين» (المقاومين) داخل المناطق المتضررة وفصلهم عن الدعم الخارجي الذي يمكن توفيره من خلال الفضاء الإلكتروني. وهنا يُعَدّ التخطيط الجيد لعملية التحكم في الفضاء الإلكتروني عنصراً مهماً لدى القوات الأميركية المشتركة لإحكام السيطرة أولاً، والاحتفاظ بحرية المناورة ثانياً. يمكننا إطلاق مسمى الحروب الشبكية على نوع كهذا من الدعم والعمليات، الحرب الشبكية: فقد أصبحت كلمة السر في هذه المرحلة مكونة من شقين: المعلومة والسرعة؛ فمن يملك المعلومة هو الأكثر قوة والأكثر دقة، ومن يباغت بسرعة يكسب الحرب، وهذا ما نفّذ في حرب العراق حين احتلته وحدات صغيرة مزودة بالمعلومات ومتحلية بالسرعة.

إضافة إلى التحكم بالفضاء الإلكتروني والحرب الشبكية، فإن القدرات الجوية هي من المزايا المهمة والكبيرة في مواجهة المتمردين، ولا سيما من طريق حرمان المتمردين الوصول إلى البيئة التنفيذية الخاصة بهم، وبالتالي عزلهم والقضاء عليهم، ويُنَفَّذ معظم هذه العمليات في العادة من خلال اعتماد حروب الطائرات بلا طيار، كما حصل في اليمن وباكستان، وذلك لأن الطائرات بلا طيّار تمتلك قدرات هجومية بالإضافة إلى مهماتها التقليدية في الاستطلاع والمراقبة. ويمكن في هذا السياق إدراج آخر التحديثات التي أجراها الجيش الإسرائيلي، من خلال العمل على زيادة بقاء هذه الطائرات في الجو وتعزيز قدراتها اللوجستيّة.

يتطلب الاستمرار بالتحليل، التعلم والتقويم، الحوار والتعاون الدائم بين القائد والطاقم، فضلاً عن الاستعانة بخبرات الوكالات الأخرى والشركاء المتعددي الجنسيات ضمن إطار عمل موحد. وحسب دليل مكافحة التمرد، ترتكز سلطة الحكم القائمة على اندماج عناصر أربعة وتفاعلها، هي: الولاية، النهج، الدعم والموافقة، والتوقعات. عندما تنقطع العلاقة بين الحكومة وتلك العناصر تكون النتيجة المزيد من التحديات.

المقاومة وتفكيك المقاومة: السرد والسرد المقابل

تاريخياً، يعتبر عدم وجود رقابة حكومية، ووجود مجموعة من السكان معرضين للخطر، وقيادة ثورية قادرة على تبني هذا الاتجاه من أهم الأمور التي تنبئ بأن هذه هي المتطلبات الأساسية لحدوث «تمرد» مقاومة. تعتمد قوة التمرد إلى حد كبير على قدرتها في تشكيل سلوك الأفراد في صفوفها والسكان الذين يتطلب منهم الامتثال أو توفير الدعم. وتتكون استراتيجيات المتمردين من أبعاد سياسية وعسكرية مترابطة، حيث يكون التركيز على كيفية ربط المجموعة من خلال عناصر «الفرصة، الدافع، العوامل أو الوسائل، وطبيعة أهداف المتمردين». كذلك إن النهج التنظيمي والتنفيذي لحركات التمرد مرتبط بمدى قوة الدولة المضيفة.

يحاول «المتمردون» (المقاومون) في كثير من الأحيان استخدام السرد المحلي للحصول على مزيد من المجندين والدعم الشعبي لقضيتهم. حسب الدليل، يجب على مخططي مكافحة التمرد العمل على تعزيز صدقية وشرعيّة رواية (سرد) الدولة المضيفة التي يجب أن تكون رواية متوافقة (موحدة) مع جهود مكافحة فريق مكافحة التمرد الأميركي. ويدعى ذلك السرد سردَ مكافحة التمرد القائم على استغلال الجوانب السلبية لجهود «المتمردين». وهو الأمر الذي يقودنا إلى استيعاب عقلية مكافحي التمرد القائلة إن الحروب التي تكون في مناطق السكان تتطلب في العادة عقلية وقدرات مختلفة عن الحروب التي تركز على الهزيمة العسكرية للعدو. هذا الأمر ينعكس على عمليات مكافحة التمرد، حيث تتطلب التحلي بعقليَة التكييف والمرونة لفهم السكان وتوقع تصرفات «المتمردين» والتصرف بأريحية بين السكان، حتى يكون هناك نهج عمليات شامل وموحد. كذلك يجب فهم البيئة التشغيلية (التنفيذية) وتطوير السردية الخاصة بمكافحة التمرد بحيث تتزامن وتدمج مع خطوط جهود القيادة الموحدة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن السرد يصبح أكثر فعالية وانتشاراً إذا ما دُمج بجهود الوحدات القتالية العاملة على الأرض، وذلك للاحتفاظ بالقدرة على التأثير على السكان المحليين وأخذ مبادرة ضد «المتمردين». برامج الاستقرار والسلام والعزل الجغرافي للمقاومين

بالتوازي مع تطوير سردية خاصة بقوات مكافحة التمرد وفي سياق العمليات القائمة في الدولة المضيفة، هنالك الكثير من البرامج والأنشطة التي يمكن تنفيذها كجزء من مكافحة التمرد، بما في ذلك التفاوض والدبلوماسية والتعاون الأمني (أي التعاون ما بين وزارات الداخلية والخارجية ومساعدة قوات الأمن وتقديم الخدمات والمساعدات الأمنية اللازمة) بالإضافة إلى الحروب غير التقليدية، وبرامج مكافحة الإرهاب، وحرب مكافحة العصابات، وبرامج تعزيز الاستقرار والسلام والديموقراطية. تجدر الإشارة إلى أن هناك عمليات رئيسية أخرى مرتبطة بمكافحة التمرد، أي العمليات المدنية والعسكرية، مثل عمليات الأمن البحري وعمليات مكافحة المخدرات. وعلى الجهة الأخرى هنالك العديد من الخيارات التي تؤخَذ في الاعتبار عند إجراء عمليات مكافحة التمرد مثل: مشاركة الأجيال المختلفة في العمليات المدنية، أخذ البصمات، اتباع سياسة العزل الجغرافي، التأثير وإعادة الدمج، الشراكة وإعادة التشكيل، بحيث يكون التعامل مع كل خيار على أنه وسيلة مختلفة، لكنه جزء من ضمن خيارات متكاملة يجب أن تكون ذات تأثير فاعل في البيئة التنفيذية لعمليات مكافحة التمرد.

لا يمكن الحديث بأي حال من الأحوال عن التخطيط لعمليات مكافحة التمرد من دون فهم واضح للدولة والظروف التي يجب أن تتوافر لإنهاء العمليات العسكرية. في بعض الحالات قد تكون هناك حاجة إلى السلطة العسكرية الانتقالية في مناطق لا تسيطر عليها الحكومة، والسلطة العسكرية الانتقالية هي حكومة عسكرية مؤقتة تمارس وظائف الإدارة المدنية في غياب سلطة مدنية شرعية. من المهم حسب مخططي مكافحة التمرد أن تكون السلطة الانتقالية من ضمن ما خطط له في بداية العمليات، ومع الوقت يمكن تحقيق مصالحة أو العمل على دمج المتمردين خلال إطار الاستقرار الذي تحدثت عنه وزارة الدفاع الأميركية (دمج بعض عناصر كتائب شهداء الأقصى في مؤسسات السلطة الفلسطينية الرسمية). بناءً عليه، في حال تدمير البنية التحتية «للمتمردين» وعمل قادة السلطة المحليين على إثبات أنفسهم، يمكن البدء بعملية إصلاح سياسي شامل. وهنا تكون عملية الإصلاح السياسي وما يرافقها من عمليات هندسة اجتماعية بما يتلاءم مع جهود مكافحة التمرد مرتبطة بالوكالات والمنظمات الدولية، والهيئات غير الحكومية، وهنا يؤدي الجيش دوراً مسانداً.

وفي هذا السياق، يعَدّ التقويم عملية ضرورية في إطار مواجهة «المتمردين» (المقاومين) والتعرف إلى الظروف المتغيرة، وتحديد أهميتها في تقدم عملية مكافحة التمرد، الأمر الذي يتطلب من قائد القوات المشتركة أن يمتلك القدرة اللازمة على تحديد الآثار المتوقعة وغير المتوقعة للعمليات، وبالتالي ضمان نجاحه في التكييف مع الظروف المتغيرة.

رابط الدراسة
http://www.dtic.mil/doctrine/new_pubs/jp3_24.pdf

أوكرانيا

قانون لتجريم المتظاهرين يثير الجدل

أدانت المعارضة الأوكرانية يوليا تيموشنكو، ومنظمات غير حكومية غربية أمس، قيام «نظام ديكتاتوري في أوكرانيا» غداة التصديق على قوانين تشدد العقوبات على المتظاهرين وتدرج تهمة «عميل للخارج» كما في روسيا.

ورأى الفرع المحلي لمنظمة الشفافية الدولية، في بيان، أن «هذه القوانين، إذا أقرها الرئيس فيكتور يانوكوفيتش، ستمنع كل تظاهرة لعصيان مدني وستفتح المجال أمام القمع وستحول أوكرانيا إلى دكتاتورية».

من جانبها، اعتبرت المعارضة المعتقلة ورئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموشنكو «أنها جريمة واضحة. يانوكوفيتش قام بخطوة إضافية باتجاه إقامة دكتاتورية جديدة».

بدوره، انتقد وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس القوانين الجديدة التي تبنتها أوكرانيا ضد المعارضة، وعدّها مناقضة للقواعد الديمقراطية للاتحاد الأوروبي. وقال وزير الخارجية الأميركي «نؤمن على نحو عميق بأن الشعب الأوكراني يريد أن ينضم وأن يندمج مع أوروبا»، مشيراً إلى أن «مثل هذه المناورات المنافية للديمقراطية تبعث القلق الشديد، ويجب أن تثير قلق كافة البلدان التي تريد أن ترى شعب أوكرانيا، وقد تمكّن ليس فقط من التعبير عن رغباته، بل أيضاً أن يجري تحقيقها». فيما أعربت وزيرة الخارجية الأوروبية كاثرين آشتون أمس عن «قلقها العميق» بعد التصديق «بسرعة» على هذه النصوص التي تقيد «الحقوق الأساسية» للأوكرانيين التي «جرى تمريرها على عجل في عدم احترام واضح للإجراءات البرلمانية والمبادئ الديموقراطية». وفي بيان لها، دعت آشتون يانوكوفيتش إلى «ضمان مراجعة القرارات والتشريعات وجعلها تتماشى مع التزامات بلاده الدولية».

وصدّق البرلمان الأوكراني الذي تهيمن عليه أغلبية موالية للحكم، الخميس على سلسلة من القوانين تخلق أو تشدد العقوبات على المتظاهرين وتفرض، على غرار روسيا، على المنظمات غير الحكومية التي تستفيد من تمويل غربي تسجيلها بصفة «عميل للخارج».

وتنص قوانين أخرى صُدّق عليها برفع الأيدي في جلسة صاخبة في البرلمان، على أحكام بالسجن 15 يوماً على من يقيم بلا ترخيص خيماً أو منصات في الأماكن العامة، وحتى خمس سنوات سجناً لكل شخص يعطل المباني الرسمية.

وأعرب النائب من حزب المناطق الموالية للحكم أوليغ تساريوف، أحد الداعمين للتيار الموالي لروسيا في أوكرانيا، عن ارتياحه للتصديق على تلك القوانين.

(الأخبار، أ ف ب)

عربيات دوليات

تركيا: أردوغان ينفي تورط نجله في فضيحة الفساد

نفى رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان (الصورة)، أمس نفياً قاطعاً الاتهامات التي وجهت إلى ابنه الاكبر بلال، في اطار فضيحة الفساد التي تهز الحكومة التركية.

وقال اردوغان في خطاب القاه في اسطنبول: «شنت المعارضة في الآونة الأخيرة حملة تشهير ضد ابنائي. لتكن الامور

واضحة: لو كان احد ابنائي متورطاً في مثل هذه القضية، لتبرأت منه على الفور».

وبحسب الصحافة التركية، فإن بلال اردوغان، هو ضمن لائحة من 30 رجل اعمال ونائباً استهدفتهم مذكرة توقيف اصدرها النائب العام في اسطنبول، لكن الشرطة القضائية رفضت تنفيذها.

ويشتبه في قيام بلال اردوغان (34 عاماً) باستغلال النفوذ من خلال مؤسسة تربوية يرأسها، هي المؤسسة التركية لخدمة الشباب والتربية، بحسب ما اوردت الصحف التركية.

(أ ف ب)

غول: التعديلات الدستورية مفتاح الحل

أوضح الرئيس التركي عبد الله غول، أنه واثق بأن ممثلي الشرعية الديموقراطية التركية، الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة، قادرون على الوصول إلى حل لمشكلة التعديلات القانونية الخاصة بقانون المجلس الأعلى للقضاة والمدعين العامين، من خلال الجلوس على طاولة الحوار والاتفاق على التعديلات الدستورية. وأضاف غول، في حديث مع الصحافيين أمس، أن البرلمان التركي أجرى بعض الدراسات لجعل القضاء في تركيا أكثر استقلالاً وحيادية، بعد النقاشات التي شهدتها الأوساط القضائية في الآونة الأخيرة، وأن هدفه من كل ذلك هو أن تخرج تركيا قويّة في أقرب وقت.

(الأناضول)

... والرئاسة تنفي امتلاكه حساباً مصرفياً في سويسرا

نفت الرئاسة التركية في بيان صحافي نشرته على موقعها الإلكتروني، ادعاءات نائب رئيس حزب العمال التركي حسن باسري أوزباي بوجود حساب مصرفي للرئيس التركي عبد الله غول، في أحد بنوك سويسرا عارٍ من الصحة.

(الأناضول)

إيران

البيت الأبيض يعرض مضمون الاتفاق النووي على الشيوخ المشككين

بينما نشرت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، تفاصيل عن تطبيق الاتفاق النووي بين طهران ومجموعة الدول الست، لتبديد شائعات تحدثت عن التوصل الى اتفاق سري مع الجمهورية الاسلامية، أعلن مسؤول رفيع المستوى في الإدارة نفسها أمس أن إيران لها أرصدة أجنبية قيمتها 100 مليار دولار في أنحاء العالم ستتمكن من سحب 4,2 مليارات دولار منها بموجب اتفاق جنيف النووي.

وقال المسؤول، إن هذه الأصول موجودة في بلدان شتى، وإن إيرادات النفط الإيرانية تمثل جزءاً كبيراً منها. وبسبب العقوبات المالية وغيرها من الإجراءات لم تتمكن طهران من استخدام تلك الأصول. واضاف إن إيران ستحدد من أين ستسحب المبلغ، مشيراً الى أن السلطات الغربية ستسهّل تحويله على عدة دفعات خلال ستة أشهر على أن تنفذ إيران ما التزمت به في الاتفاق.

لكن المسؤول أكد موقف إدارته في تحذير الشركات من المسارعة بالعودة إلى إيران، قائلاً إن تخفيف العقوبات بموجب الاتفاق النووي سيكون محدوداً ويمكن العدول عنه.

في الوقت نفسه، كثّف البيت الأبيض جهوده لتبديد المعارضة السياسية للاتفاق النووي المبرم مع ايران في تشرين الثاني الماضي، مع اقتراح شخصية جمهورية نافذة تأخير التصويت على العقوبات الجديدة حتى تموز المقبل.

وعقدت المسؤولة الأميركية عن المفاوضات النووية ويندي شيرمان، أمس، اجتماعاً مغلقاً مع الأعضاء المشككين في مجلس الشيوخ في محاولة لاقناعهم بالتريث في فرض عقوبات جديدة يخشى البيت الأبيض ان تدفع ايران الى التخلي عن الديبلوماسية.

وفي تفاصيل الاتفاق الذي نشره البيت الأبيض، ووافقت إيران على وقف تخصيب اليورانيوم بدرجة نقاء 20 في المئة بحلول يوم الاثنين 20 كانون الثاني (بعد غد) وأن تبدأ في تخفيف نصف ما لديها من اليورانيوم المخصب بهذه الدرجة من النقاء.

وعلى مدى الأشهر الستة المقبلة ستتحقق الوكالة الدولية للطاقة الذرية من مجموعة من القيود الأخرى على أعمال التخصيب واستخدام أجهزة الطرد المركزي. ويفيد الملخص بأنه لا يسمح لإيران ببدء تشغيل مفاعل «آراك» أو تزويده بالوقود.

وفي نهاية فترة الستة أشهر، يتعين أن توافق إيران على «خفض الحجم المسموح بتخزينه من اليورانيوم المخصب بدرجة نقاء خمسة في المئة».

وسيزور مفتشو وكالة الطاقة موقعي التخصيب في «ناتنز» و«فوردو» يومياً، ويشمل ذلك زيارات مُعلَنة وأخرى مفاجئة. وسيزور المفتشون مفاعل «آراك» مرة كل شهر على الأقل بعد ان كانوا يزورونه مرة كل ثلاثة اشهر أو أكثر حتى الآن. وأضاف الملخص أن إيران وافقت على تقديم معلومات عن تصميم مفاعل «آراك» والسماح بدخول منشآت أخرى مرتبطة به.

وتابع تقرير البيت الأبيض عن مضمون الاتفاق النووي، أن عمليات التفتيش الإضافية «ستمكن المجتمع الدولي من رصد أي انحراف او اختلاف في المواد باتجاه برنامج سري في وقت أسرع».

وسيشكل الاتحاد الأوروبي وإيران والقوى الست المشاركة في الاتفاق لجنة خبراء مشتركة للعمل مع وكالة الطاقة على تنفيذ الاتفاق وبحث أي قضايا قد تُثار. وستعقد المجموعة اجتماعاً كل شهر.

ويتضمن النص لائحة بالمنشآت النووية الإيرانية، التي ستخضع للتفتيش، وجدولاً زمنياً لدخول المفتشين الدوليين اليها، وآخر لتسليم ايران سبعة مليارات دولار أي ودائعها المجمدة، وذلك في اطار تخفيف العقوبات مقابل تجميد بعض عناصر برنامجها النووي. في الوقت نفسه، قال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، إنه تم تسليم كامل النص الذي يحدد لوكالة الطاقة كيفية تطبيق هذا الاتفاق التاريخي لعدد محدود من النواب والمستشارين في الكونغرس.

وبعد تحذير المعارضين للاتفاق النووي من انه تم تقديم تنازلات كبيرة مقابل التنازلات البسيطة التي قدمتها طهران، فشلت شيرمان في اقناع الأعضاء المشككين.

وانسحب بعضهم من الاجتماع، حيث قال عضو مجلس الشيوخ الجمهوري عن ساوث كارولينا، لينسي غراهام «أشعر بانزعاج أكبر وأكبر من اي وقت مضى بعد هذه الإفادة»، مضيفاً «في الواقع إنني أكثر تشكيكاً الآن مما كنت عليه قبل الاجتماع».

لكن البيت الأبيض أكد أنه «مع تطبيق هذا الاتفاق أحرزنا تقدماً ملموساً»، مضيفاً «سنركز الآن على العمل الصعب للتوصل الى قرار شامل يبدد قلقنا بشأن برنامج ايران النووي».

في غضون ذلك، نقل التلفزيون الايراني عن المتحدث باسم وكالة الطاقة الذرية الإيرانية، بهروز كمالوندي، قوله انه «استناداً إلى اتفاقنا مع وكالة الطاقة سيزور مفتشوها منجم جاتشين في جنوب البلاد يوم 29 كانون الثاني».

بدورها، قالت الوكالة التابعة للأمم المتحدة أمس، إن التحقق من تنفيذ الاتفاق النووي سيتكلف نحو ستة ملايين يورو (8,2 مليون دولار) وإنها تحتاج إلى أموال إضافية من الدول الأعضاء.

الى ذلك، استدعت ايران دبلوماسياً اماراتياً معتمداً لدى طهران، وذلك اثر حالة وفاة «مشبوهة» لأحد رعاياها قيد الاعتقال في الامارات، حسبما اوردت أمس وسائل اعلام محلية.

(أ ف ب، رويترز)

لإيران أرصدة أجنبية قيمتها 100 مليار دولار في أنحاء العالم (أ ف ب)

حسون في مؤتمر الوحدة: كنا ضعفاء قبل الخميني

بمشاركة 370 شخصية اسلامية من أكثر من 58 دولة اسلامية وأوروبية، بدأ مؤتمر الوحدة الاسلامية السابع والعشرون أعماله في العاصمة الايرانية طهران أمس. أكد مفتي سوريا أحمد بدر الدين حسون، ضرورة التفاف المسلمين حول إيران لمواجهة محور الشر، فيما دعا رئيس الوزراء العراقي السابق ابراهيم الجعفري، العالم الاسلامي الى مواجهة خطر التكفيريين، وذلك في مؤتمر الوحدة الإسلامية الذي يُعقَد على مدى ثلاثة أيام في طهران تحت شعار «القرآن الكريم ودوره في وحدة الأمة الإسلامية».

وقال حسون، خلال افتتاح المؤتمر الدولي السابع والعشرين للوحدة الإسلامية في طهران، أمس: «كنا ضعفاء قبل ظهور الامام الخميني، وعندما قوينا بظهوره أثار الغرب الفرقة الطائفية». وأضاف: «تعلمنا من ايران كيف أنها استطاعت ان تهدم جدران الفرقة»، مشدداً على ان الشعب السوري وقف وصمد بوجه 88 دولة ارسلت الإرهابيين وأمدّتهم بالسلاح للقتال في سوريا. وأوضح أنه «لم نأت هنا للتكلم بالكلمات المعسولة، وإنما للحديث عن الالم والعلاج له والعمل على توحيد الأمة الاسلامية.. نحن دولة استطاعت ان تفرض وجودها على العالم».

وشدد على أن «الغرب أراد السيطرة على الأمة التي تحمل ثروات أعظم من ثروات الأرض، وإذا استطاع المسلمون ان يبينوا مواقف إيران فسنقف بوجه محور الشر في العالم»، مشيراً الى ان الدول الغربية حرّضت النظام العراقي السابق على شن حرب على الجمهورية الاسلامية.

أما الجعفري، فقال إنه «فيما يتعرض المسجد الاقصى لأشد الحملات والاساءات من الصهاينة، فان المسلمين أصبحوا غافلين عنه ومنشغلين بصراعاتهم الداخلية».

وأشار الى التحديات التي يمر بها بلده، قائلاً «إن بعض وسائل الإعلام تسعى لتقديم الممارسات الإرهابية التي تقع في العراق على أنها حرب بين الشيعة والسنة وتحاول توسيع نطاقها لكن محاولاتها ستبوء بالفشل». بدوره، قال وزير الاوقاف الأردني، هايل عبد الحفيظ داوود، خلال افتتاح المؤتمر: «إن الأمة الاسلامية والعقيدة الإسلامية تتعرضان لخطر كبير... يجب علينا جميعاً أن نبذل جهوداً لمزيد من الوحدة وازالة الخلافات الموجودة في سوريا وأفغانستان والعراق وتونس والدول الاسلامية الأخرى».

> 370 شخصية اسلامية من أكثر من 58 دولة اسلامية وأوروبية

ودعا الامة الاسلامية الى أن «تعلن براءتها من أعداء الله ورسوله وأولئك الذين يسعون وراء إثارة الخلافات بين الامة الاسلامية وأن تصمد أمامهم».

وكان الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، محسن آراكي، قد أكد أنّ على الدول الإسلامية أن تبدي عزمها على تشكيل اتحاد للدول الاسلامية بغية اتخاذ خطوات ايجابية فى المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية. وقدم آراكي لجمع من العلماء والمفكرين والشخصيات المشاركة في المؤتمر، عدة مقترحات تتضمن تشكيل اتحاد للدول الإسلامية ولجنة السلام الاسلامية في جميع الدول الاسلامية التي هي من انجازات المؤتمر الـ 26 للوحدة الاسلامية وتشكّلت لحد الآن في سوريا ومصر والعراق وشرق آسيا.

وقدّم آراكي مقترحه الثالث المتمثل بدعوة المرجعيات الاسلامية في العالم الاسلامي بما فيها الأزهر وعلماء الدين في النجف ومدينة قم، للاتحاد والاتفاق على مواجهة النزعة التكفيرية والفرقة بين المسلمين.

(مهر، إرنا)

عربيات دوليات

الهند: الحزب الحاكم يستنفر تمهيداً للانتخابات الهندية

فرضت رئيسة حزب المؤتمر الحاكم في الهند، صونيا غاندي (الصورة) سلطتها برفضها تعيين نجلها راهول مرشحاً لمنصب رئيس الوزراء، ودعت حزبها إلى النضال من اجل

وحدة الأمة. وقالت صونيا غاندي أمس في الجمعية التي ضمت آلافاً من اعضاء الحزب: «لقد اتخذنا قراراً الخميس في شأن راهول وهو قرار نهائي»، وتقصد رفض ترشحه لمنصب رئاسة الوزراء.

من جهة أخرى، وجهت غاندي انتقادات إلى زعيم حزب باراتيا جاناتا، متهمة إياه ضمناً بأنه عامل انقسام محتمل. وشددت على أن «الانتخابات ستكون معركة من أجل الحفاظ على تقليدنا العلماني العريق جداً».

(أ ف ب)

الشيشان: مقتل زعيم الإسلاميين في القوقاز

أعلن رئيس الشيشان رمضان قاديروف، أنه متأكد بنسبة «99,9%» أن زعيم المتمردين الاسلاميين في القوقاز الروسي دوكو عمروف قد مات، وأنه لا يوجد ما يهدد دورة سوتشي للألعاب الأولمبية.

وقال قاديروف في البيان الذي نشر أمس على موقعه الرسمي على الانترنت: «إننا متأكدون من ذلك بنسبة 99,9%. سبق أن قلت إنه مات، لكننا هذه المرة سجلنا محادثة بين امراء مزعومين يتحدثون عن وفاته ويتبادلون التعازي ويتباحثون بشأن ترشيح أمير جديد».

وذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية أن مصدراً في الاستخبارات الروسية اكد عدم قدرته على تأكيد وفاة عمروف.

(أ ف ب)

تايلاند: انفجار بتظاهرة للمعارضة

أعلن المتحدث الرسمي باسم الشرطة التايلندية أن «انفجاراً هز إحدى التظاهرات المطالبة بتنحي الحكومة التايلاندية في العاصمة بانكوك». وأكد المتحدث الرسمي باسم الشرطة أن «الأمر يتعلق بقنبلة يدوية ألقيت على مجموعة من المتظاهرين في أحد الشوارع الرئيسية ببانكوك».

وبثت احدى القنوات المحلية المؤيدة للتظاهرات صوراً لعدد من الجرحى الذين بلغ عددهم حسب قناة «بلو سكاي» 22 جريحاً.

(الأخبار)

مبوب

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
الحاج منذر أحمد حسين معتوق
الذي وافته المنيّة وووري في الثرى في ديترويت الولايات المتحدة الأميركية
والدته: دلة محمد أسعد الشاعر
إخوانه: حسين وهيثم ونادیا ولينا
زوجته: هدى علي أحمد حسين
أولاده: أحمد ومايا ورانيا
تقبل التعازي اليوم السبت في 18 كانون الثاني 2014 في مجمع الحاج إبراهيم برجاوي ـ بئر حسن من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.
الآسفون: آل معتوق وآل الشاعر وآل حسين وعموم أهالي هونين وأهالي بليدا.

ذكرى

يتشرف أهالي بلدة حناويه، لمناسبة الذكرى السنوية لشهداء
حركة أمل وحزب الله في البلدة
وذكرى شهداء الاغتراب في حادثي طائرة كوتونو والطائرة الإثيوبية
وذكرى شهداء البلدة في الاغتراب وخاصة شهداء زائير
وترحماً على كل من تصادف ذكرى وفاته، من أبناء البلدة خلال هذه الفترة بدعوتكم إلى حضور الاحتفال التكريمي الذي سيقام في المناسبة، الساعة الثالثة من عصر اليوم السبت في 2014/1/18، في النادي الحسيني لبلدة حناويه.
الدعوة عامة
الراضون بقضاء الله
أهالي بلدة حناويه

في الذكرى الثانية عشرة لاستشهاد الوزير والنائب السابق
إيلي حبيقة
ورفاقه
فارس سويدان، ديميتري عجرم ووليد زين
تتوجه عائلات الشهداء بدعوتكم للمشاركة بالقداس والجناز لراحة نفوسهم
السبت 25 كانون الثاني 2014
الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار تقلا ـ الحازمية

شكر على تعزية

عائلة المرحوم
الأستاذ عصام نسيم نصر
تتقدم بالشكر من كل من واساهم بفقيدهم الغالي
سائلين الله أن لا يفجعكم بعزيز

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان مزايدة
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة ـ الرئيسة سينتيا قصارجي
المنفذ: ماجد رزق الله صفير ـ وكيله المحامي روي أبو شديد.
المنفذ عليه: سيتراك اويديس ميخيتريان.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/140 استنابة دائرة تنفيذ المتن رقم 2011/49.
ينفذ طالب التنفيذ شيكاً بقيمة /150000/ دولار أميركي عدا الرسوم والفوائد ومبلغ /1,320,000/ ليرة لبنانية.
المطروح للبيع: /800/ سهم من العقار رقم /3310/ عنجر.
مساحته: /651/م2 يقع هذا العقار غربي بلدة عنجر، وتصل إليه عبر طريق عام معبّد بالإسفلت من الطريق العام من عنجر المُسمّى طريق النبع نزولاً باتجاه الشمال حوالى /60/ متراً، يوجد عليه بناء مؤلف من أربعة طوابق:
الطابق السفلي: يحتوي على مستودع على أعمدة وحمام ومطلع درج يؤدي الى الطابق الأرضي، الطابق الأرضي: يحتوي على مستودع على أعمدة ضمنه غرفة شوفاج وغرفتان ومطبخ وهول وغرفتان وموقف سيارات مسقوف اترنيت ومطلع درج يؤدي الى الطابق الأول. الطابق الأول: يحتوي على صالون وطعام ومطبخ وغرفة شتاء وثلاث غرف نوم وغرفة مونة وثلاثة حمامات وثلاث شرفات ومطلع درج يؤدي الى الطابق الثاني. الطابق الثاني: يحتوي على هول وصالون ومطبخ وحمامين وغرفتي نوم وغرفة لخزان المياه وسطيحة سماوية.
حدوده: يحده غرباً طريق عام وشرقاً العقار رقم /3309/ وشمالاً العقار رقم /565/ «طريق خاص» وجنوباً العقار رقم /558/.
الحقوق العينية: يشترك هذا العقار بملكية الطريق الخاص رقم /565/، حجز احتياطي لمصلحة رافي طباقيان على حصة ستراك اويديس ميخيتريان، حجز احتياطي لمصلحة لويس خليل ياغي، حجز تنفيذي لمصلحة ماجد صفير، تحويل حجز احتياطي الى حجز تنفيذي رقم 2010/272 صادر عن دائرة تنفيذ المتن، ورد عقد بيع على حصة ستراك اويديس ميخيتريان لمصلحة هاروتيون بدروس لاكيسيان سجل احتياطياً، محضر وصف العقار لمصلحة ماجد صفير.
قيمة التخمين: /140360/د.أ. (مئة وأربعون ألفاً وثلاثمئة وستون دولاراً أميركياً).
بدل الطرح بعد التخفيض: /80005,20/د.أ. (ثمانون ألفاً وخمسة دولارات وعشرون سنتاً أميركياً)
موعد المزايدة ومكانها: يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/2/26 أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة الساعة الثانية عشرة والربع ظهراً.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة إذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة دفع رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ زحلة
محمد أبو حمدان

إعلان تلزيم
مشروع إنشاء شبكات توزيع لمياه الشرب في بلدات كفرعقا ـ كفرصارون وبطرّام ـ قضاء الكورة
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الحادي عشر من شهر شباط 2014، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع إنشاء شبكات توزيع لمياه الشرب في بلدات كفرعقا ـ كفرصارون وبطرّام ـ قضاء الكورة
ـ التأمين المؤقت: مئة وخمسون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية لم يجرِ استلامها مؤقتاً بعد وشروط إضافية.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 80

إعلان
بتاريخ 2013/12/30 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه عزام خضر حداد بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /361411/ب صادر بالمعاملة رقم 2013/246 تاريخ 2013/2/25 المقدمة من فرنسبنك ش.م.ل. بوكالة المحامي أحمد مخدر.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

دعوة
يدعو مجلس إدارة الصندوق التعاضدي للتضامن الاجتماعي أعضاء الجمعية العمومية العادية للانعقاد يوم الخميس في 27 شباط 2014 عند الساعة الخامسة مساءً في مركز الصندوق في الأشرفية ـ بناية حنا الحداد ـ الطابق الثاني. وإذا لم يتوفر النصاب تعقد جلسة أخرى يوم الخميس الواقع فيه 6 آذار 2014 في مركز الصندوق في الأشرفية عند الساعة الخامسة مساءً حيث يكون النصاب قانونياً بمن حضر، وعلى جدول أعمال الجلسة:
1 ـ تصديق حساب الصندوق للعام 2013.
2 ـ إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة.
رئيس مجلس الإدارة
جوزاف خوام

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ عليه سليمان عباس علام المجهول المقام
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/551 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ سند دين بقيمة /11211/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة عشرة أيام الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يبلغ إلى المطلوب
إبلاغهم ورثة أديبة نامق كمال وهم:
البشير وأميمة ومحمد فداء الدين وأحمد سمير وفياض وسناء وفادية أولاد محمود فياض آل ادريس مجهولي محل الإقامة.
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2013/762 إنذاراً إجرائياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ راضي خانكان ناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في بيروت الناظر في قضايا الإيجارات تاريخ 2011/6/4 بإلزام المدعى عليهم بدفع /26880/د.أ. مع الفائدة المستحقة عن هذا المبلغ اعتباراً من 2005/4/30 وحتى الدفع الفعلي محسوبة وفقاً لمعدلها القانوني 9%.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

إعلان صادر عن محكمة زغرتا المدنية
بالدعوى العقارية رقم 2014/635
الى نزهة خليل المصري وجوزيف خليل المصري من زغرتا أصلاً ومجهولي محل الإقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستحضار ومربوطاته بالدعوى المقامة عليكما من لابا نعيم كرم بموضوع مطالبته المالية بمبلغ ثلاثين ألف دولار أميركي تقديراً مؤقتاً لحين احتساب الفوائد واللواحق مجدداً عند إبرام الحكم، ضمن مهلة خمسة عشر يوماً مهلة الاستحضار وعشرين يوماً مهلة اللصق والنشر، ليصار بعدها الى متابعة الإجراءات حسب الأصول.
الكاتب
طنوس بو عيسى

إعلان من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب يوسف خليل الصميلي بصفته وكيلاً عن ضياء وبهية وفاطمة وخديجة أولاد عبد الرحمن الصميلي سندات تمليك بدل عن ضائع بحصة المورثة بهية عبد الرحمن الصميلي وبحصص ضياء وفاطمة وخديجة أولاد عبد الرحمن الصميلي بالعقار رقم 790 غزة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع
يوسف أبو رجيلي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب زاره ح كيفورك تيرنيكيان بوكالته عن بيرج أرتين ملكونيان بصفته أحد ورثة ملينة كيفورك وارطانيان سند تمليك باسم المورثة/ ملينة كيفورك وارطانيان للقسم 68 من العقار 839 منطقة الرميل.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت ليلى أنور صياد لمورثها غليوم فتح الله بخاش سندي تمليك بدل عن ضائع للقسمين 2 و3 من العقار 2354 منطقة الرميل
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت/ القاضي غادة شمس الدين
يبلغ الى المنفذ عليه عدنان محمد الحاج حسن المجهول المقام
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2013/2430 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ بسام محي الدين الشامي ناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد الجزائي في بيروت برقم 2012/1081 تحصيلاً لمبلغ 30000 د.أ. وخمسة ملايين ليرة لبنانية عطل وضرر.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
وجدي القزي

مبوب للإيجار

شقة للإيجار، 3 نوم، صالونان وسفرة، 3 حمامات وموقف. مطلّة، ط 9، الظريف، نزلة الوتوات. ت: 78/964234

في المكتبات

الرياضة اللبنانية

كأس لبنان سيفتقد أحد القطبين غداً

ستفتقد مسابقة كأس لبنان عشية يوم الأحد أحد فريقين كبيرين حيث سيخرج إما الأنصار أو النجمة بعد مواجهتهما في ربع نهائي الكأس على ملعب زغرتا، الذي يشهد مواجهة قوية أيضاً بين العهد والإخاء الأهلي عاليه، كما يلعب طرابلس مع الساحل والسلام زغرتا مع الراسينغ

الوزير كرامي يحرك كرة البداية في افتتاح ملعب الغازية

عبد القادر سعد

شغلت مباراة النجمة والأنصار في ربع نهائي كأس لبنان غداً الأحد عند الساعة 13,40 على ملعب المرداشية في زغرتا الأوساط الكروية من لحظة فوز النجمة على الاجتماعي في الدور الـ16 بعدما كان الأنصار قد تأهل بفوزه على التضامن بيروت، فأصبح معروفاً أن قطبي الكرة اللبنانية «سابقاً» (لا يمكن استبعاد العهد والصفاء) سيلتقيان في هذا الدور. مشكلة رئيسية قفزت الى الواجهة، وهي أين ستقام المباراة؟ فملاعب المدينة الرياضية وبيروت البلدي وصيدا غير متوافرة بسبب أعمال الصيانة. ولا يمكن إقامة مباراة بهذه الأهمية على ملعب صغير المساحة كالصفاء أو العهد، خصوصاً أنهما لا يتناسبان مع مستلزمات النقل التلفزيوني بعد قرار تلفزيون الجديد نقل المباراة مباشرة على الهواء.

لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم كانت قد قررت إقامة المباراة على ملعب برج حمود لكونه الملعب الوحيد المتوافر الذي يمكن إقامة المباراة عليه وفق الشروط المطلوبة. لكن المسؤولين في الجديد طالبوا بنقل المباراة من برج حمود حفاظاً على جمالية الصورة، خصوصاً أن انتقادات كثيرة وجهت (حتى من القناة عينها) إلى أرضية الملعب في مباراة النجمة والاجتماعي. وقد يكون عدم نقل المباراة من ملعب برج حمود فيه حفظ لماء الوجه أيضاً للمسؤولين عن الملعب، وتحديداً بلدية برج حمود، كي لا يشاهد الجمهور اللبناني سوء أرضية الملعب والإهمال الذي تعانيه.

رغبة التلفزيون الناقل التقت مع رفض نجماوي إداري، وتحديداً عبر الأمين العام سعد الدين عيتاني، إقامة المباراة على الملعب بعد كل ما عاناه الفريق في المباراة السابقة. أمر يؤكده عدد من نجوم الفريق حيث أشاروا الى أنه بعد مضي ساعة على انطلاق اللقاء شعروا كأنهم كانوا يلعبون منذ ثلاث ساعات نتيجة الجهد المبذول الذي ظهر بوضوح على مستوى اللقاء.

المشاورات الاتحادية مع مدير نادي الأنصار عباس حسن أفضت الى النتيجة عينها بعد مشاورة المسؤولين في النادي الأخضر، حيث توافق الجميع على أن المباراة لا يمكن أن تقام على ملعب برج حمود. المسؤولون في نادي النجمة أخذوا على عاتقهم مشاورة بلدية صيدا، في محاولة لإقامة المباراة على ملعبها، لكن ردّ المسؤولين على الملعب كان قاطعاً بعدم امكانية احتضان اللقاء.

هنا كان الخيار الاتحادي بالتشاور مع مسؤولي الجديد والنجمة والأنصار بإقامة المباراة على ملعب زغرتا بطلب منهم. لكن هذا الأمر أثار الجمهور النجماوي على صفحة فايسبوك وشن حملة على إقامة المباراة في زغرتا من دون أن يعلم هؤلاء طبيعة الظروف التي أدت الى إقامتها هناك. وقد يكون الجمهور محقاً في أن بعد المسافة قد يحرم كثيرين من حضور المباراة، لكن المباراة السابقة كانت على ملعب برج حمود واقتصر الحضور على بضع مئات. أضف الى ذلك أن جمهوري الفريقين لا يمكن أن يقبلا بأن يشاهدا لاعبيهم يعانون من سوء أرضية الملعب التي لا شك ستنعكس على مستوى اللقاء فيتحول الى رتيب ممل لا يتضمن لمحات فنية ينتظرها الجمهور في مثل هذه مباراة.

وحاولت إدارتا الفريقين أمس إعادة المباراة الى ملعب برج حمود رغم علمهما بأن الخطوة غير صحيحة ولا تصب في مصلحة الفريقين، حتى لو كانت تصب في مصلحة الجمهور. لكن الأمور لم تكن سهلة على الاتحاد لإعادة الأمور الى نقطة الصفر بعد أن جرت جدولة مباراة طرابلس والساحل على ملعب برج حمود عند الساعة 13,30، وبالتالي لا يليق بالاتحاد ألا يحترم الفريقين ويقوم بنقل مباراتهما كل ساعة.

الخلاصة، أن المباراة ستقام على ملعب زغرتا حيث سيكون ممكناً للجمهور اللبناني مشاهدة مباراة تليق بسمعة الفريقين أكثر مما لو أقيمت على ملعب برج حمود.

فنياً، تبدو الأمور متكافئة، مع أرجحية للنجمة، لكونه سيلعب بأجنبيين هما السنغالي سي الشيخ والسوري عبد الناصر حسن، في حين سيلعب الأنصار بالبرازيلي راموس فقط.

وينطلق الدور ربع النهائي اليوم بلقاء وحيد يجمع العهد مع الإخاء الأهلي عاليه على ملعب الصفاء عند الساعة 13,30. ويغيب عن الإخاء لاعبه حسن ملاح المطرود في اللقاء السابق أمام المبرة، لكن سليعب بثلاثي أجنبي مكوّن من المغربي طارق العمراتي والبرازيليين ليما وديفغو، في حين سيلعب العهد بأجنبي واحد هو الغيني أبو بكر ديالو.

ويلتقي غداً الأحد في التوقيت عينه شباب الساحل مع طرابلس على ملعب بلدية برج حمود. ويدخل الساحل الى اللقاء على وقع إقصائه لحامل اللقب الصفاء في الدور السابق، لكنه سيفتقد لاعبيه القائد حسن ضاهر (الذي لم يتصرف كقائد في اللقاء السابق وجرى إيقافه ثلاث مباريات) وزميله أمير الحاف الموقوف لخمس مباريات.

ويلعب غداً أيضاً السلام زغرتا مع الراسينغ بيروت على ملعب العهد عند الساعة 13,30.

> إقامة المباراة في زغرتا أفضل من الناحية الفنية

افتتاح ملعب الغازية

من جهة أخرى، افتتح نادي الشباب الغازية ملعبه البلدي في الغازية بعد إعادة تأهيله وفرش أرضه بالعشب الاصطناعي بمبادرة من مجلس الجنوب.

تقدم الحضور الى جانب راعي الحفل الوزير فيصل كرامي النواب علي بزي وميشال موسى وقاسم هاشم وعلي عسيران ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان وممثل قائد الجيش اللبناني العميد الركن محمد الحسيني وممثل مدير عام الأمن العام العقيد فوزي شمعون ومدير عام وزارة الشباب الرياضة زيد خيامي وعدد من الشخصيات السياسية والعسكرية والقضائية والاجتماعية والرياضية ورؤساء بلديات وشخصيات إعلامية.

بداية، النشيد الوطني اللبناني ثم كلمة ترحيبية من أمين سر نادي الشباب الغازية علي حسون تلاه رئيس النادي أحمد دنش الذي رحب بالحضور وشكر مجلس الجنوب على مبادرته. رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان أكد في كلمته أن استثمار الشباب في الرياضة يعتبر من أسمى أنواع الاستثمار.

ثم كانت كلمة لراعي الحفل الوزير فيصل كرامي الذي أثنى فيها على الجهود الجبارة التي يقوم بها مجلس الجنوب.

الصداقة وبنك بيروت اليوم

يلتقي فريق الصداقة بقيادة المدرب حسين ديب (الصورة) وفريق بنك بيروت في ثالث مباريات سلسلة نهائي بطولة لبنان لكرة القدم للصالات. ويحلّ بنك بيروت ضيفاً على حامل اللقب على ملعبه عند الساعة 15,30، حيث يتعادل الفريقان 1 – 1، وبالتالي لن يكون هناك تتويج اليوم حيث إن اللقب سيذهب للفريق الفائز في ثلاث مباريات من أصل خمس ممكنة.

● كرة السلة ●

اتحاد السلة يفتح ملف «ورشة العمل السلوية»

أعضاء الاتحاد خلال الاجتماع

تتابع لعبة كرة السلة اللبنانية استعادة عافيتها تدريجاً، إذ ترأّس رئيس الاتحاد اللبناني وليد نصار اجتماعاً في مقر أنطوان شويري لكرة السلة، حضره الأمين العام للاتحاد غسان فارس ومدير المنتخبات نزيه بوجي وزملاؤه أعضاء الاتحاد: فؤاد صليبا، هادي غمراوي، مارون جبرايل، روجيه عشقوتي ورؤساء وأعضاء اللجان الفنية والمسابقات والمنتخبات الوطنية. وتداول المجتمعون في الأمور الفنية المتعلقة بروزنامة بطولات لبنان بمختلف الفئات والدرجات، بالإضافة الى مشاركات المنتخبات الوطنية، حيث انتهى الاجتماع بإعداد تصوّر مبدئي شامل سيرفع الى اللجنة الإدارية للاتحاد في جلستها المنعقدة بتاريخ 20 كانون الثاني الجاري تمهيداً لدراسته وإقراره والبدء بـ«ورشة العمل السلوية».

ويأتي الاجتماع الاتحادي بعد ثمان وأربعين ساعة على اجتماع اللجنة الفنية التي ستدير بطولة الدرجة الأولى والتي تحدد موعد انطلاقها في 26 الجاري.

الألعاب الأولمبية الشتوية

مشاركة رمزية للبنان في سوتشي

تشارك اللجنة الأولمبية اللبنانية بناءً على قرار اللجنة التنفيذية (لجنة الدورات) وبالتنسيق مع الاتحاد اللبناني للتزلج في منافسات دورة الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2014، والتي تستضيفها مدينة سوتشي الروسية خلال الفترة من 7 لغاية 23 شباط الشهر المقبل عبر بعثة رمزية تتألف من:

فريدي كيروز عضو اللجنة الأولمبية وأمين سر اتحاد التزلج (رئيساً للبعثة)، يوسف خليل (إدارياً)، اللاعب ألكسندر مخباط بطل لبنان في التعرج القصير والطويل لفئتي الناشئين والرجال لموسم 2012 - 2013. وفي سجل نتائجه الأخيرة إحراز المركز 49 في بطولة العالم العام الماضي التي أقيمت في مدينة شلدمينغ - النمسا. وشارك في عدة معسكرات تدريبية خارجية، وأرسله الاتحاد اللبناني للتزلج إلى الأرجنتين الصيف الماضي حيث شارك في دورة تدريبية لمدة شهر مع نخبة من أبطال العالم.

ولدى السيدات، ستشارك اللاعبة جاكي شمعون بطلة لبنان في التعرج القصير لموسم 2012- 2013 والتي حلّت في المركز الثالث لمسابقة التعرّج الطويل في العام عينه. وفي إطار تحضيراتها للألومبياد الشتوي، شاركت في عدة بطولات خارجية حيث حلّت في المركز الثاني لمسابقة التعرج القصير وفي المركز الثالث لمسابقة التعرج الطويل في بطولة البلدان الصغيرة التي أقيمت في صربيا بمشاركة 15 دولة خلال شهر كانون الأول الماضي. كذلك شاركت في عدد من السباقات في إيران.

المتزلجة جاكي شمعون

تجدر الإشارة إلى أن اللاعبة الناشئة ناتاشا مخباط التي كانت صنّفت للمشاركة في أولمبياد سوتشي استبعدت بسبب الإصابة في الركبة، التي لحقت بها خلال التمارين في النمسا الشهر الفائت.

ولا تبدو الطموحات اللبنانية كبيرة في هذه المشاركة، إذ إن اللجنة الأولمبية اللبنانية تعتبر المشاركة رمزية نظراً إلى الفارق في الامكانات والاستعدادات بين لبنان والدول المشاركة المتقدمة في الألعاب الشتوية.

يذكر أن المنافسات للاعبين مخباط وشمعون سوف تقام وفق البرنامج الآتي:

- 18 شباط: سباق التعرج الطويل لفئة السيدات.
- 19 شباط: سباق التعرج الطويل لفئة الرجال.
- 21 شباط: سباق التعرج القصير لفئة السيدات.
- 22 شباط: سباق التعرّج القصير لفئة الرجال.

(الأخبار)

كرة السرعة

لبنان إلى بطولة العالم لكرة السرعة

تستعد لعبة كرة السرعة في لبنان للمشاركة في استحقاق خارجي، وهذه المرّة في بطولة العالم التي تستضيفها دولة الكويت خلال الفترة من 19 إلى 24 شباط الشهر المقبل، حيث يخوض المنتخب اللبناني تمارين شبه يومية بإشراف إداري مباشر من قبل رئيس لجنة كرة السرعة جهاد هاشم.

ويتضمن سجل المشاركات الخارجية المشاركة في بطولة آسيا التي أقيمت في الكويت عام 2011 وهي أثمرت عن إحراز ميدالية برونزية، كما كانت مشاركة في بطولة العرب عام 2013 حيث أحرز لبنان المركز الثاني بين الدول مع 7 ميداليات (4 فضة و3 برونز)، كما تمّ اختيار اللاعب محمد هاشم أفضل لاعب لصغر سنّه.

وحول هذه المشاركة، رأى هاشم من موقعه عضواً في المكتب التنفيذي للاتحاد العربي لكرة السرعة أن ذلك ثقة بلبنان الرياضي ومدخل إلى تعزيز واقع اللعبة محلياً، حيث من المقرّر تنفيذ دورات إعداد للمدربين والحكّام واستقدام مدرب مصري ستتم تسميته من قبل الاتحاد العربي.

وحول النتائج الفنيّة التي يمكن تحقيقها في بطولة العالم، أوضح أن المنافسة ليست سهلة بالمقارنة مع مستويات الدول المشاركة وفي غالبيتها من يملك سجلات قوية. والمشاركة اللبنانية هي أولاً بهدف الاحتكاك كسباً للخبرة، وثانياً لتأكيد الحضور اللبناني على الخريطة الدوليّة.

اخبار رياضية

ولاية جديدة للحود آسيوياً

جدّد الاتحاد الآسيوي للتايكواندو الثقة بكارين لحود عبر اختيارها مرة جديدة في موقع نائب رئيس الاتحاد ولولاية جديدة مدّتها 4 سنوات، وهو موقع يضاف إلى موقعين آخرين تشغلهما لحود بصفتها عضواً في المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للتايكواندو ونائب رئيس الاتحاد الدولي للشرطة. تجدر الإشارة إلى أن رئيس الاتحاد الآسيوي للتايكواندو هو الكوري الجنوبي كي سيوك لي كان قد انتخب خلال أعمال الجمعية العمومية التي عقدت في تشرين الثاني الماضي بمدينة موجو في كوريا الجنوبية بمشاركة 41 دولة، حيث يحق له بحسب النظام المعمول به اختيار نوابه عن طريق التعيين والذين يرى فيهم الكفاءة والثقافة والتجربة الرياضية الغنيّة، وهو ما ينطبق على لحود بحسب ما أعلن سيوك لي في كتاب الاتحاد إلى لحود التي أبلغت فيه قبل أيام بقرار التعيين في هذا المركز القاري الهام.

فوز «أرزنا» على الشبيبة

فاز فريق كرة السلة في نادي أرزنا الرياضي على فريق الشبيبة كاونتري لودج «Team B» (54 – 39)، في المباراة التي أجريت على ملعب الأخير.

وقال مدرب الفريق محمود حرب إن «مستوى الفريق في تحسن مستمر، بدعم وجهود إدارة النادي التي تسعى الى الارتقاء بمستوى اللعبة وبأخلاق اللاعبين».

وأفاد الأمين العام للنادي عبد الله الحلبي بأن نادي أرزنا بدأ استعداداته للمشاركة في ألعاب متنوعة تنضوي تحت مظلة الاتحادات الوطنية، منوهاً بالدور الذي يلعبه النادي بإعداد محاضرات توعية ومحاضرات تثقيفية عن اللياقة البدنية.

استراحة

كلمات متقاطعة 1609

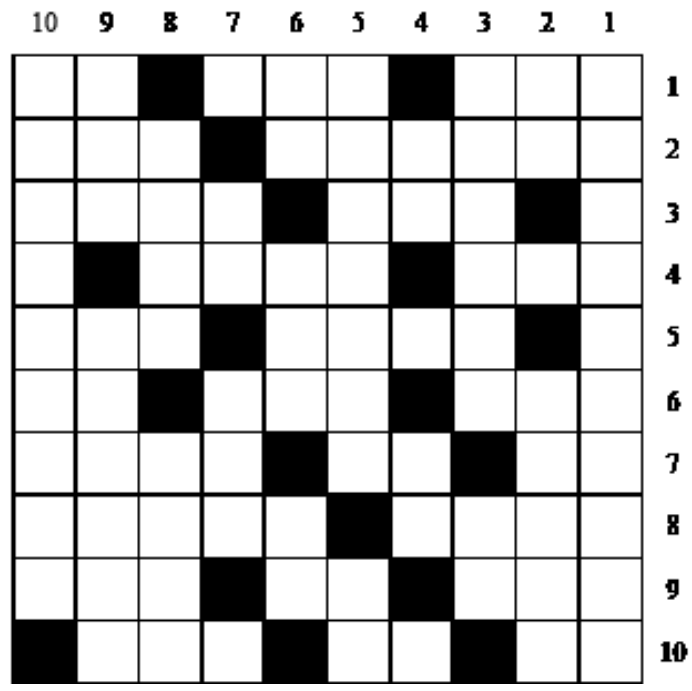

أفقيا

1- كرسي الملك – لعاب الفم – من الحبوب – 2- من الحلويات العربية – خلاف نعم – 3- حرف أبجدي – فرخ دجاجة – 4- رياضة النفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغي – منسوب الى الأب – 5- فنانة لبنانية أو من مؤلفات الشاعر سعيد عقل – قرأ الكتاب – 6- طعام – اداة إستثناء – كانت أسنانه قصيرة ملتزقة منعطفة على غار الفم – 7- قفص الدجاج – جواب – ذو أربعة أركان أو أضلاع كالبيت – 8- نهر في أوروبا الوسطى من روافد الدانوب – شركة طيران إسرائيلية – 9- في الوجه – زار الأماكن المقدسة – عسل – 10- سقي – للتعريف – مستور وغير معلن أو مكشوف

عمودياً

1- مقاوم ليبي حارب قوات الغزو الإيطالية منذ دخولها وإستشهد بإعدامه شنقاً – 2- إله مصري – خلاف يساري – 3- شاعر مسرحيّ إنكليزي راحل يُعتبر من أرقى رجال الأدب العالمي – حيّة زعم العرب أنها تطير – 4- نوتة موسيقية – جرذ بالأجنبية – 5- إسم الطيّار الإسرائيلي المفقود في لبنان – فك العقدة – 6- عملة آسيوية – مدينة سويسرية – اضطرم وتلهبّ – 7- إسم بوذا في الصين – رجاء – 8- جزيرة يونانية في المتوسط ومن مراكز الحضارة في العالم القديم – دماء تخرج من الأنف – 9- أزرق بالأجنبية – أهمّ جزر إيوليا الإيطالية شهيرة بصناعة الخمور – 10- رسّام كاريكاتوري فلسطيني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ندى بو فرحات – 2- جب – القبس – 3- هراري – فا – 4- برمودا – شاي – 5- ميادة – فرنك – 6- يم – وارسو – 7- قوت – جليّة – 8- اس – سمسم – رسّ – 9- بهلوان – 10- يسرا - نرساي

عمودياً

1- نجيب ميقاتي – 2- دب – ريموس – 3- هما – بر – 4- بارودة – سها – 5- ولادة – جمل – 6- فقرا – ولسون – 7- ربي – فايمار – 8- حس – شررة – نسّ – 9- فانس – 10- تشايكوفسكي

1609 sudoku

4			7			9		6
				4				
1		7					2	3
	7				2		9	
		8	9		4	1		
	1		8		3	7		
8							3	4
				2	5			
5	4		3				7	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1608

1	3	8	7	2	4	6	9	5
9	4	2	8	6	5	1	7	3
7	5	6	3	9	1	2	4	8
3	7	1	6	4	2	5	8	9
4	2	5	9	7	8	3	1	6
8	6	9	1	5	3	4	2	7
5	8	4	2	3	9	7	6	1
2	1	7	5	8	6	9	3	4
6	9	3	4	1	7	8	5	2

مشاهير 1609

ممثل أميركي شهير من مواليد نيويورك 22 نيسان 1937. ترشحّ لجائزة الأوسكار 12 مرّة وقد فاز بثلاثة منها. حصل على جائزة الغولدن غلوب 7 مرات 3+5+4+2 = دواء لمرض الملاريا ■ 9+8+7+6 = تصرّف وقيادة ■ 11+10+1 = خليج صغير

حل الشبكة الماضية: عدنان خاشقجي

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

الدوري الإنكليزي يعيش كابوس حفل «الفيفا»

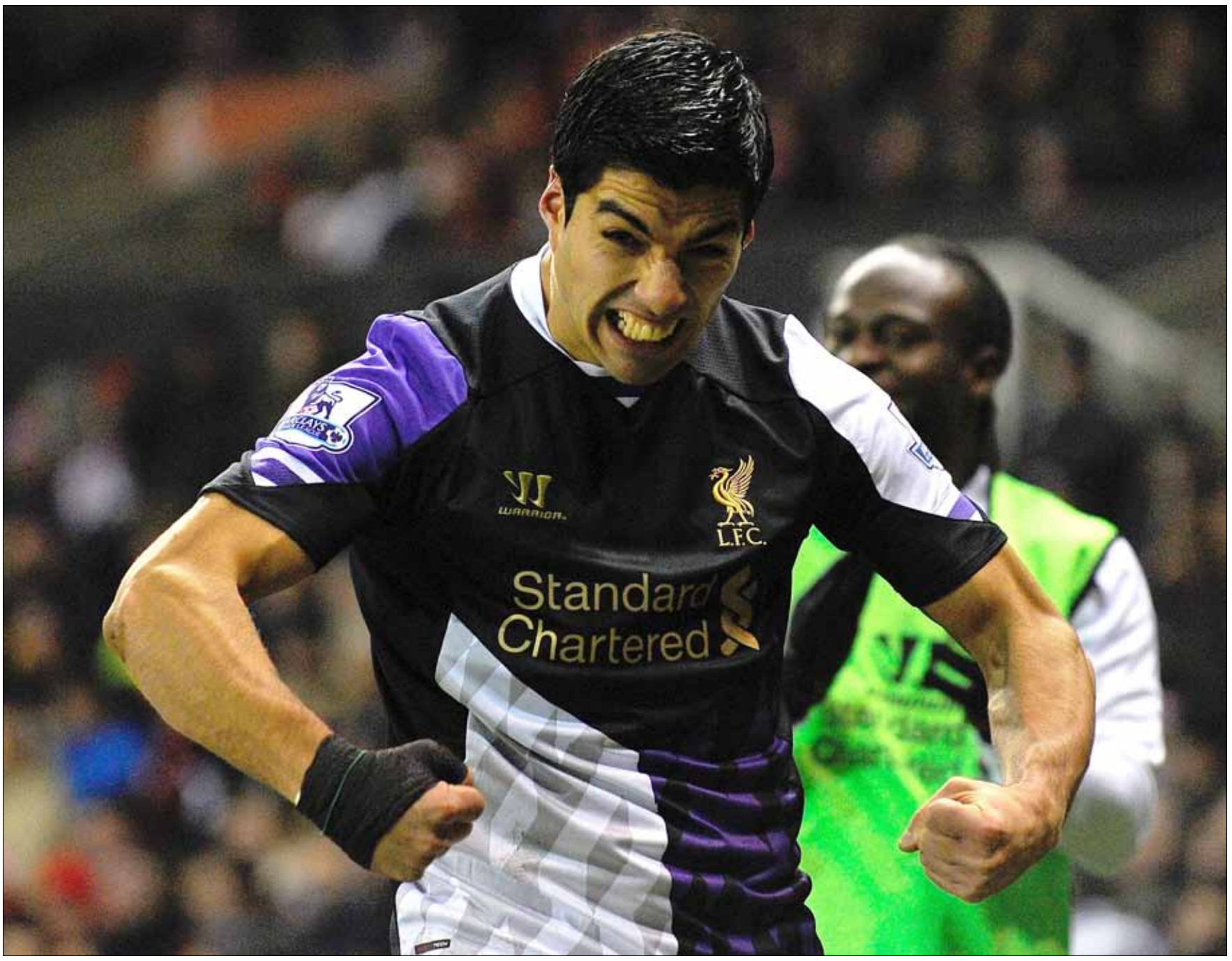

المطلوب من أندية إنكلترا معرفة الحفاظ على نجومها الذين وصلوا إلى ذورتهم (أندرو ياتس ـ أ ف ب)

مضت أيام على حفل توزيع جوائز «الفيفا»، لكن هذا الحفل لا شك في انه شكّل كابوساً للكرة الانكليزية، التي ترزح تحت وطأته عشية انطلاق مرحلة جديدة في الـ«بريمير ليغ» الذي اختفى ذكره تماماً في تلك الليلة في زيوريخ

شربل كريم

صحيح ان كثيرين وضعوا نتائج حفل الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» السنوي خلفهم بعد ليلة عاصفة ومثيرة للجدل، لكن ليس الانكليز بالتأكيد، فهناك في زيوريخ لم يأتِ احد على ذكر الدوري الانكليزي الممتاز، ولو بكلمة واحدة. البطولة الانكليزية سقطت من العناوين العريضة التي أُطلقت في تلك الامسية، ولم يسمع احد باسم انديتها او نجمٍ معيّن يخوض مغامرة احترافية في ملاعبها. وهذا الامر ينسحب على كل الجوائز التي وزّعت، أي الفردية والجماعية.

هي فعلاً صدمة للإنكليز الذين يحتاجون اصلاً الى كل نفحة معنوية للعودة الى ساحة الكبار على صعيد المسابقات القارية، لا بل الى دفعات معنوية كثيرة عشية انطلاق بطولة كأس العالم في البرازيل، حيث المناداة كثيرة للأعبي المنتخب لنسيان اي فشل خارجي مع انديتهم وتخطي هذا الموضوع عبر تقديم مستوى طيّب مع «الأسود الثلاثة» في المونديال.

لكن في ليلة زيوريخ كانت الضربة كبيرة، اذ رغم اشتهار الدوري الانكليزي بالمتعة والاستعراض وتسجيل الاهداف الكثيرة، لم يجد اي من هذه الاهداف مكاناً بين الثلاثة الافضل. وحتى ذاك النجم الويلزي، غاريث بايل، الذي سحر الكل في الـ«بريمير ليغ» خلال الموسم الماضي، ثم اصبح اغلى لاعب في العالم مع انتقاله الى ريال مدريد الاسباني، لم يجد مركزاً في التشكيلة المثالية لسنة 2013.

هي فعلاً بوادر أزمة بالنسبة الى الكرة الانكليزية، وخصوصاً عندما تجد لاعبَين من الدوري الفرنسي (لاعبَي باريس سان جيرمان، السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والبرازيلي تياغو سيلفا) في تشكيلة الـ 11 الأفضل، اي من بطولة لا يمكن مقارنتها بنظيرتها الانكليزية. والاسوأ بالنسبة الى الانكليز بقاء حضور الاندية الاسبانية قوياً في دائرة الافضل، ومع التفوّق الألماني ايضاً يتضاعف حجم الضربة.

وهذه المسألة تعدّ ضربة لأنه للمرة الثالثة في اربع سنوات لا يجد اي من مرشحي الـ«بريمير ليغ» مكاناً في التشكيلة المثالية، وهم الذين بلغ عددهم هذه السنة 14 نجماً من اصل 55 مرشحاً في اللائحة...

لكن ما الذي حصل؟ فهل اصبح الدوري الانكليزي خالياً من النجوم او غير قادر على انتاجهم؟

الحقيقة انّ الامور حالياً تختلف عن الماضي بالنسبة الى الاندية الانكليزية، لكن هذا لا يسقط مسألة وجود كمٍّ كبير من اللاعبين الذائعي الصيت في ملاعب الـ«بريمير ليغ» حيث تلمع اسماء كثيرة مثل الاوروغوياني لويس سواريز والبلجيكي إيدين هازار والهولندي روبن فان بيرسي وواين روني والعاجي يايا توريه والارجنتيني سيرجيو أغويرو.

الا ان هؤلاء كلّهم لم يتمكنوا من صناعة الفارق مع انديتهم على الصعيد الاوروبي، فبدا وكأن افضل لاعبي العالم ليسوا هناك في انكلترا، بل في اسبانيا والمانيا مثلاً. أضف ان بعض النجوم الذين ينشطون في ملاعب انكلترا لم يصلوا اليها وهم في ذروة عطاءاتهم على غرار ما كان عليه

> **مشكلة الكرة الإنكليزية هي في هجرة النجوم لملاعبها**

الامر في الماضي البعيد عندما قَدِم الاوكراني أندري شفتشنكو او الالمانيان يورغن كلينسمان وميكايل بالاك مثلاً، وبالتالي يحتاجون الى المزيد من الوقت لبسط سطوتهم المطلقة. وهنا اعطاء هذه الامثلة الثلاثة للتأكيد ان هذه الاسماء حضرت بقوة عند اختيار الافضل، وهي التي كانت ناشطة في الـ«بريمير ليغ».

كذلك لا بدّ من التنبه الى ان بعض نجوم اللعبة يقررون هجرة انكلترا في عزّ عطائهم، على غرار ما فعل افضل لاعب في العالم حالياً، البرتغالي كريستيانو رونالدو، عندما انتقل من مانشستر يونايتد الى ريال مدريد، ولاحقاً بايل زميله حالياً في فريق العاصمة الاسبانية. اما ما تحتاجه الكرة الانكليزية لتوجيه العالم نحو نجوم يمكنهم اختراق التشكيلة المثالية العالمية مستقبلاً فهي بناء قاعدة لخلق هؤلاء النجوم من قلب الكرة الانكليزية تجعلهم يرتبطون بها ويرفضون التحوّل الى بطولة اخرى خوفاً من انطفاء نجمهم بعد استقرارهم في ملاعب انكلترا. كذلك، لا بدّ للاندية الانكليزية التي تقدّم اثارة اسبوعية في كل مباريات الدوري، من خلق حالة خاصة محورها رفض هجرة النجوم الى بطولات اخرى، وهو امر قد يتكرر في المستقبل القريب مع اللمعان الكبير للاعبين مثل سواريز واغويرو وهازار الذي اصبحوا منذ فترة هدفاً ثميناً لابرز اندية اسبانيا والمانيا التي تعيش نشوة اعتادت التمتع بها اندية انكلترا قبل ان تجد نفسها معزولة ومنسية على غرار تلك الليلة الصاعقة في زيوريخ.

برنامج بطولتي انكلترا وايطاليا

انكلترا (المرحلة 22)
- **السبت:**
سندرلاند - ساوثمبتون (14,45)
ارسنال - فولام (17,00)
مانشستر سيتي - كارديف (17,00)
وست هام - نيوكاسل (17,00)
نوريتش - هال سيتي (17,00)
كريستال بالاس - ستوك سيتي (17,00)
ليفربول - استون فيلا (19,30)
- **الاحد:**
سوانسي - توتنهام (15,30)
تشلسي - مانشستر يونايتد (18,00)
- **الاثنين:**
وست بروميتش - افرتون (22,00)

ايطاليا (المرحلة 20)
- **السبت:**
روما - ليفورنو (19,00)
يوفنتوس - سمبدوريا (21,45)
- **الاحد:**
اودينيزي - لاتسيو (13,30)
اتالانتا - كالياري (16,00)
بولونيا - نابولي (16,00)
كييفو - بارما (16,00)
جنوى - انتر ميلانو (16,00)
كاتانيا - فيورنتينا (16,00)
ساسوولو - تورينو (16,00)
ميلان - فيرونا (21,45)

سوق الانتقالات

بعد لويز... تياغو سيلفا وبيكيه مرشحان للانتقال إلى بايرن

وضع بايرن ميونيخ الألماني نصب عينيه تعزيز صفوفه بمدافع من الطراز العالمي في سوق الانتقالات الصيفية.
وظهر إلى العلن أمس اسمان جديدان دخلا دائرة المرشحين لارتداء قميص النادي البافاري بعد البرازيلي دافيد لويز، مدافع تشلسي الانكليزي، اذ كشفت صحيفة «بيلد» الألمانية أن بايرن ميونيخ يسعى إلى ضم البرازيلي تياغو سيلفا، مدافع باريس سان جيرمان الفرنسي، لتعزيز خط دفاعه. الا ان مهمة البافاري لن تكون سهلة للحصول على توقيع قائد المنتخب البرازيلي، ذلك أن نادي العاصمة الفرنسية يرفض التفريط بلاعبه، وقد وقف بوجه انتقاله الى برشلونة الاسباني في الصيف الماضي.
من جهتها، أوردت الصحيفة نفسها أن بايرن يضع الاسباني جيرار بيكيه، مدافع برشلونة، بين خياراته الدفاعية، وخصوصاً أن مدرب البافاري الاسباني الآخر، جوسيب غواردیولا، يرغب في العمل مجدداً مع قلب دفاع «لا فوريا روخا» بعدما اشرف عليه سابقاً في النادي الكاتالوني.
وفي ألمانيا أيضاً، أفاد بوروسيا دورتموند بأنه تعاقد مع المهاجم الكوري الجنوبي جي دونغ وون ليرتدي قميصه بدءاً من الموسم المقبل، قادماً من أوغسبورغ بعد أقل من أسبوع على التحاقه بالأخير قادماً من سندرلاند الانكليزي.
وفي ايطاليا، سيعزز فيورنتينا صفوفه بالبرازيلي اندرسون من مانشستر يونايتد الانكليزي. وقرر اندرسون ترك فريق «الشياطين الحمر» بعد أن عانى من بقائه على مقاعد البدلاء.
وفي انكلترا، أكد البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب تشلسي، اعارة مدافع فريقه راين برتران لأستون فيلا.
وقال مورينيو: «سيذهب برتران على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم. شعرنا، وهو يوافق تماماً، بأنه بحاجة للعب». ووافق اللاعب البالغ من العمر 24 عاماً على انتقاله من ملعب «ستامفورد بريدج» لحاجته الى اللعب باستمرار.
واكد مورينيو ان لاعب وسطه المهاجم البلجيكي كيفن دي بروين على وشك ترك النادي ايضاً.
واشارت تقارير عدة الى رحيل دي بروين الى فولسبورغ الالماني مقابل 20 مليون يورو، بعدما اعير الى فيردر بريمن الألماني الموسم الماضي.
من جهته، دخل توتنهام هوتسبر في مفاوضات جادة مع العاجي سالومون كالو، مهاجم ليل الفرنسي، لضمه الى صفوفه. ورغم تمسّك النادي الفرنسي بلاعبه، الا ان رغبة الأخير بالعودة الى الدوري الانكليزي، حيث لعب سابقاً مع تشلسي، ستسهل مهمة «سبرز» لضمه.

يريد غواردیولا أن يعمل مجدداً مع بيكيه (سيزار مانزو ـ أ ف ب)

كرة المضرب

ديوكوفيتش وسيرينا يتابعان مسيرتيهما بثبات في أوستراليا

تابع الصربي نوفاك ديوكوفيتش والاميركية سيرينا وليامس مشوارهما بثبات في بطولة أوستراليا المفتوحة حيث عبر الى دور الـ16 من دون مشاكل، مؤكدين حضورهما لبلوغ المباراة النهائية

بلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول عالمياً وحامل اللقب في الأعوام الثلاثة الاخيرة دور الـ16 في بطولة أوستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الاربع الكبرى المقامة على ملاعب ملبورن والبالغة قيمة جوائزها 33 مليون دولار اميركي، وذلك بفوزه السهل على الاوزبكي دينيس ايستومين 6-3 و6-3 و7-5. ويلتقي ديوكوفيتش في الدور المقبل مع الايطالي فابيو فونيني الخامس عشر والفائز على الاميركي سام كويري 7-5 و6-4 و6-4.
وحقق ديوكوفيتش فوزه الرابع والعشرين على التوالي في بطولة استراليا، وتابع مشواره نحو لقبه الرابع على التوالي، آملاً أن يصبح ثاني لاعب يحقق هذا الانجاز بعد الاوسترالي روي ايمرسون.
وتابع الاسباني دافيد فيرير المصنف ثالثاً مشواره الجيد وتأهل الى الدور عينه بفوزه على الفرنسي جيريمي شاردي 6-2 و7-6 و6-2.
وحسم فيرير، الذي بلغ نصف النهائي العام الماضي، مواجهته على ملعب «رود ليفر أرينا» في ظل حراراة مرتفعة في ساعتين و12 دقيقة، وهو يلتقي الالماني فلوريان ماير الفائز على البولوني يرزي يانوفيتش 7-5 و6-2 و6-2.
وأوقف التشيكي توماس برديتش المصنف سابعاً مسيرة البوسني دامير دجومهور وأسقطه 6-4 و6-2 و6-2 في ساعة و45 دقيقة. وكان دجومهور يطمح إلى أن يكون أول متأهل من التصفيات يبلغ دور الـ16 في إحدى البطولات الكبرى منذ الاميركي براين باكر في ويمبلدون عام 2011.
وتأهل السويسري ستانيسلاف فافرينكا المصنف ثامناً من دون أن يلعب بعد انسحاب خصمه الكندي فاسيك بوسبيسيل لإصابة في ظهره. ويلتقي فافرينكا في الدور المقبل مع الاسباني طومي روبريدو السابع عشر الذي أقصى الفرنسي ريشار غاسكيه التاسع 6-2 و7-5 و6-4 و7-6.
ولدى السيدات، بلغت الاميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى دور الـ16 بفوزها على السلوفاكية دانييلا هانتوتشوفا 6-3 و6-3.
وهذا هو الفوز الـ61 لسيرينا في البطولة، فحطّمت رقم الاوسترالية مارغريت كورت المتوّجة باللقب 11 مرة لغاية 1975، علماً بأن فوزها الاول في ملبورن حققته بعمر السادسة عشرة عام 1998.
وستكون مهمة سيرينا أصعب في الدور المقبل حيث تلتقي الصربية آنا إيفانوفيتش الرابعة عشرة والفائزة على الاوسترالية سامانتا ستوسور 6-7 و6-4 و6-2. وكانت الصينية نا لي قريبة من الخروج من البطولة قبل أن تهزم التشيكية لوسي سافاروفا 1-6 و7-6 و6-3، وهي ستلتقي الروسية ايكاتيرينا ماكاروفا الفائزة على الرومانية مونيكا نيكوليسكو 6-4 و6-4.

الدوري الأميركي للمحترفين

لندن تعيش جوّ الـ«أن بي آي» بمباراة بروكلين واتلانتا

قلب اوكلاهوما سيتي ثاندر الطاولة على هيوستن روكتس محققاً الفوز بنتيجة 104-92، ضمن دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين.
وكان هيوستن في طريقه الى تحقيق الفوز عندما تقدّم بفارق 14 نقطة في نهاية الشوط الاول، لكن لاعبيه أهدروا 14 محاولة من خط الرميات الثلاثية في الربعين الاخيرين واكتفوا بتسجيل 19 نقطة فقط.
وللمفارقة، فإن لاعبي هيوستن كانوا قد نجحوا في 12 رمية ثلاثية في الربعين الاول والثاني.
ولعب دورانت دور المنقذ، ونجح بفضل إحدى ثلاثياته في إدراك التعادل 83-83، قبل أن يحسم فريقه المباراة بعد ذلك.
وكان دورانت أفضل مسجلي فريقه والمباراة بـ36 نقطة، أما أفضل مسجل في صفوف الخاسر فكان تيرينس جونز بـ16 نقطة.

جونسون (7) في مواجهة وليامس خلال مباراة بروكلين وهيوستن في لندن (أ ف ب)

وقاد لانس ستيفنسون فريقه انديانا بايسرز الى الفوز على نيويورك نيكس 117-89 بتسجيله 28 نقطة. في المقابل، كان كارميلو انطوني أفضل مسجل في صفوف نيويورك بـ28 نقطة أيضاً.
وتغلب بروكلين نتس على اتلانتا هوكس 127-110، في المباراة التي أقيمت بينهما في العاصمة الانكليزية لندن.
وبرز في صفوف الفائز جو جونسون بتسجيله 29 نقطة بينها 26 في الربع الاول، فيما كان مايك سكوت وشيلفين ماك أفضل مسجلين في صفوف الخاسر بـ17 نقطة لكل منهما.
وهذا برنامج مباريات اليوم: اورلاندو ماجيك - تشارلوت بوبكاتس، واشنطن ويزاردز - شيكاغو بولز، نيويورك نيكس - لوس انجلس كليبرز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - ميامي هيت، تورونتو رابتورز - مينيسوتا تمبروولفز، بوسطن سلتيكس - لوس انجلس لايكرز، ديترويت بيستونز - يوتا جاز، ممفيس غريزليس - ساكرامنتو كينغز، سان انطونيو سبرز - بورتلاند ترايل بلايزرز، فينيكس صنز - دالاس مافريكس، دنفر ناغتس - كليفلاند كافاليرز، اوكلاهوما سيتي ثاندر - غولدن ستايت ووريرز.

الفورمولا 1

شوماخر على حاله

لا جديد طرأ على صحة البطل «الأسطوري» السابق في سباقات الفورمولا 1، الالماني ميكايل شوماخر، الذي يرقد في المستشفى منذ 29 كانون الاول في غيبوبة مصطنعة بعد تعرضه لحادث تزلج على منحدرات جبال الألب، حيث لا تزال حالته «مستقرة»، بحسب ما أفادت المتحدثة باسم «شومي»، سابين كيم.
وأضافت كيم: «عائلة ميكايل تثق تماماً بالطاقم الطبي وراضية جداً عن العمل الذي يقوم به».
في هذا الوقت، استمرت رسائل الدعم التي تتمنى أن يستفيق شوماخر من غيبوبته ويستعيد عافيته، حيث أكد فريقه السابق، فيراري، أنه يتلقى يومياً الكثير من الرسائل الموجهة الى «شومي»، وأنه ينشر بعضاً منها في موقعه الرسمي على شبكة «الإنترنت».
ومن بين الرسائل برزت رسالة رئيس «الحصان الجامح»، لوكا دي مونتزيمولو، التي كتب فيها: «ميكايل، لطالما كنت قريباً منا ومحباً. في فيراري، الجميع يساندك في هذا السباق المهم، وستفوز به كما فعلت في الكثير من السباقات معنا».
وفي سياق آخر، أعرب السائق الفنلندي السابق، ميكا هاكينن، عن اعتقاده بأن مواطنه كيمي رايكونن، الذي سيقود في الموسم المقبل لفيراري، سيتمكن من التفوّق على زميله الجديد، الاسباني فرناندو ألونسو، الذي كان دائماً «الرقم 1» في الفريق الايطالي.
وقال هاكينن: «أعتقد أن أسلوب قيادة كيمي تبدو مثالية مع محرك «توربو»، في حين أن ألونسو سيجد صعوبة، لذا أعتقد أن كيمي سيتفوّق عليه».

أصداء عالمية

غياب نيمار قد يصل إلى شهر

سيغيب البرازيلي نيمار مهاجم برشلونة الاسباني بين ثلاثة واربعة اسابيع بعد تعرضه لالتواء في كاحله اول من امس ضد خيتافي (2-0) في اياب دور الـ 16 من مسابقة كأس اسبانيا. وذكر برشلونة ان الفحوصات التي اجريت لنيمار أمس اكدت ان اللاعب يعاني من التواء في اوتار كاحله الايمن، وهو يحتاج بين ثلاثة واربعة اسابيع للتعافي.
وكان نيمار يخوض مباراته الاولى أساسياً منذ منتصف كانون الاول الماضي، لكنه تعرّض للإصابة في الدقيقة 23 عندما كان يحاول لعب كرة عرضية من الجهة اليسرى.

شامبانيي مرشح لرئاسة «الفيفا»

يستعد النائب السابق للأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم، الفرنسي جيروم شامبانيي، لإعلان خوضه معركة رئاسة «الفيفا»، وذلك بعدما وجه دعوة إلى وسائل الإعلام لحضور المؤتمر الصحافي الذي سيعقده الاثنين في لندن.
وقال شامبانيي (55 عاماً) لوكالة «فرانس برس»، ردّاً على سؤال إذا ما كان ينوي الترشح لخلافة السويسري جوزف بلاتر: «لن ادلي بأي تعليق حتى يوم الاثنين».
ولم يعط الديبلوماسي السابق اي توضيح في البريد الالكتروني الذي ارسله لوسائل الإعلام عن سبب المؤتمر الصحافي الذي سيعقده الاثنين، وإن كان لاعلان ترشحه فهو قد يدخل في معركة مع مواطنه ميشال بلاتيني الذي لم يعلن حتى الآن عما اذا كان سيترشح، ومع الرئيس الحالي بلاتر الذي اشار الاسبوع الماضي إلى أنه سيعلن ترشحه لولاية جديدة من عدمه قبل اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي في 10 و11 حزيران المقبل في ساو باولو.

الأخبار
al-akhbar
السبت 18 كانون الثاني 2014 العدد 2200

صورة وخبر

أوّل من أمس، بدأت الدورة الـ 38 من سيرك «مونتي كارلو» الدولي في إمارة موناكو. اللجنة المنظمة للمهرجان الذي يعد واحداً من أهم الأحداث السنوية حول العالم، ضمت إلى برنامجها الرائع هذا العام خمسة فيلة، و30 حصاناً، إضافة إلى الهولندي هانز كلوك وهو أسرع ساحر في العالم، فضلاً عن عروض لـ«سيرك موسكو»، و«السيرك الوطني الصيني»، وفرقة «فافيلوف» وغيرهم. وتستمرّ العروض حتى 26 كانون الثاني (يناير) الحالي. (فاليري هاش ـ أ ف ب)

بانوراما

براز الحيوانات في وجه نوّاب فرنسا

أفرغ سائق شاحنة تحوي 20 طناً من براز الحيوانات قرب مبنى «قصر بوربون» في باريس، حيث مقرّ مجلس النواب الفرنسي. وأفادت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية بأنّ رجال الأمن أوقفوا الرجل واصطحبوه إلى أحد مخافر الشرطة، مضيفة إنّه عُلّقت على أحد جوانب الشاحنة لافتة كتب عليها: «هولاند وجميع الساسة، ارحلوا! عاشت الجمهورية السادسة». وأعلنت الشرطة أنّ الشاحنة تابعة لأحد مراكز الخيول شرق فرنسا. يذكر أنّ أصحاب هذه المراكز يتظاهرون منذ أكثر من عام ضد قرار أقر في الأول من كانون الثاني (يناير) 2013 ويقضي بزيادة الضرائب المفروضة عليهم من 7 إلى 20 في المئة.

الوجه الآخر لنجوم الـ Bafta

في مقاله على موقع bbc أمس، تحدث محرّر الصور فيل كومز عن التجربة الجديدة لمصوّر النجوم البريطاني آندي غوت. الأخير الذي اشتهر لأكثر من عقدين بتصوير المشاهير بطريقة تبرز جوانب «فريدة» من شخصياتهم، جاب العالم بعدسته لتصوير أكثر من 100 ممثل وممثلة ممن فازوا بـ«جوائز الأكاديمية البريطانية للأفلام»، أو رشحوا لها، خلال السنوات الخمسين الماضية أمثال بينيلوبي كروز، مايكل كاين، سكارليت جوهانسن (الصورة)، نيكول كيدمان، روبرت دي نيرو، وغيرهم ... هكذا، جمع غوت لقطاته المميزة في معرض «خلف القناع» الذي يفتتح بعد غد الاثنين في «منزل سومرست» في لندن ويستمر حتى 7 شباط (فبراير).

الجندي هيرو أونودا «خرج» من الأدغال

رحل ضابط الإستخبارات الياباني هيرو أونودا (الصورة) أخيراً في طوكيو عن عمر ناهز 91 عاماً. عندما حطت الحرب العالمية الثانية أوزارها، رفض أونودا الإستسلام وبقي الضابط 29 عاماً متحصناً في أدغال جزيرة لوبانغ بالقرب من لوزون الفلبينية، مع أسلحته، وبرفقة مجموعة من الجنود. ظن أنّ الحرب لم تنته، وأنّ الخبر مجرّد خدعة من أعدائه، فرفض الخروج من الغابة حتى عام 1974، بعدما أمره الضابط الذي كان مسؤولاً عنه أيام الحرب بالعودة إلى طوكيو، حيث استقبل كالأبطال. اكتشاف وجود أونودا في الجزيرة الفلبينية، يعود إلى طالب ياباني التقط له صورةً، وأعلم سلطات بلاده أنّه لا يزال على قيد الحياة. علماً أنّ السلطات كانت قد أعلنت وفاته رسمياً عام 1959. ولإقناع الضابط بانتهاء الحرب وعودة الحياة إلى طبيعتها، كان لا بد للضابط الذي كان مسؤولاً عنه أيّام القتال من أن يذهب إلى الجزيرة ويأمره بترك سلاحه وذخيرته التي كانت ما زالت في حالة جيدة. انضباط أنودا والتزامه، ظهرا جلياً خلال مؤتمر صحافي سبق أن عقده حين قال إن همه الوحيد خلال العقود الثلاثة التي قضاها في الغابة كان «تنفيذ الأوامر». وأكد في مقابلة مع قناة abc الاميركية عام 2010 أنّه كانت لديه أوامر واضحة بعدم الإستسلام للأعداء، مشيراً إلى أنّه خاض معارك عدة مع السكان المحليين في الجزيرة.

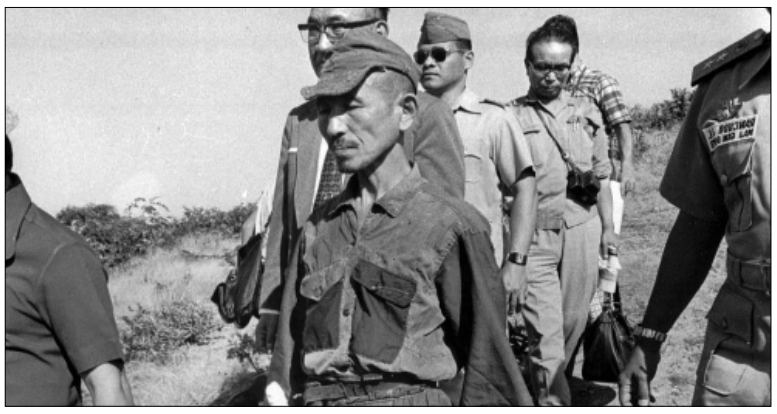

عدسات غوغل لقياس السكري

أعلن مختبر «غوغل لاب» أنّه يصمّم عدسات لاصقة من شأنها مساعدة مرضى السكري على إدارة مستوى السكر في جسمهم. وقال بريان أوتيس، وباباك بروين، اللذان يديران المشروع في المختبر المعروف بعمله على مشاريع خارجة عن المألوف «إننا نختبر عدسات لاصقة ذكية مصممة لقياس مستوى السكر في الدموع». وتعمل هذه العدسات اللاصقة «عبر استخدام شريحة صغيرة موصولة بلاقط للسكر يوضع بين طبقات من المواد التي تصنع منها العدسات اللاصقة». وأفاد العالمان بأنّ المشروع لا يزال في بداياته، وأنّ ثمة محادثات جارية مع «وكالة الأغذية والأدوية الأميركية»، وأضافا إنّ العدسات يمكن أن تحدد كمية السكر في الدموع كل ثانية.